الواضح في النحو

لشرح ابن عقيل

الجزء الثالث

فيه إجابة عن جميع التطبيقات
وبعض امتحانات الأزهر

تأليف
محمد رضوان الجبراوى
موجه عام للعلوم العربية بالأزهر

أسلوب سهل، وأمثلة تربوية هادفة، وإعراب تفصيلى للشواهد الشعرية، وشرح لأبيات الألفية بإيجاز وضبط لها وللشواهد بالشكل، وتوضيح المصطلحات النحوية الغامضة، وملخص لقواعد كل باب، وأسئلة شاملة له، وتطبيقات متنوعة، والإجابة عنها، وعن بعض امتحانات الأزهر.

رقم الإيداع
٢٠١١/٥٣٧٢م

التركى
للكمبيوتر وطباعة الأوفست- طنطا

الواضح في النحو

لشرح ابن عقيل

الجزء الثالث

فيه إجابة عن جميع التطبيقات
وبعض امتحانات الأزهر

تأليف

محمد عثمان الجبراوي

موجه عام للعلوم العربية بالأزهر

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

أسباب تأليف هذا الكتاب

الحمد لله رب العالمين، نستعينه ونستغفره ونستهديه، ونصلى ونسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ﷺ وبعد.

فعملاً بقول المصطفى ﷺ : (يسروا ولا تعسروا.....)

واستجابة للرغبة فى العمل على تيسير كتاب (شرح ابن عقيل) لأبنائنا طلاب الأزهر فقد تدبرت أمر هذا التراث الذى نعتز به، فتراءى لى ما يلى:

١- وجدت القواعد النحوية فى كثير من مواضعه متفرقة، أو تكاد، وذلك بسبب ارتباطه بشرح أبيات الألفية، التى يتعذر عليها بحكم النظم الشعرى، جمع القواعد النحوية فى نسق مترابط، لذلك: عملت على جمع هذه القواعد مترابطة متماسكة دون زيادة عليها، أو نقصان، اللهم إلا ما دعت إليه الضرورة، وقد رتبت تلك القواعد، وبوبتها، وفق المنهج المقرر على أبناء الأزهر، فى القسم الثانوى حتى لا أخرج عما قرر عليهم.

٢- خلو هذا الكتاب الذى يعطيه الأزهر لأبنائه من إعراب الشواهد النحوية، وتوضيح معانيها اللغوية والأدبية، وبيان موضع الشاهد فيها. فقمت بإعراب تلك الشواهد، وتوضيح معانيها، وبيان الشاهد فيها، سداً لهذا النقص الموجود فى الكتاب المقرر، فضلاً عن حاجة الطلاب والمدرسين إلى ذلك.

٣- عدم وجود اسئلة، أو تطبيقات، أو تدريبات فى هذا الكتاب، عقب كل باب من أبوابه، تعين الطالب على تثبيت المعلومات فى ذهنه، فوضعت أسئلة شاملة وتطبيقات متنوعة، عقب كل باب، مجيباً عنها.

٤- جعلت فى نهاية كل باب موجزاً له، يجمع شتات القواعد فى ذهن القارئ فتزداد رسوخاً وثباتاً.

٥- غيرت أمثلته غير الهادفة، إلى أمثلة تربوية هادفة غالباً، تدعو إلى فضيلة أو تحث عليها، أو تنهى عن رذيلة، أو تنفر منها، ترغيباً للطالب فى الفضائل وتنفيراً له من الرذائل.

٦- ضبطت أبيات الشواهد والألفية، ضبطاً كاملاً، حفظاً لقارئها ودارسها من اللحن والخطأ.

٧- شرحت بإيجاز، أبيات الألفية بيتاً بيتاً، تقريباً لمعانيها إلى ذهن الطالب؛ ليستطيع الوصول إلى ما تحتويه من قواعد نحوية، يتعذر عليه الوصول إليها بدون هذا الشرح، فضلاً عن توضيح المصطلحات النحوية الغامضة، ووضع ذلك بين قوسين.

٨- أجبت عن بعض امتحانات الأزهر، كنموذج للطالب يهتدى به، راجياً ربى أن ينتفع به شبابنا.

المؤلف

١٩٨٤م

منهج القسم الأدبى

- الحال، تعريفها، الحال المؤسسة، أوصافها اللازمة والغالبة صاحب الحال وما يشترط فيه، ترتيب الحال مع كل من صاحبها، وعاملها، وشروط مجيء الحال من المضاف إليه، تعدد الحال لمفرد، ولغير مفرد، الحال المؤكدة وأنواعها، الحال المفردة، وغير المفردة، ما يشترط فى غير المفردة، حكم اقتران جملة الحال بالواو، حكم حذف عامل الحال
- التمييز نوعان، أقسام كل نوع، الحكم الإعرابى لكل نوع، ترتيب التمييز معُ عامله.
- حروف الجر، معانيها، ما يستعمل منها اسما تارة، وحرفا تارة أخرى، نوع مجرورها، زيادة " ما " بعد بعضها، وأثرها فى الجار، حذف الجار وحكم المجرور بعد الحذف
- الإضافة، ما يحذف لأجلها، معانيها الحرفية، أنواعها، فائدة كل نوع، خصائص الإضافة اللفظية، ضرورة تغاير المتضايفين، الأسماء الملازمة للإضافة، وغير الملازمة لها، ونوع إلمضاف إليه، حكم هذه الأسماء من حيث الإعراب والبناء، حذف أحد المتضايفين، وحكم الآخر بعد الحذف، الفصل بين المضاف والمضاف إليه اختيارا واضطرارا، حكم آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم، ما يحدث من التغييرات لأجل هذه الإضافة.
- المصدر، عمله وشروطه، أحواله الثلاثة، إضافته لأحد معمولاته وحكم ما عداه، حكم تابع معموله المجرور – اسم المصدر وعمله.
- اسم الفاعل المفرد وغيره، عمله، حالاته، شروط عمله فى إحدى حالتيه، إضافته إلى أحد معمولاته، وحكم ما عداه، حكم تابع معموله المجرور.
- صيغ المبالغة، معانيها وعملها، المقارنة بين هذه الصيغ من حيث كثرة العمل وقلته.
- اسم المفعول، عمله وشروطه، جواز إضافته إلى مرفوعه، وامتناع ذلك فى اسم الفاعل.
- الصفة المشبهة، عملها وشروطه، ما يشترط فى معمولها، ما يجوز فى معمولها من وجوه الإعراب، وما يمتنع، وسبب كل.
- التعجب، آراء النحاة فى (ما) التعجبية، وفى فعلى التعجب، عملهما، حذف المتعجب منه وشروطه، جمود هذين الفعلين، وجوب تأخر معمولهما عنهما، واتصاله بهما.

- نعم وبئس: معناهما، آراء النحاة فى اسميتهما وفعليتهما، ودليل كل، حكمهما من حيث الجمود والتصرف، أحوال فاعلهما، حكم الجمع بين التمييز وفاعله الظاهر، إعراب (ما) الواقعة بعدهما، المخصوص بمعناهما وإعرابه، حذفه إذا دل عليه دليل.
- الأفعال التى جرت مجرى نعم وبئس، لزوم فاعل (حَبَّ) حالة واحدة من الإفراد والتذكير وإن تغير المخصوص، جواز جر الاسم الواقع بعد (حب) بالباء، ورفعه إذا كان غير (ذا).
- اسم التفضيل، أحواله الثلاثة، حكمه فى كل حال من حيث مطابقته لموصوفه وعدم مطابقته له، ومن حيث اتصاله بـ (من) الجارة للمفضل عليه، جواز حذف (مِن) ومجرورها، ورود اسم التفضيل على غير بابه، وجوب تأخير معمول اسم التفضيل إلا إذا كان مما له الصدارة، شروط رفع اسم التفضيل للاسم الظاهر.

منهج القسم العلمى

تدرس الموضوعات النحوية المذكورة فى الصف الثالث الأدبى من أول مباحث الحال إلى آخر مباحث (التمييز) ثم يدرس إعمال المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، ونعم وبئس فقط.

الحـــال

تعريفها [1] :-
الحال: هو الوصف، الفضلة، المنتصب، للدلالة على هيئة مثل: اذهب إلى عملى مُبتهجا.
شرح التعريف :-
المراد بالوصف: ما دل على معنى وصاحبه، كاسم الفاعل، واسم المفعول. ... إلخ وهو ما نسميه بالمشتق[2].
والمراد بالفضلة: ما ليس عمدة، كالمبتدأ والخبر، و (بالمنتصب) المنصوب.
ومعنى: للدلالة على هيئة: أن ذلك الوصف يدل على حال صاحبه، فيصح وقوعه جوابا عن سؤال بـ (كيف).
فتقول: كيف تذهب إلى عملك ؟ فيقال: مبتهجا، فتجد الحال قد صح مجيئها جوابا لهذا السؤال.
وخرج بقولنا: للدلالة على هيئة: التمييز المشتق، ونعت النكرة، فكل منهما لم يأت لبيان هيئة.
فالتمييز المشتق مثل: لله دَرُّه فارسا[3]، فـ (فارسا) تمميز لا حال؛ على الرأى الصحيح لأنه لا يراد به بيان هيئة صاحبه.
وإنما يراد به التعجب من فروسيته، فهو لبيان المتعجب منه، لا لبيان هيئته.
ونعت النكرة مثل: رأيت رجلا راكبا، فـ (راكبا) لا يبين هيئة الرجل، وإنما جيء به لتخصيص النكرة، وهو (رجلا) أى: ليبين أن هذا الرجل قد اختص من بين الرجال بالركوب.

الحال المؤسِّسة

تنقسم الحال من حيث التأسيس وخلافه إلى قسمين، مُؤسِّسة، ومؤكِّدة.
فالمؤسِّسة:-
وتسمى أيضا: المُبيِّنة: وهى التى تُبيِّن هيئة صاحبها، وتفيد معنى جديدا لا يستفاد بدونها، مثل: عاد جيشنا منتصرا.
فـ (منتصرا) حال مؤسِّسة ؛ لأنها أفادت معنى جديداً لا يُعرف بدون ذكرها، بخلاف المؤكِّدة ؛ فإنها تؤكد معنى فُهم قبلها، وسيأتى ذكرها، وعن تعريف الحال قال ابن مالك

الحالُ وصفٌ، فَضْلَةٌ منتَصِبُ ** مُفهِمُ فى حالٍ، كفَرْدًا أذهَبُ.

الشرح :-
الحال وصف، فضلة، منصوب، مفهم فى حال (أى: يدل على حال صاحبه وهيئته)، كفردا أذهب، فـ(فردا) حال متقدمة على عاملها " أذهب ".

الأوصاف اللازمة والغالبة للحال

للحال أوصاف لازمة (أى: واجبة) وأوصاف غالبة (أى: كثيرة) وإليك توضيح كل منهما:-
(أ) فالأوصاف الغالبة هى :- أن تكون منتقلة مشتقة (أى: غير جامدة).
ومعنى الانتقال: الا تكون ملازمة للمتصف بها، وهو صاحبها، مثل جاء محمد مبتسما، وعاد أخوه مسرورا.
فكل من (مبتسما) و (مسرورا) حال منتقلة ؛ لأن الابتسام لا يلازم صاحب الحال، بل يفارقه، وينتقل عنه.
كما أن السرور لا يلازم أيضاً، وإنما ينتقل عنه .

([1]) يقال حال وحالة، فلفظه يذكر، ويؤنث، والأفصح فى لفظه التذكير، فيقال حال، أما الضمير العائد عليه، أو وصفه فالأفصح فيهما التأنيث فتقول هذه حال حسنة.
([2]) المشتق ولو تأويلا، كى تدخل الحال الجامدة المؤولة بالمشتق، والجملة وشبهها، فهذه الأشياء تؤول بمشتق.
([3]) الدر: اللبن، والمعنى: لله خيرك وصالح عملك، لأن اللبن أفضل ما نحصل عليه.

وقد تأتى الحال وصفا لازما لصاحبها وذلك مثل: دعوتُ الله سميعا، وخلق اللهُ الزرافةَ يديها أطولَ من رجليْها.
فـ (سميعا) حال لازمة لصاحبها، وهو الله سبحانه وتعالى، لأن سمع الله لا يفارقه.
و (أطول) حال لازمة، لأن زيادة الطول فى يدى الزرافة عن رجليها أمر ملازم لهما، ووصف ثابت لا يبارحهما، فهى حال من:الزرافة، وقيل: من: يديها.
ومثله أيضا قول الشاعر

فَجاءَتْ به سَبْطَ العظامِ كأنَّما ** عِمَامتُه بين الرِّجالِ لِواءُ [1]

فـ (سبط) حال ملازمة لصاحبها، لأن طول القامة تلازم صاحبها.
ومعنى مشتقة: أى: ليست جامدة [2].
ويكثر مجيء الحال جامدة، مؤولة بمشتق (أى: تفيد معنى المشتق) وذلك فى المواضع التالية.
الأول: أن تدل على سعر، مثل: بع التفاح رطلا بدرهم فـ (رطلا) حال جامدة، ولكنها فى معنى المشتق.
لأن المعنى: بع التفاح مُسعَّرًا كل رطل بدرهم، فـ (مُسعَّرا) كلمة مشتقة، وليست جامدة.
الموضع الثانى: فيما يدل على تفاعل (أى: تشارك من اثنين) مثل: بعته يدا بيد فـ (يدا) حال جامدة ؛ لكنها فى معنى المشتق، لأن المعنى: بعته مناجزة، ومقابضة.
الموضع الثالث: فيما يدل على تشبيه، مثل: قاتل المجاهد أسدا، فـ (أسدا) حال جامدة، لكنها تؤول بمشتق، هو: شجاعا، وشجاعا مشتق.

([1]) هذا البيت لرجل من بنى جناب.

- **اللغة:** (سبط العظام) طويل القامة فى حسن (لواء) راية صغيرة.
- المعنى: ولدته أمه طويل القامة، فعمامته شبيهة بالراية فى الارتفاع – يريد أن يمدحه بطوله، وعظم جسمه.
- **الإعراب:** (جاءت) فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، حرف مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هى يعود على أم الممدوح (به) الباء حرف جر، والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (جاءت * (سبط) حال من الضمير فى: به، سبط مضاف و(العظام) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (كأنما) كأن حرف تشبيه، مكفوف عن عمل النصب بـ (ما) الزائدة (عمامته) عمامة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، عمامة مضاف، والضمير مضاف إليه مبنى غلى الضم فى محل جر (بين) ظرف مكان حال من: لواء، مقدم عليه، بين مضاف و(الرجال) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (لواء) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- **الشاهد** فى البيت: قوله: سبط العظام، حيث إنه حال غير منتقلة وهذا قليل، والكثير أن تكون منتقلة.

([2]) ومعنى جمودها أنها ليست ماخوذة من الفعل كالمشتق.

الموضع الرابع: المصدر الصريح الذى فى معنى المشتق، وحق الحال أن تكون وصفا[1]، فمجيئها مصدرا على خلاف الأصل؛ لأنه لا يدل على معنى وصاحبه كالمشتق [2].

وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة، لكنه ليس قياسيا، لمجيئه على خلاف الأصل.

مثل: ظهر السحاب بَغْتَةً، أو فَجْأة، فكل من (بَغْتَة) و (فَجْأة) مصدر نكرة، وقد وقع حالا.

وذلك لأنه يؤول بمشتق، وهو: مباغتا، أو مفاجئا، وكل منهما مشتق.

هذا **رأى سيبويه** والجمهور فى المصدر النكرة

ويرى الكوفيون، والمبرد والأخفش: أن المصدر ليس حالا، وإنما هو مفعول مطلق عامله محذوف، عند **الأخفس** والمبرد، والتقدير: يبغت بغتة، ويفجأ فجأة.

وعند الكوفيين عامل هذا المصدر هو الفعل المذكور فى المثال، وهو (ظهر)[3].

وعن الأوصاف الغالبة فى الحال يقول ابن مالك

وَكَونُــــهُ مُنْتقِــلاً مُشْتَقَّـا ** يَغْلِبُ لَكِنْ لَيسَ مُسْتَحقَّـا

أى: وكون الحال وصفا، منتقلا، مشتقا يغلب، أى: يكثر، لكن ليس واجبا

وعن الحال الجامدة، المؤولة بمشتق يقول الناظم

١- وَيَكْثُرُ الجُمودُ فِي سِعْرٍ وَفِي ** مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِــلاَ تَكَلُّـفِ

٢- كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا، يَـدًا بِيَـدْ ** وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيْ: كَأَسَدْ

٣- وَمَصْدَرًا مُنَكَّرًا حَـالاً يَقَـعْ ** بِكَثْرَةٍ، كَبَغْتَةً زَيدٌ طَلَـعْ

الشرح :-

١- أى: يكثر جمود الحال فى المسعر، وفى كل ما يظهر قبول التأويل بغير تكلف.

٢- مثل: بعه مدا بكذا، وبعه يدا بيد، ومثل كر زيد أسدا فهذه كلها تؤول بمشتق.

٣- ويقع المصدر النكرة حالا بكثرة، مثل: طلع زيد بغته

(ب) أما الأوصاف اللازمة للحال :-

فهى أن تكون نكرة، وما ورد منها معرفة فهو نكرة معنى مثل: جاءوا الجماء الغفير

فـ (الجماء) معناه: الكثيرة، والمراد: الجماعة الكثيرة، ومعنى الغفير: الساترة لوجه الأرض، لكثرتهم.

---

[1] أى: اسما مشتقا كاسم الفاعل واسم المفعول.

[2] فالمشتق مثل اسم الفاعل يدل على معنى وصاحبه، فـ (قائم) يدل على معنى هو القيام، وصاحبه وهو الشخص الذى قام، بخلاف المصدر فلا يدل إلا على معنى.

[3] لأنهم يؤولون ظهر بـ(بغت).

و (الجماء) حال، وهى معرفة لفظا، نكرة معنى ؛ لأنها فى معنى: جميعا، فكأنك قلت: جاءوا جميعا.

وكقول الشاعر

فأرسَلَها العِراكَ ولم يَذُدْها ** ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ[1]

ومثل: اجتهد وحدك، فـ (وحدك) حال معرفة لفظا، ونكرة معنى ؛ لأنها فى معنى: منفردا، ومنفرداً نكرة

ومثل: كلمته فاه إلى فيَّ، فـ (فاه) حال معرفة لفظا، نكرة معنى لأنها فى معنى: مشافهة [2].

إذن رأى الجمهور: أن الحال لا تكون إلا نكرة وما ورد منها معرفة أوّلَ بنكرة، كما سبق بيانه

وزعم البغداديون: أنه يجوز تعريف الحال مطلقا، بلا تأويل، فأجازوا: جاء محمد الراكبَ (بالنصب على أنه حال).

أما الكوفيون ففصّلوا :-

وقالوا: إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها، وإلا فلا

فمثال ما تضمنت مغنى الشرط: محمدٌ الكاتبَ أحسنُ منه الشاعرَ فكل من (الكاتب) و (الشاعر) حال .

---

[1] هذا البيت للبيد بن ربيعة العامرى

اللغة: (العراك) ازدحام الإبل، أو غيرها حين اتيان الماء.

(يذدها) يطردها (يشفق) يرحم (نغص) يقال: نغص البعير، أى: لم يتم شربه (الدخال) معناه أن: يداخل بعيره الذى شرب مرة مع الإبل التى لم تشرب حتى يشرب معها، وذلك إذا كان البعير شديد العطش أو ضعيفا

المعنى: أنه أرسل الإبل لتشرب، وهو يعلم تزاحمها، ولم يخفف عنها مشقة المزاحمة، فيكدر عليها استقرارها، فلا تتم شربها

الإعراب: (فأرسلها) الفاء حرف عطف، أرسل: فعل ماض، مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود على الحمار الوحشى المذكور فى الأبيات السابقة، و (ها) ضمير مفعول به، مبنى على السكون فى محل نصب (العراك) حال من (ها) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة (ولم) الواو حرف عطف، لم: حرف نفى، وجزم، وقلب (يذدها) يذد فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود على فاعل أرسل، و (ها) مفعول به، مبنى على السكون فى محل نصب، وجملة الفعل والفاعل والمفعول معطوفة على جملة (فأرسلها) (ولم يشفق) الواو: حرف عطف، لم: حرف نفى وجزم وقلب، يشفق: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فاعل أرسل أيضا، والجملة معطوفة على جملة (فأرسل) (على نغص) على حرف جر، نغص: مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يشفق) نغص مضاف و (الدخال) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: العراك، حيث جاءت حالا، مع أنها معرفة، والحال لا يكون إلا نكرة، والذى جوَّز ذلك أنه يمكن تأويلها بنكرة، فنقول: أرسلها معاركة، أو معتركة.

[2] فـ (فاه) حال معرفة بالإضافة إلى ضمير منصوبة بالألف ؛ لأنها من الأسماء الستة، فا: مضاف والهاء مضاف إليه و(إلى): حرف جر، فيَّ: مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الياء المدغمة فى ياء المتكلم المضاف إليها فى.

وصح تعريفها؛ لتأويلها بالشرط ؛ لأن التقدير: محمد إذا كتب أحسن منه إذا شعر فإذا لم تتضمن معنى الشرط لم يصح تعريفها، فلا يقال: جاء محمد الكاتب (بالنصب) لأنه لا يصح تقدير الشرط، فتقول: جاء محمد إذا كتب.

وعن وجوب تنكير الحال يقول ابن مالك:

والحالُ إنْ عُرِّفَ لفظا فاعْتقِدْ ** تنكيرَهُ مَعنىً كوحْدَكَ اجْتَهِدْ

أى: أن الحال لا تكون إلا نكرة، وما جاء منها معرفة، فاعتقد تنكيره فى المعنى.

صاحب الحال وما يشترط فيه

حق صاحب الحال أن يكون معرفة، ولا يكون نكرة فى الغالب إلا عند وجود مُسوِّغ لذلك (أى: مُجوِّز له)

والمسوغ لمجيء صاحب الحال نكرة أحد الأمور التالية :-

١ـ أن تتقدم الحال على النكرة، مثل: فى المعهد عالما مدرس

وكقول الشاعر

وَبالجِسْمِ مِنِّى بَيِّناً لو عَلِمْتِهِ ** شُحوبٌ، وإن تَسْتَشْهِدِى العينَ تَشْهدِ [١]

وكقول الشاعر:

وَمَا لَامَ نفسِى مِثْلَهَا لِىَ لائِمٌ ** ولاَ سدَّ فقرِى مثلَ ما ملكتْ يــدِى [٢]

---

(١) هذا البيت من الشواهد التى لا يعلم قائلها

اللغة: (شحوب) تغير (بينا) ظاهرا (تستشهدى) تطلبى الشهادة.

المعنى: بجسمى تغير ظاهر بسبب حبك، ولو علمت ذلك لأخذتك الشفقة علىّ، وإن تطلبى شاهدا على ذلك فانظرى عينى.

الإعراب: (وبالجسم) الواو بحسب ما قبلها، بالجسم: الباء حرف جر، والجسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (منى) من: حرف جر، وياء المتكلم ضمير، مبنى على السكون فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الجسم (بينا) حال من: شحوب الآتية (لو) حرف شرط غير جازم (علمته) علم: فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المخاطبة، وتاء المخاطبة فاعل، مبنى على الكسرة فى محل رفع، والهاء مفعول علم، مبنى على الكسر فى محل نصب، وجملة: علمته فعل الشرط لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: لو علمته لأشفقت علىّ، وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب، لكونها معترضة بين المبتدأ والخبر (شحوب) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (وإن تستشهدى) الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، تستشهدى: فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع (العين) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة (تشهد) جواب الشرط مجزوم. وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل الشعر، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى، يعود على العين.

الشاهد فى البيت قوله: بينا، حيث جاءت هذه الحال من النكرة (شحوب) والمجوز لذلك تقدم الحال على صاحبها، وهذا مذهب سيبويه.

(٢) هذا البيت من الشواهد التى لا يعلم قائلها.

اللغة: لام نفسى: عاتبها

المعنى: لم أجد معاتبا لنفسى مثلها، ولا مزيلا لفقرى مثل ما ملكت يدى.

الإعراب (وما) الواو بحسب ما قبلها، ما: نافية، حرف مبنى على السكون، (لام) فعل ماض، مبنى على الفتح (نفسى) مفعول مقدم على الفاعل منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من =

فكل من (عالما) و (بينا) و (مثلها) حال من النكرة التى جاءت بعدها وهى (مدرس) فى المثال الأول فى رقم (١) و (شحوب) فى البيت الأول، القائل وبالجسم.. إلخ، و (لائم) فى البيت الأخير، القائل وما لام نفسى. .... إلخ.

٢ـ أن تخصص النكرة بوصف، أو بإضافة، كقول الشاعر

نَجَّيْتَ يا رَبِّ نُوحًا، واستجَبْتَ لَهُ ** فى فُلُكٍ ماخِرٍ فى اليَمِّ مَشْحونَا

وعاشَ يَدعُو بآياتٍ مُبَيِّنَـــــةٍ ** فى قومِهِ ألفَ عامٍ غيرَ خَمْسِينَا [١]

= ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، نفس مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (مثلها) مثل: حال من: لائم، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مثل مضاف و (ها) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر (لى) اللام حرف جر، وياء المتكلم ضمير، مبنى على الفتح فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من: لائم (لائم) فاعل للفعل (لام) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ولا سد) الواو: حرف عطف، لا: نافية، حرف مبنى على السكون ؛ سدّ: فعل ماض، مبنى على الفتح (فقرى) فقر: مفعول به مقدم على الفاعل، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (أى: مناسبة الياء ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها) فقر مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر (مثل) فاعل مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، مثل مضاف و (ما) اسم موصول بمعنى الذى مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر (ملكت) ملك: فعل ماض، مبنى على الفتح، وتاء التأنيث حرف، مبنى على السكون (يدى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، يد: مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر.

الشاهد فى البيت قوله: مثلها لى لائم، حيث جاءت الحالان (مثلها) و (لى) من النكرة، وهى لائم، والمسوغ لذلك تأخر النكرة عن الحال.

(١) هذا البيت لم ينسب لقائل معين.

اللغة: الفلك: السفينة، وتستعمل للمفرد، كما فى البيت، وللجمع كان نقول: لى فلك مواخر، وهى بسكون اللام، وحركت بالضم اتباعا للفاء لضرورة الشعر (ماخر) شاق للماء (مشحونا) مملوءا – المعنى: نجيت يا رب نوحا من الغرق، واستجبت دعاءه على قومه بألا يبقى أحدا منهم، وكانت نجاته بسفينة حملت ما أمره الله بحمله، ومكث يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاما.

الإعراب: (نجيت) فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المخاطب، وتاء المخاطب فاعل، مبنى على الفتح فى محل رفع (يارب) ي: حرف نداء، رب: منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والأصل: يا ربى (نوحا) مفعول نجيت (واستجبت) الواو حرف عطف، استجبت: فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المخاطب، وتاء المخاطب فاعل، مبنى على الفتح فى محل رفع (له) اللام حرف جر، والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر باللام (فى فلك) فى: حرف جر، فلك: مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ (نجيت)، (ماخر) نعت لفلك ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة (فى اليم) جار ومجرور متعلق بـ (ماخر)، (مشحونا) حال من: فلك، منصوب وعلامة نصبه الفتحة (وعاش) الواو حرف عطف، عاش: فعل ماض، مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود على نوح (يدعو) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب حال من فاعل عاش (بآيات) جار ومجرور متعلق بيدعو، (مبينة) نعت لآيات، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (فى قومه) الفاء حرف جر، قوم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بعاش، قوم مضاف و (عام) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة (غير) منصوب على الاستثناء، غير مضاف و(خمسينا) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والألف للاطلاق.

الشاهد فى البيت قوله: مشحونا حيث وقع حالا من نكرة، وهى فلك، وصاحب الحال لا يكون نكرة إلا بمسوغ، والمسوغ هنا: تخصيصه بالوصف (ماخر).

<u>ومن تخصيصها</u> يوصف أيضا قوله تعالى (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أمْر حَكِيمٍ. أمْرًا مِنْ عِنْدِنَا) الآية ٤، ٥ من سورة الدخان فـ (أمرا) حال من (أمر) الأولى، وهى نكرة موصوفة لـ (حكيم).

<u>ومثال</u> تخصيصها بإضافة قوله تعالى (فِي أرْبَعَةِ أيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ) فـ (سواء) بمعنى مستوية حال، وصاحبها (أربعة) وهو نكرة، وجاز ذلك ؛ لكونه خصص بالإضافة إلى (أيام).

٣- أن تقع النكرة بعد نفى، أو شبهه، وشبه النفى هو الاستفهام، والنهى، فالواقعة بعد النفى قول الشاعر

مَا حُمَّ مِنْ مَوتٍ حِمًى وَاقِياً ** ولا تَرَى مِنْ أحدٍ بَاقِياً [1]

<u>ومما وقع</u> بعد النفى أيضا قوله تعالى (وَمَا أهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إلا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) فالحال جملة (ولها كتاب معلوم) الآية ٤ من سورة (الحجر).

وصاحب الحال (قرية) وهى نكرة، وصح مجيء الحال منها لتقدم النفى عليها وهو (ما) ولا يصح جعل الجملة صفة لـ (قرية) لأنه لا يفصل بين الصفة والموصوف بالواو، كما أنه لا يعترض بـ (إلا) بينهما

ومثال ما وقع بعد الاستفهام قول الشاعر

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيا فَتَرَى ** لِنَفْسِكَ العُذْرَ فِي إبْعادِهَا الأمَلاَ [2]

([1]) هذا البيت لا يعلم قائله

<u>اللغة:</u> (ما حم) ما قُدِّر وهُيِّئ (حِمى) موضع حماية (واقيا) حافظا.

<u>المعنى:</u> لا يقدر ولا يهئ موضع حماية، يحفظ الإنسان من الموت إلا الله، فلا ترى أحدا باقيا.

<u>الإعراب:</u> (ما حم) ما: نافية، حم: فعل ماض، مبنى للمجهول (من موت) جار ومجرور متعلق بواقيا (حمى) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (واقيا) حال من حمى، منصوب وعلامة نصبه الفتحة (ولا ترى) الواو: حرف عطف، لا: نافية، ترى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (من أحد) من: حرف جر زائد، أحد: مفعول أول لترى، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (باقيا) مفعول ثان لترى على اعتبار أن ترى علمية، وإذا اعتبرناها بصرية، يكون لفظ (باقيا) حالا من أحد.

<u>الشاهد</u> فى البيت قوله: واقيا، وباقيا، حيث جاء كل منهما حالا من نكرة، فـ (واقيا) حال من (حمى) و (باقيا) حال من (أحد).

([2]) هذا البيت لرجل من طيئ.

<u>اللغة:</u> (يا صاح) أصله: يا صاحب (حم) هُيئ وقُدر.

<u>المعنى:</u> يا صاحبى: هل قُدر للإنسان فى دنياه حياة باقية، حتى تعلم لك عذرا فيما تؤمل من آمال بعيدة.

<u>الإعراب:</u> (يا صاح) يا: حرف نداء، صاح: منادى مرخم على غير قياسى، لأنه غير علم، وأصله: يا صاحب، فهو مبنى على الضم على الحرف المحذوف، لأجل الترخيم على لغة من ينتظر الحرف المحذوف، أو مبنى على الضم على الحرف المذكور وهو الحاء على لغة من لا ينتظر المحذوف (هل) حرف استفهام إنكارى بمعنى النفى (حم) فعل ماض، مبنى للمجهول (عيش) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (باقيا) حال من: عيش، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فترى) الفاء للسببية، ترى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (لنفسك) اللام حرف جر، نفس مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة، نفس مضاف، والكاف مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر، والجار =

ومثال ما وقع بعد النهى: لا يَبغِ امْرُؤٌ على امْرِئٍ مُسْتَسْهِلاَ

فـ (مستسهلا) حال من (امرؤ) الأولى وكقول الشاعر

لا يَرْكَنَنْ أحدٌ إلى الإحْجَامِ ** يومَ الوَغَى مُتخوِّفا لِحِمَامِ [1]

وقَلَّ مجئ صاحب الحال نكرة من غير مُسوِّغ، كقولهم: مررت بماء قعدة رجل (أى: مقدار ما يأخذه القاعد من المكان).

فـ (قعدة) حال، وصاحبها (ماء) وهو نكرة بلا مسوغ، وكقولهم: عليه مائة بِيضًا، وأجاز سيبويه: فيها رجل قائما.

فـ (بيضا) حال صاحبها (مائة) و (قائما) حال، وصاحبها (رجل) وكل من مائة، ورجل نكرة بغير مسوغ (أى: مُجوِّز).

وفى الحديث (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجالٌ قياما.

فـ (قياما) حال، صاحبها (رجال) وهو نكرة بغير مسوغ .

<u>وعن مجئ</u> صاحب الحال نكرة يقول ابن مالك :-

وَلَمْ يُنكَّرْ غالباً ذُو الحَـــالِ إنْ ** لَمْ يَتأخَّرْ، أو يُخصَّصْ، أوْ يَبِـــنْ

مِنْ بَعدِ نَفْيٍ، أوْ مُضاهِيهِ كـ (لا) ** يَبْغِ امرُؤٌ على امْرِئٍ مُستَسْهِلاً

<u>الشرح:</u> الغالب فى صاحب الحال ألا يكون نكرة، إلا إذا تأخر عن الحال، أو خُصص بوصف، أو بإضافة، أو يَبِنْ، أي: يظهر بعد نفى، أو شبهه، مثل: لا يَبغِ امرُؤٌ على امْرِئٍ مُستسْهِلاً.

ترتيب الحال مع صاحبها

تارة يجوز تقديم الحال على صاحبها، وتارة يمتنع .

(أ) فيمتنع تقديم الحال على صاحبها :-

= والمجرور متعلق بترى (العذر) مفعول ترى منصوب بالفتحة (فى إبعادها) فى: حرف جر، إبعاد، مجرور بفى وعلامة جره الكسرة، إبعاد مضاف و (ها) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، وهذا من إضافة المصدر لفاعله (الأملا) مفعول للمصدر.

<u>الشاهد</u> فى البيت قوله: باقيا، حيث وقع حالا من نكرة، وهو: عيش، والذى سوغ ذلك تقدم الاستفهام عليها.

([1]) هذا البيت لقطرى بن الفجاءة

<u>اللغة:</u> (لا يركن) لا يميل (الوغى) الحرب (الحمام) الموت

<u>المعنى:</u> لا ينبغى للإنسان أن يميل فى يوم الحرب إلى التأخر عن القتال خوفا من الموت.

<u>الإعراب:</u> (لا يركن) لا: ناهية، يركن: فعل مضارع، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، فى محل جزم بـ (لا) الناهية، ونون التوكيد الخفيفة حرف، مبنى على السكون (أحد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (إلى الاحجام) إلى: حرف جر، الاحجام مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بيركن (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيركن، يوم مضاف و (الوغى) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر (متخوفا) حال من أحد، منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة (لحمام) اللام: حرف جر، حمام: مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمتخوفا.

<u>الشاهد</u> فى البيت قوله: متخوفا حيث وقع حالا من أحد وهو نكرة، والمسوغ لذلك تقدم النهى عليها.

إذا كان مجرورا بحرف جر، مثل سررت من أخى متصدقا فـ (متصدقا) حال، يمتنع تقديمها على صاحبها (أخى) لأنه مجرور بحرف جر.

وأجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور جماعة من النحويين، منهم المصنف، وذلك لوروده في الشعر، ومن ذلك قول الشاعر

لَئِنْ كانَ بَرْدُ الماءِ هَيمانَ صَادِياً ** إلَيَّ حَبِيباً، إنهـــا لَحَبِيـــبُ [1]

فـ (هيمان) و (صاديا) حالان من الضمير المجرور بـ (إلى) وهو الياء فى (إلىَّ) وكقول الشاعر

فإنْ تكُ أذْوادٌ أُصِبْنَ وَنِسْـــوةٌ ** فلنْ يذْهبُوا فَرْغاً بقَتْلِ حِبَالِ [2]

فـ (فرغا) حال من (قتل)

(ب) ويجوز تقديم الحال على صاحبها باتفاق إذا كان صاحبها مرفوعا، أو منصوبا.

---

[1] هذا البيت لعروة بن حزام العذرى

اللغة: (برد الماء) بارد الماء (هيمان) عطشان (صاديا) عطشانا.

المعنى: لئن كان الماء البارد محببا إلى نفسي وأنا عطشان، فهذه المرأة أيضا محببة إلى نفسى.

الإعراب: (لئن) اللام موطئة لقسم محذوف، تقديره: والله، إن: حرف شرط جازم، يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثانى جوابه وجزاؤه.

(كان) فعل ماض ناقص، يرفع الاسم، وينصب الخبر، مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط (برد) اسم كان، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، برد مضاف و (الماء) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (هيمان) حال من الياء فى: إلىَّ، وكذلك (صاديا) فهما حالان مترادفان، ولك أن تجعل صاديا حالا من الضمير المستتر فى هيمان، فتكون حالا متداخلة (إلىَّ) إلى: حرف جر وياء المتكلم ضمير مبنى على الفتح فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلق بحبيب (حبيبا) خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (إنها) إن: حرف توكيد ونصب، و (ها) اسم إن، مبنى على السكون فى محل نصب (لحبيب) اللام لام الابتداء، حبيب: خبر إن، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: هيمان صاديا، حيث تقدمت الحال على صاحبها، وهو الياء فى (إلىَّ).

[2] هذا البيت لطليحة بن خويلد الأسدى.

اللغة: (أذواد) جمع ذود، وهو ما بين الثلاث إلى العشرة (أصبن) أخذن، (فرغا) هدرا بفتح الفاء وكسرها (حبال) بكسر الحاء اسم لابن سلمة بن خويلد.

المعنى: إن تكن الإبل والنساء قد نزلت بهن مصيبة السبى، فلا يمنعكم ذلك من الأخذ بثأر حبال، بل لابد من الأخذ به، حتى لا يذهب دمه هدرا.

الإعراب (فإن) الفاء بحسب ما قبلها، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثانى جوابه وجزاؤه (تك) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بـ(إن) وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفا، فأصله: تكن.

(أذواد) اسم تكن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (أصبن) فعل ماض، مبنى للمجهول، مبنى على فتح مقدر على آخره، منع من ظهوره السكون العارض لنون النسوة، أو يقال اختصارا: مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة نائب فاعل، مبنى على الفتح فى محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر تكن (ونسوة) الواو: حرف عطف، نسوة: معطوف على أذواد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (فلن) الفاء واقعة فى جواب الشرط، لن: حرف نفى، ونصب، (يذهبوا) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون، والواو فاعل (فرغا) حال من قوله: قتل (بقتل) جار ومجرور متعلق بـ (يذهبوا)، قتل مضاف، و (حبال) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: فرغا، حيث وقع حالا مقدما على صاحبها، وهو (قتل) المجرور بالباء.

فالمرفوع مثل: عاد منتصرا فريق المؤمنين، فـ (منتصرا) حال، تقدمت على صاحبها (فريق المؤمنين)

والمنصوب مثل: أكرمت مجتهدا محمدا، فـ (مجتهدا) حال، تقدمت على صاحبها المنصوب، وهو (محمدا) وعن ترتيب الحال مع صاحبها يقول ابن مالك

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ ** أبَوْا، وَلاَ أمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

أي: منع النحويون تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر، ولا أمنع ذلك لورود السماع به.

شروط مجئ الحال من المضاف إليه

لا يجوز مجئ الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف واحداً من ثلاثة أشياء:

الأول: أن يكون المضاف مما يصح عمله فى الحال.

وذلك كاسم الفاعل، والمصدر، وغيرهما مما يتضمن معنى الفعل. **فاسم الفاعل** مثل: أنا مكرم محمد مجتهدا

فـ (مجتهدا) حال، صاحبها (محمد) وصح مجيئها منه، وهو مضاف إليه؛ لأن المضاف، وهو (مكرم) يصح عمله فى الحال، لكونه اسم فاعل.

والمصدر مثل قوله تعالى (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) الآية ٤ يونس.

فـ (جميعا) حال، وصاحبها الضمير (كم) فى (مرجعكم) وجاز مجئ الحال من ذلك المضاف إليه، لأن المضاف، وهو (مرجع) يصح عمله فى الحال؛ لكونه مصدرا، ومثله أيضا: أعجبنى مذاكرة سعيد مجتهدا، فـ(مجتهدا) حال من (سعيد) وجاز مجيئها من المضاف إليه؛ لكون المضاف، وهو (مذاكرة) مما يصح عمله فى الحال لكونه مصدرا، ومثله قول الشاعر

تَقُولُ ابْنَتِى إنَّ انْطِلاَقَكَ وَاحِداً ** إلَى الرَّوْعِ يَوْماً تَارِكِى لاَ أبَا لِيَا [1]

---

[1] هذا البيت لمالك ابن الريب

اللغة: (انطلاقك): ذهابك، (الروع) الخوف، (واحدا) منفردا

المعنى: إن ذهابك منفردا إلى القتال فى وقت من الأوقات، يصيرنى فاقدة الأب.

الإعراب: (تقول) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (ابنتى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (أى: الكسرة الـاتى بها لمناسبة الياء)، ابنة مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر (إن) حرف توكيد ونصب (انطلاقك) انطلاق: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، انطلاق مضاف، والكاف مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر (واحدا) حال من الكاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة (إلى الروع) جار ومجرور متعلق بانطلاق (يوما) ظرف زمان متعلق بانطلاق (تاركى) خبر إن، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، تارك مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر (لا أبا) لا: نافية للجنس، أبا: اسم لا، مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وذلك على اعتبار اللام فى: ليا أصلية، و(ليا) =

فـ (واحدا) حال، صاحبها الكاف فى (انطلاقك) وهو مضاف إليه، وصح مجيئها من ذلك المضاف؛ لكون المضاف، وهو (انطلاق) يصح عمله فى الحال؛ لأنه مصدر.

الأمر الثانى والثالث: أن يكون المضاف جزءا من المضاف إليه، أو مثل جزئه فى صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه.

فمثال ما هو جزء من المضاف إليه: قوله تعالى (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا) ٤٧ الحجر.

فـ (إخوانا) حال من المضاف إليه، وهو الضمير: هم، والمضاف وهو كلمة (صدور) جزء من المضاف إليه (هم) ومثال ما هو كجزء المضاف إليه قوله تعالى (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) الآية ١٢٣ سورة النحل.

فـ (حنيفا) حال من (إبراهيم) والمضاف (ملة) كالجزء من المضاف إليه.

(إبراهيم) حيث يصح الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه.

فيقال فى غير القرآن الكريم: اتبع إبراهيم حنيفا.

ويمتنع مجئ الحال من المضاف إليه.

إذا لم يصح عمل المضاف فى الحال، ولم يكن المضاف جزءا من المضاف إليه، أو مثل جزئه.

فلا يصح أن تقول: جاء زوج هند ضاحكة، وأجازه الفارسى.

وعما سبق يقول ابن مالك

وَلاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ المُضَافِ لَهْ ** إِلاَّ إِذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْءَ مَالَهُ أُضِيفَا ** أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيفَا

أى: لا يجوز مجئ الحال من المضاف إليه إلا إذا اقتضى المضاف عمله، أى: استوفى المضاف عمله فى الحال، أو كان المضاف جزءا من المضاف إليه، أو مثل جزئه.

ترتيب الحال مع عاملها

للحال مع عاملها ثلاث حالات :-

جواز تقديمها عليه، ووجوب تأخيرها عنه، ووجوب تقديمها عليه.

والمراد بعامل الحال ناصبها، وإليك توضيح ذلك

= جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا، أى: لا أبا موجود ليا فإن اعتبرتها زائدة كان (أبا) من الأسماء الخمسة لأنه يكون حينئذ مضافا إلى ياء المتكلم، أى: لا أبا لى، وجملة (لا أباى) فى محل نصب مفعول ثان لتاركى، وخبر (لا) محذوف، تقديره: موجود، وعلى اعتبار اللام فى ليا زائدة تكون (أبا) مضافة إلى الياء.

الشاهد قوله: واحدا، حيث جاء حالا من المضاف إليه، وهو الكاف ؛ لأن المضاف مما يصح عمله فى الحال، لكونه مصدرا.

الحالة الأولى: جواز تقديم الحال على عاملها

يجوز تقديم الحال على عاملها (أى: ناصبها): إذا كان فعلا متصرفا [1]، أو صفة تشبه الفعل المتصرف، وهى ما تضمن معنى الفعل وحروفه، وقبل التأنيث، والتثنية، والجمع، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة.

فمثال تقديمها على الفعل المتصرف: مخلصا محمد دعا

فـ (دعا) فعل متصرف (أى يأتى منه المضارع، والأمر، واسم الفاعل. .... إلخ) وقد تقدمت الحال عليه جوازا، فيجوز تأخيرها عنه أيضا، فتقول: دعا محمد مخلصا.

ومثال تقديمها على الصفة المشبهة للفعل: مجتهدا محمد مذاكر

فـ (مذاكر) ناصب الحال، وهو صفة تشبه الفعل ؛ لأنه اسم فاعل، ولذلك جاز تقديم الحال عليه كما فى المثال، وتأخيرها عنه فنقول: محمد مذاكر مجتهدا.

الحالة الثانية: وجوب تأخير الحال على عاملها

يجب تأخير الحال على عاملها فى ثلاثة مواضع

الأول: أن يكون عاملها (أى: ناصبها) فعلا غير متصرف، كفعل التعجب مثل: ما أَحْسَنَ المؤمنَ مُخلصا.

فناصب الحال هو (ما أحسن) وهو فعل غير متصرف لأنه فعل تعجب، ولذلك امتنع تقديم الحال (مخلصا) عليه.

الثانى: أن يكون عاملها صفة لا تشبه الفعل المتصرف، كأفعل التفضيل، فهو لا يتصرف ؛ لأنه لا يثنى، ولا يجمع، ولا يؤنث، وما لا يتصرف فى نفسه لا يتصرف فى معموله، وهو الحال. مثل: محمدٌ أحسنُ من علىٍّ متصدقا.

فعامل الحال (أحسن) أفعل تفضيل ؛ لذلك امتنع تقديم الحال (متصدقا) عليه، ووجب تأخيرها عنه.

الثالث: أن يكون العامل معنويا، وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه، كأسماء الإشارة، وحروف التمنى، والتشبيه، والظرف، والجار والمجرور.

١) فاسم الإشارة مثل: ذلك محمد تقيا.
٢) والتمنى مثل: ليت محمدا عالما أخوك.
٣) والتشبيه مثل: كأن سعيدا مجاهدا أسد.
٤) والظرف مثل: محمد عندك داعيا.
٥) والجار والمجرور مثل: المؤمن فى المسجد مصليا.

فما تحته خط فى الأمثلة الخمسة هو الحال، وعاملها فى المثال الأول ذلك، وفى الثانى ليت، وفى الثالث (كأن) وفى الرابع الظرف (عندك) وفى الأخير الجار والمجرور (فى المسجد) فيمتنع تقديم الحال على عاملها فى جميعها.

---

[1] متصرفا: أى ليس جامدا.

ومن النادر تقديم الحال على عاملها الظرف، أو الجار والمجرور، مثل محمد قائما عندك، الظرف، ومحمد قائما فى المسجد للجار والمجرور ومنه قوله تعالى (وَالسَّمواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) فى قراءة من كسر تاء (مطويات) ٦٧ الزمر.

الحالة الثالثة: وجوب تقديم الحال على عاملها.

يجب تقديم الحال على عاملها: إذا كان للحال صدر الكلام، وهذا النوع لم يشر إليه ابن عقيل، ومثاله أن تقول: كيف جاء محمد ؟

فـ (كيف) اسم استفهام، مبنى على الفتح فى محل نصب حال، وعاملها (جاء).

جواز تقديم أحد الحالين المنصوبين بأفعل التفضيل

سبق أن قلنا: إن الحال يجب تأخيرها عن عاملها إذا كان أفعل التفضيل، لأنه صفة لا تشبه الفعل المتصرف.

ويستثنى من هذا الحكم: ما إذا فضل شيء فى حال على نفسه، أو غيره فى حال أخرى، فإن أفعل التفضيل يعمل فى حالين إحداهما متقدمة عليه، والأخرى متأخرة عنه.

مثل: سعيد معلما أنفع من على تاجرا.

فـ (معلما) و (تاجرا) حالان منصوبان بأفعل التفضيل (أنفع) وقد تقدمت إحداهما عليه، وتأخرت الأخرى عنه.

وهذا رأى الجمهور

- وزعم السيرافى أنهما خبران منصوبان بـ (كان) المحذوفة، والتقدير سعيد إذا كان معلما أنفع من على إذا كان تاجرا.

ولا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل، ولا تأخيرهما عنه، فلا يقال: سعيد معلما تاجرا أنفع مِنْ عَلِيٍّ، ولا يقال: سعيد أنفع مِنْ عَلِيٍّ معلما تاجرا.

وعن تقديم الحال على عاملها يقول ابن مالك

١ - وَالحَالُ إنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ** أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ المُصَرَّفَا

٢ - فَجَائِزٌ تَقْدِيمُه كَـ (مُسْرِعَا) ** ذَا رَاحِلٌ، وَ مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

٣ - وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الفِعْلِ لا ** حُرُوفَهُ مؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلا

٤ - كَـ (تِلْكَ) لَيْتَ، وَكَأنَّ، وَنَدَرْ ** نَحْوُ سَعيدٌ مُسْتَقِرًّا فِى هَجَرْ

٥ - وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفردًا أَنْفَعَ مِنْ ** عَمْرٍو مُعانًا مُسْتَجَارٌ لَنْ يَهِنْ

الشرح :-

١ - والحال إن نصب بفعل متصرف، أو صفة تشبه المتصرف.

٢ - جازتقديمها، مثل: مسرعا ذا راحل، وهذا مثال للصفة، ومثال الفعل: مخلصا زيد دعا، فـ (دعا) هو الفعل المتصرف.

٣ - وفى هذا البيت يتحدث عن امتناع تقديم الحال على عاملها، فيقول وعامل الحال المتضمن معنى الفعل دون حروفه لن يعمل فى حال تقدمته وهو متأخر عنها.

٤ - وذلك كـ (تلك) و (ليت) و (كأنَّ) وندر تقديمها على عاملها الظرف، والجار والمجرور، مثل: سعيد مستقرا فى هجر.

٥ - وفى هذا البيت يبين جواز تقديم أحد الحالين المنصوبين على أفعل التفضيل، مثل: زيد مفردا أنفع من عمرو معانا، وهذا مستجار

أى: أجازه النحاة، ولن يهن، أى: يضعف هذا الأسلوب.

تعدد الحال لمفرد، ولغير مفرد

يجوز تعدد الحال لصاحب مفرد، أو متعدد

فمثال الأول: عاد المجاهد منتصرا مأجورا.

فصاحب الحال، وهو (المجاهد) مفرد، والحال، وهى (منتصرا ومأجورا) متعددة.

ومثال الحال المتعددة لمتعدد: لقيت أمى ناجحا مبتسمة

فصاحب الحال متعدد ؛ لأنه شيئان: التاء فى (لقيت) ولفظ (أمى) وكذلك الحال متعددة أيضا، فهى كلمتان (ناجحا ؛ ومبتسمة)

فـ (ناجحا) حال من التاء فى (لقيت) و (مبتسمة) حال من (أمى) ومثله قول الشاعر:

لَقِيَ ابْنِي أَخَوَيْهِ خائِفاً ** مُنْجِدَيْهِ فأَصَابُوا مَغْنَمَا [1]

فـ (خائفا) حال من (ابنى) و(منجديه) حال من (أخويه) والعامل فيهما (لقى) فعند ظهور المعنى تُرَدُّ كل حال إلى ما تليق به، وعند عدم ظهوره تجعل أول الحالين لثانى الاسمين، وثانى الحالين لأول الاسمين فإذا قلت مثلا: لقيت محمدا صاعدا نازلا.

---

(1) هذا البيت لا يعلم قائله

اللغة (منجديه) مغيثيه، (فأصابوا) أدركوا، (مغنما) غنيمة.

المعنى: إن ابنى فى حال خوفه من العدو لقى أخويه فى حال إعانتهما له، فنال الجميع غنيمة

الإعراب: (لقى) فعل ماض، مبنى على الفتح، (ابنى) فاعل لقى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ابن مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر، (أخويه) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى، والهاء مضاف إليه، مبنى على الكسرة فى محل جر، (خائفا) حال من: ابنى (منجديه) حال من أخويه، وكل من الحالين منصوب، إلا أن علامة نصب الحال الأولى الفتحة الظاهرة: وعلامة نصب الثانية الياء، لأنها مثنى، والهاء مضاف إليه، مبنى على الكسر فى محل جر، والذى عمل فى الحالين النصب هو الفعل: لقى، (فأصابوا) الفاء عاطفة، أصاب فعل ماض، مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره ضمة المناسبة (أى: الضمة المأتى بها لمناسبة الواو) أو يقال اختصارا، مبنى على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، وجملة: أصابوا معطوفة على جملة لقى.

الشاهد فى البيت قوله: خائفا منجديه: حيث تعددت الحال لمتعدد. وهذا جائز

فـ (صاعدا) حال من محمد، و (نازلا) حال من التاء فى (لقيت)
فيكون المعنى: لقيت حال نزولى محمدا حال صعوده.
وعن تعدد الحال لمفرد ولمتعدد يقول ابن مالك :
وَالحالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ ** لِمُفْرَدٍ، فَاعْلَمْ، وَغَيْرِ مُفْرَدِ
أى: والحال قد يجئ متعددا لمفرد، ولغير مفرد، فاعلم ذلك

الحال المؤكدة وأنواعها

تنقسم الحال من حيث التأكيد وخلافه إلى قسمين: مؤكدة، وغير مؤكدة [1].
فالمؤكدة: هى التى يستفاد معناها بدونها، وهى قسمان:-
مؤكدة لعاملها، ومؤكدة لمضمون الجملة قبلها
(أ) فالمؤكدة لعاملها :- ما كانت وصفا، موافقا للعامل لفظا ومعنى، أو معنى فقط، وهو الأكثر.
فمثال الموافقة للعامل لفظا ومعنى قوله تعالى (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولا) ٩٧ النساء وقوله (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ) ٥٤ الأعراف.
ومثال الموافقة معنى (وهى الأكثر فى النصوص العربية) قوله تعالى (ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ) ٢٥ التوبة، وقوله (وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ) ٦٠ البقرة.
فـ (رسولا) حال مؤكدة لعاملها (أرسلناك) لفظا ومعنى، ومثلها (مسخرات) حال مؤكدة لعاملها (سخر) لفظا ومعنى.
و (مدبرين) حال مؤكدة لعاملها (وليتم) فمعنى الادبار التولى، ولفظهما مختلف.
وكذلك (مفسدين) حال مؤكدة لعاملها (تعثوا) معنى فقط، فالعثو معناه الافساد، وقد اختلف اللفظان.
(ب) والمؤكدة لمضمون الجملة.
وهى التى تؤكد مضمون جملة قبلها، ويشترط فى هذه الجملة أن تكون اسمية، وأن يكون جزآها معرفتين، جامدين.
مثل: محمد أخوك عطوفا، وأنا محمد معروفا.
فـ (عطوفا) و (معروفا) حالان، وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا، والتقدير فى الحال الأولى: محمد أخوك أُحُقُّه عطوفا، أو أعرفه عطوفا، والتقدير فى الحال الثانية: أنا محمد أُحَقُّ معروفا، ومعنى أُحُقُّه: أتيقن أنه كذا
والحال المؤكدة لمضمون الجملة لا يجوز تقديمها، على هذه الجملة، ولا توسطها بين ركنيها المبتدأ والخبر.
فلا يقال: عطوفا محمد أخوك، ومعروفا أنا محمد، بتقديم الحال فى المثالين على الجملة.
كما لايقال: محمد عطوفا أخوك، وأنا معروفا محمد، بتوسّط الحال بين المبتدأ والخبر.

---

[1] وغير المؤكدة تسمى: مؤسسة، ومبينة، لأنها تؤسس معنى جديدا وتبينه.

ومثال الحال المؤكدة لمضمون الجملة من الشعر قول الشاعر :-
أنا ابنُ دارةَ مَعْرُوفا بِهَا نَسَبِي ** وَهَلْ بِدارةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ [1]
وعن الحال المؤكدة يقول الناظم
١- وَعَامِلُ الحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا ** فِي نَحْوِ لاَ تَعْثَ فِي الأَرْضِ مُفْسِدَا
٢- وإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ** عَامِلُهَا، ولَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
الشرح :-
١- وعامل الحال قد أكد بالحال فى مثل قولك: لا تعث فى الأرض مفسدا.
٢- وإذا أكدت الحال جملة فعامل هذه الحال يكون مضمرا أى محذوفا، ولفظ الحال يؤخر وجوبا عن الجملة، وعن عاملها المحذوف.

الحال المفردة وغير المفردة

تنقسم الحال من حيث الإفراد وخلافه إلى مفردة، وجملة.
والأصل فى الحال أن تكون مفردة، مثل: يعمل المؤمن مخلصا.
والجملة إما اسمية، أو فعلية، وكل منهما إما مثبتة، أو منفية، ويشترط فيها أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط ثلاثة أنواع
الضمير وحدة، أو الواو وحدها، أو هما معا
فمثال الربط بالضمير أن تقول: عاد المنتصر قلبُه مبتهج
فجملة (قلبه مبتهج) مبتدأ وخبر، فى محل نصب حال، والرابط الذى تشتمل عليه هو الهاء فى (قلبه).
ومثال الربط الواو: عاد المنتصر وقلبه مبتهج
فالواو فى (وقلبه) هى الرابط بين جملة الحال وهى: قلبه مبتهج. وصاحبها، وهو: المنتصر، وتسمى واو الحال، وواو الابتداء.
وعلامة هذه الواو صحة وقوع إذ موقعها، فيصح أن تقول: عاد المنتصر إذ قلبُه مبتهج.
ومثال الواو والضمير: عاد المنتصر وهو مبتهج.
ويجوز لك ربط الحال بصاحبها بأحد الروابط الثلاثة التى ذكرناها كما فى الأمثلة الثلاثة السابقة.

---

[1] قائله: سالم بن دارة.
اللغة: ودارة اسم أمه، وقيل قبيلته.
المعنى: أنا ابن هذه المرأة ونسبى معروف بها، وليس فيه ما يقدح فى الشرف.
الإعراب: (أنا) ضمير منفصل مبتدأ، مبنى على السكون فى محل رفع (ابن) خبر المبتدأ، مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(دارة) مضاف إليه (معروفا) حال منصوب بالفتحة (بها) جار ومجرور متعلق بمعروف (نسبى) نائب فاعل لمعروف، مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء (هل) حرف استفهام (بدارة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (من عار) من زائدة عار مبتدأ مؤخر، مرفوع بضمة مقدرة بسبب حركة حرف الجر الزائد (يالناس) اعتراض بين المبتدأ والخبر، ويا للنداء واللام للاستغاثة.
الشاهد فى البيت قوله: معروفا، فإنه حال أكدت مضمون الجملة قبلها.

ولا يتعين الربط بواحد منها إلا فى حالة واحدة، يتعين فيها أن يكون الرابط الضمير وحده، وذلك إذا كانت الحال جملة مصدرة بمضارع مثبت، فهذه لا يجوز اقترانها بالواو، مثال ذلك: عاد الناجح يبتسم، ولا يصح ربطها بالواو، فلا يقال: عاد الناجح ويبتسم

فإن جاء فى لسان العرب ما ظاهره ذلك أولناه على إضمار مبتدأ بعد الواو، ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدأ، مثل قمت وأصك عينه؛ فالتقدير: وأنا أصك عينه (أى:اضربها).

وكقول الشاعر

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ ** نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهم مَالِكا [1]

التقدير: وأنا أرهنهم

والجملة الفعلية إما أن يكون فعلها مضارعا، أو ماضيا، وكل منهما يكون مثبتا، أو منفيا

فمثال المضارع المثبت: خرج المجتهد من الامتحان يبتسم

فـ (يبتسم) فعل مضارع مثبت، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب حال، والرابط هو هذا الضمير المستتر، ولا يجوز الربط بغير الضمير، كما ذكرنا سابقا [2]

ومثال المضارع المنفى: استقام أخى ولم يفسق

ويدخل فى المنفى المضارع المنفى بـ (لا) مثل: جاء سعيد ولا يحضر عمرو

وقد ذكر المصنف فى غير هذا الكتاب أن المضارع المنفى بـ (لا) مثل المضارع المثبت لا يجوز اقترانه بالواو، وما ورد من ذلك فهو مؤول على

---

(1) هذا البيت لعبد الله بن همام السلولى.

اللغة: (خشيت) خفت، (أظافير) جمع أظفور: إحدى اللغات الخمس الواردة فى: ظفر، والمراد بالأظافير هنا: الأسلحة، (نجوت) نجانى ربى، (أرهنهم مالكا): أعطيهم مالكا رهنا (وهو الرجل المسمى مالكا).

المعنى: فلما خشيت من أسلحة هؤلاء القوم تخلصت منهم فى حال حبسى لهذا الرجل المسمى مالكا، وابقائه رهنا عندهم.

الإعراب: (فلما) الفاء بحسب ما قبلها، لما: حرف لربط الشيء بوجود غيره، وقيل: إنها ظرف بمعنى حين، متعلق بنجوت، (خشيت) خشى: فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل مبنى على الضم فى محل رفع، (أظافيرهم) أظافير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أظافير، مضاف، والضمير مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل جر بإضافة لما إليها على اعتبارها ظرفا، (نجوت) فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم ضمير، مبنى على الضم فى محل رفع، (وأرهنهم) الواو للحال، أرهن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، (هم) مفعول أول لأرهن، مبنى على السكون فى محل نصب، (مالكا) مفعول ثان لأرهن، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: وأنا أرهنهم.

الشاهد فى البيت قوله: وأرهنهم: حيث جاء ما ظاهره اقتران الجملة الحالية المصدرة بمضارع مثبت بالواو، وهذا غير صحيح ؛ لأن هذه الجملة خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا.

(2) لأن الجملة هنا مصدرة بمضارع.

إضمار مبتدأ، وذلك كقراءة (فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)[1] بتخفيف نون (تتبعان) والتقدير: وأنتما لا تتبعان، فتكون (تتبعان) خبر لمبتدأ محذوف هو: أنتما.

ومثال الماضى المثبت: أدى المؤمن الصلاة خشع فيها.

والماضى المنفى: أدى المستقيم الأمانة وما فرط فيها، وعن الحال الجملة، وما يشترط فيها يقول ابن مالك :-

١- وَمَوْضِعَ الحَالِ تَجِئُ جُمْلَهْ ** كَجَاء زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

٢- وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ** حَوَتْ ضَمِيرًا، وَمِنَ الوَاوِ خَلَتْ

٣- وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ** لَهُ المُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

٤- وَجُمْلَةُ الحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا ** بِوَاوٍ اوْ بِمُضْمَرٍ، أَوْ بِهِمَا

الشرح :-

١- وموضع الحال المفردة تجئ الجملة، فتكون حالا مثلها، كجاء زيد وهو ناو رحله، فجملة (وهو ناو رحله) حال.

٢- والجملة المبدوءة بمضارع مثبت حوت ضميرا رابطا وخلت من الواو فلا تربط بها.

٣- والجملة المبدوءة بمضارع مثبت إذا جاءت بعد واو، فانو بعد تلك الواو مبتدأ يكون المضارع مسندا له، أى: خبرا له.

٤- والحال الجملة سوى ما سبق يجوز ربطها بواو، او ضمير، أو بهما.

حكم اقتران جملة الحال بالواو

مما سبق نوجز لك أنه يمتنع اقتران جملة الحال بالواو إذا صُدِّرت بمضارع مثبت، أو منفى بـ (لا) عند المصنف.

ويجوز اقترانها بالواو إذا لم تكن كذلك. اسمية كانت أو فعلية، مثبتة كانت، أو منفية، كما سبق التمثيل له.

حكم عامل الحال

يحذف عامل الحال جوازا، أو وجوبا.

(أ) فيحذف جوازا :-

فى مثل قولك: خاشعا، جوابا لمن قال لك: كيف صليت ؟

والتقدير: صليت خاشعا.

فـ (خاشعا) حال حذف عاملها (صليت) جوازا.

---

(1) الآية رقم ٨٩ من سورة يونس.

ومن ذلك قوله تعالى (أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ. بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) [1] فـ (قادرين) حال حذف عاملها.
التقدير والله أعلم: بلى نجمعها قادرين

(ب) ويحذف عامل الحال وجوبا فيما يلي :-

١- إذا كانت الحال مؤكدة لمضمون جملة قبلها، مثل: محمد أبوك عطوفا.
فالحال (عطوفا) عاملها محذوف وجوبا، تقديره: أَحُقُّهُ عطوفا.

٢- إذا كانت الحال نائبة مناب الخبر، مثل: إكرامى محمدا مجتهدا
التقدير: إذا كان مجتهدا

٣- إذا كانت الحال تفيد ازديادا، أو نقصا بتدريج، مثل: تصدقت بدينار فصاعدا، ومثل الصدقة مقبولة، ولو بدرهم فسافلا.
فـ (صاعدا) و (سافلا) حالان، عاملهما محذوف وجوبا، والتقدير تصدقت بدينار، فذهبت الصدقة صاعدا.
والصدقة مقبولة ولو ذهبت الصدقة سافلا
وعن حذف العامل يقول ابن مالك

وَالحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ ** وَبَعْضُ مَا يُحذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

أى: وقد يحذف عامل الحال، وبعض ما يحذف من هذه العوامل حظل، أى: منع ذكره، لوجوب حذفه.

موجز باب الحال

تعريف الحال :-

هو الوصف، الفضلة، المنتصب للدلالة على هيئة.
أقسام الحال من حيث التأسيس وخلافه.
تنقسم الحال من حيث التأسيس وخلافه إلى مؤسِّسة ومؤكِّدة.
فالمؤسِّسة، وتسمى أيضا (المبيِّنة) وهى التى تبين هيئة صاحبها، وتفيد معنى جديدا، لا يستفاد بدونها.
فالمؤكِّدة: وهى التى يستفاد معناها بدونها، وستأتى.

الأوصاف اللازمة والغالبة للحال

للحال أوصاف لازمة (أى: واجبة) وأوصاف غالبة (أى) كثيرة.
(أ) فالأوصاف الغالبة: أن تكون منتقلة، مشتقة. ومعنى منتقلة: ألا تكون ملازمة للمتصف بها.
وقد تأتى وصفا لازما لصاحبها.

---
[1] الآية رقم ٤ من سورة القيامة.

ومعنى مشتقة: ألا تكون جامدة.
ويكثر مجئ الحال جامدة فى المواضع التالية :-

١- أن تدل على سعر؛ لأنها حينئذ تؤول بمشتق، مثل: اشتريت البيت مترا بجنيه.
٢- أن تدل على تفاعل؛ لأنها حينئذ تؤول بمشتق، مثل: بعته يدا بيد.
٣- أن تدل على تشبيه؛ لأنها حينئذ تؤول بمشتق، مثل: كر المجاهد أسدا.
٤- أن تكون مصدرا صريحا فى معنى المشتق، مثل: ظهر اللص فجأة.

وقد كثر مجئ الحال مصدرا نكرة، وليس هذا قياسيا؛ لمجيئه على خلاف الأصل، وهذا رأى سيبويه.
ويرى الكوفيون: أن هذا المصدر يعرب مفعولا مطلقا، لا حالا.
(ب) والأوصاف اللازمة للحال
هى أن تكون نكرة، وما ورد منها معرفة فهو نكرة معنى، وهذا رأى الجمهور
ويرى الكوفيون: أنها إن تضمنت معنى الشرط صح تعريفها، مثل: محمد الشاعر أحسن منه الكاتب.
فإن لم تتضمن معنى الشرط لم يصح تعريفها، فلا يقال: جاء محمد الكاتب بالنصب.
وأجاز البغداديون تعريفها بلا تأويل، فيقال عندهم: جاء محمد الكاتب بالنصب.

صاحب الحال وما يشترط فيه :-

حق صاحب الحال أن يكون معرفة، ولا يكون نكرة إلا عند وجود مسوغ من المسوغات التالية.

١- أن تتقدم الحال على النكرة، مثل: فى المسجد واعظا رجل.
٢- أن تخصص النكرة بوصف، أو بإضافة، فالأول مثل: ركبت فى قطار سريع مملوءا، ومثال الثانى سرت ثلاثة أيام متتابعة.
٣- أن تقع النكرة بعد نفى، أو شبهه، فالنفى مثل: ما رأيت من أحد باقيا، وشبه النفى هو الاستفهام مثل: هل رأيت من أحد باقيا، والنهى مثل: لا يعتدى عاقل على أحد مستهترا. لأن شبه النفى هو الاستفهام والنهى.

وقل مجئ صاحب الحال نكرة بغير مسوغ.

ترتيب الحال مع صاحبها

تارة يجوز تقديم الحال على صاحبها، وتارة يمتنع.
(أ) فيمتنع: إذا كان صاحبها مجرورا بحرف جر، مثل: فرحت بأخى متصدقا.
وأجاز تقديمها عليه جماعة من النحويين منهم المصنف، واستدلوا على ذلك ببيتين من الشعر.

(ب) ويجوز تقديم الحال على صاحبها باتفاق
إذا كان مرفوعا، او منصوبا، فالمرفوع مثل: عاد منتصراً المجاهد لله، والمنصوب: أكرمت مجتهداً محمداً.

شروط مجئ الحال من المضاف إليه

لا يجوز مجئ الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف مما يصح عمله فى الحال، كاسم الفاعل، والمصدر، أو كان جزءا من المضاف إليه، أو مثل جزئه، فإذا لم يكن كذلك إمتنع مجئ الحال من المضاف إليه مثل: جاء زوج هند ضاحكة، فاسم الفاعل مثل: أنا مكرم تلميذى مجتهداً، والمصدر مثل: إلىَّ رجوعكم غداً، ومثال ما هو جزء من المضاف إليه: أصدقائى أخرجت ما فى قلوبهم من كراهية إخواناً- ومثال ما هو مثل جزئه: أخبرت أخى أن اتبع طريقة المدرس شارحاً.

ترتيب الحال مع عاملها

للحال مع عاملها ثلاث حالات
جواز تقديمها عليه، ووجوب تأخيرها عنه، ووجوب تقديمها عليه
١ـ فيجوز تقديم الحال على عاملها :-
إذا كان فعلا متصرفا، او صفة تشبه الفعل المتصرف، فالأول مثل: مخلصاً محمد دعا، والثانى مثل: مجتهداً محمد مذاكر.
٢ـ ويجب تأخيرها عنه :-
إذا كان فعلا غير متصرف مثل: ما أحسن أبى مخلصاً، أو صفة لا تشبه الفعل المتصرف، مثل: محمد أحسن من على متصدقاً. أو كان عاملا معنويا، وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الإشارة، مثل: هذا أبى وفياً، وحروف التمنى، مثل: ليت محمداً عالماً أخوك، والتشبيه، مثل كأن سعيداً مجاهد أسد والظرف، مثل: محمد عندك داعياً. والجار والمجرور، مثل: المؤمن فى المسجد مصلياً.
٣ـ ويجب تقديمها عليه (وهذا لم يشر إليه ابن عقيل) إذا كان لها الصدراة، مثل: كيف جاء محمد؟

حكم تقدم الحال على عاملها (أفعل التفضيل)

لا يجوز تقديم الحال على عاملها إذا كان أفعل تفضيل، إلا إذا فضل شيء فى حال على نفسه، أو غيره فى حال أخرى، فإن أفعل التفضيل يعمل فى حالين.
إحداهما متقدمة عليه، والأخرى متأخرة عنه. مثل: على معلماً أنفع منه زارعاً، وسعيد تاجراً أفضل من خالد صانعاً.

تعدد الحال لمفرد ولغيره

يجوز تعدد الحال، وصاحبها مفرد، أو متعدد، فالمفرد مثل:عاد المجاهد منتصراً مأجوراً، والمتعدد مثل: لقيت أمى ناجحاً مبتسمة.

الحال المُؤكَّدة وأنواعها

الحال من حيث التأكيد وخلافه قسمان:- مؤكِّدة، وغير مؤكَّدة
فالمؤكدة: هى التى يستفاد معناها بدونها، وهى إما مؤكدة لعاملها، أو لمضمون جملة قبلها.
١ـ فالمؤكَّدة لعاملها :-
ما كانت وصفا، موافقا للعامل لفظا ومعنى، مثل: أرسلتك للطلاب رسولاً تدعوهم للحضور. أو معنى فقط، وهو الأكثر، مثل: وَلَّى اللِّصُّ مُدْبِراً.
٢ـ والمؤكدة لمضمون جملة قبلها :-
يشترط فى الجملة قبلها أن تكون اسمية، وأن يكون جزآها معرفتين جامدين.
والمؤكدة لمضمون جملة قبلها لا يجوز تقديمها على هذه الجملة، ولا توسطها بين ركنيها: المبتدأ والخبر.
ومثالها أن تقول: محمد أبوك عطوفاً، فلا يجوز تقديم الحال (عطوفاً) على المبتدأ محمد ولا توسطها بينه وبين الخبر.

الحال المفردة وغير المفردة

تنقسم الحال من حيث الإفراد وخلافه إلى: مفردة، وجملة، والأصل فيها أن تكون مفردة، مثل: عدت من الامتحان فَرِحاً.
والجملة إما اسمية، أو فعلية، وكل منهما إما مثبتة، أو منفية. فالاسمية مثل: عدت من الامتحان وأنا مبتهج، مثال، والفعلية: عدت من الامتحان يمتلئ قلبى سروراً.
ويشترط فى الجملة أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال.
والرابط إما الضمير وحده، أو الواو وحدها، أو هما معا، ويجوز لك الربط بواحد من هذه الثلاثة.
ولا يتعين الربط بالضمير دون الواو إلا فى حالة واحدة، وهى أن تكون جملة الحال مصدرة بمضارع مثبت. مثل: عدت من الامتحان يمتلئ قلبى إيماناً بربى.
فإذا ورد ما ظاهره ربطها بالواو، فذلك مؤول على إضمار مبتدأ بعد الواو، ويكون المضارع خبرا لذلك المبتدأ، مثل: قمتُ وأَصُكُّ عَيْنَه.
وقد ذكر المصنف فى غير هذا الكتاب: أن المضارع المنفى بـ (لا) لا يجوز أيضا اقترانه بالواو.

وما ورد من ذلك فمؤول على إضمار مبتدأ أيضا، ويكون المضارع المنفى خبرا لذلك المبتدأ. مثل: ما ذهبت إلى عملى وأحمّل معى طعاماً.

إذن جملة الحال يمتنع اقترانها بالواو: إذا كانت مصدرة بمضارع مثبت، أو منفى بـ (لا) عند المصنف.

حكم حذف عامل الحال

يحذف عامل الحال جوازا، أو وجوبا

١- فيحذف جوازا فى مثل قولك: منتصرا، جوابا لمن قال لك كيف عاد الجيش ؟

٢- ويحذف وجوبا :-

إذا كانت الحال مؤكدة لمضمون جملة قبلها، مثل: أنت العالم مهيباً، أو كانت نائبة مناب الخبر، مثل: إكرامى علياً مخلصاً، أو كانت مفيدة لزيادة، أو نقص بتدريج، مثل: تصدقت بدينار فصاعداً، ومثل: الصدقة مقبولة ولو بدرهم فسافلا

أسئلة

س: عرف الحال، واشرح التعريف.
س: ما الفرق بين الحال المؤسسة والمؤكدة مع التمثيل لكل منها.
س: للحال أوصاف لازمة، وأوصاف غالبة، وضح كلاً منها.
س: متى تكون الحال وصفاً لازماً لصاحبها؟ مثل لما تذكر.
س: متى تكون الحال جامدة مؤولة بمشتق؟ وضح ذلك بمثال.
س: بين آراء العلماء فى وقوع المصدر حالاً، ممثلاً لما تقول.
س: للعلماء ثلاثة آراء فى مجئ الحال معرفة بينها مع التمثيل.
س: متى يكون صاحب الحال نكرة؟ وضح ذلك مع التمثيل.
س: ما حكم مجئ الحال نكرة بلا مسوغ؟ مثل لما تذكر.
س: متى يجوز تقديم الحال على صاحبها؟ ومتى يمتنع.
س: ما شروط مجئ الحال من المضاف إليه؟ مثل لما تقول.
س: متى تأتى الحال من المضاف إليه؟ ومتى يمتنع ذلك ؟
س: متى يجوز تقديم الحال على عاملها؟ ومتى يمتنع؟ مع التمثيل.
س: تارة يجوز تأخير الحال على عاملها؟ وتارة يجب تقديمها عليه. وضح ذلك.
س: إذا كان عامل الحال أفعل التفضيل. فمتى يمتنع تقديمها عليه؟ ومتى يجوز؟
ج: يجوز تقديمها على أفعل التفضيل إذا كان عاملاً فى حالين لاسمين أحدهما مفضل فى نفسه أو على غيره، ويمتنع إذا لم يكن كذلك.
س: ما نوع الحال المؤكدة؟ مثل لها.
س: ما الناصب للحال المؤكدة لمضمون الجملة ؟ وما حكم تقديمها على عاملها؟ أو توسطها بين المبتدأ والخبر ؟ وماذا يشترط فى تلك الجملة ؟

س: ماذا يشترط فى الجملة الواقعة حالا ؟ وما أنواع الرابط لها ؟
س: متى يتعين فى جملة الحال أن تربط بالضمير وحده ؟ ومتى يجوز أن تربط بالضمير ؟ أو بالواو ؟ مثل لما تذكر.
س: متى يحذف عامل الحال وجوبا ؟ مثل لما تقول.
س: بين الشاهد فى الأبيات التالية :

وبالجسم منّى بينا لو علمته ** شحوب وإن تستشهدى العين... إلخ
لا يركنن أحد إلى الإحجام ** يوم الوغى متخوفا لحمـــام
ما حم من موت حمى واقيا ** ولا ترى من أحد باقيـــــا

تطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول

- بين فى الأمثلة التالية نوع الحال من حيث الجمود وخلافه، موضحا كيف جاءت جامدة؟
- بدت قمرا، ومالت غصن بان ** وفاحت عنبرا ورنت غـــــزالا
- عمرت به شرخ الشباب منعما ** بصحبة قوم أصبحوا فى ظلالكـــا
- بعت التفاح يدا بيد، واشتريت البرتقال رطلا بقرش
- ظهر اللص فجأة
- بقيتم وعشتم سالمين من الأذى ** ومنية قلبى أن تعيشوا وتسلمـــوا
- أنا لى غد، وغدا ســـــاز ** حـــف ثائــــرا متمــــردا

الإجابة

الحال	نوعها من حيث الجمود وخلافه. وتوضيح كيف جاءت جامدة
قمرا	حال جامدة، وجاز ذلك لكونها دلت على تشبيه، فهى تؤول بمشتق تقديره: مشبهة قمرا.
غصن	حال جامدة، وجاز ذلك لكونها دلت على تشبيه، فهى تؤول بمشتق تقديره مشبهة.
عنبرا	يقال فيها ما قيل فى سابقتها.
غزالا	يقال فيها ما قيل فى سابقتها.
منعما	حال مشتقة؛ لأنها اسم مفعول.
يدا	حال جامدة، وجاز ذلك لأنها دلت على تفاعل، فهى تؤول بمشتق تقديره مناجزة.
رطلا	حال جامدة، وجاز ذلك لأنها دلت سعر، فهى تؤول بمشتق تقديره مسعرا رطلا بقرش.

الحال	نوعها من حيث الجمود وخلافه. وتوضيح كيف جاءت جامدة
فجاة	حال جامدة، وجاز ذلك لكونها مصدرا يؤول بمشتق تقديره مفاجئا.
سالمين	حال مشتقة؛ لأنها اسم فاعل.
ثائرا	حال مشتقة؛ لأنها اسم فاعل.
متمردا	حال مشتقة؛ لأنها اسم فاعل.

التطبيق الثانى وإجابته

بين فيما يلى: الحال، وصاحبها، ونوعه تعريفا أو تنكيرا، والمسوغ لمجئ الحال من النكرة.

قال تعالى " فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ " " فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ. أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ".

وما لام نفسى مثلها لى لائم ** ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى
نجيت يا رب نوحا واستجبت له ** فى فلك ماخر فى اليم مشحونا
لو أنصف الناس ما مات امرؤ بشما ** من الطعام ولا مات امرؤ سقما
لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

الإجابة

الحال	صاحبها	نوعه، والمسوغ لمجئ الحال منه
سواء	أربعة	نكرة، والذى سوغ مجئ الحال منها تخصيصها بإضافتها إلى أيام.
أمرا	أمر الأولى	نكرة، والذى سوغ مجئ الحال منها تخصيصها بوصفها بحكيم.
مثلها / لى	لائم	نكرة، والذى سوغ مجئ الحال منها تقديمها على النكرة، والحال الأولى مفردة، والثانية وهى لى شبه جملة.
مشحونا	فلك	نكرة، والذى سوغ مجئ الحال من هذه النكرة تخصيصها بوصفها بكلمة (ماخر).
بشما	امرؤ	نكرة، والذى سوغ مجئ الحال منها تقدم النفى عليها وهو (ما) النافية.
سقما	امرؤ	نكرة، والذى سوغ مجئ الحال منها تقدم النفى عليها وهو (لا).
مستسهلا	امرؤ	نكرة، والذى سوغ مجئ الحال منها تقدم شبه النفى عليها وهو (لا) الناهية.

التطبيق الثالث وإجابته

بين فيما يلى الحال، وعاملها، وحكم تقديمها عليه مع ذكر السبب.

قال تعالى " خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ " " فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا " " وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ "

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ** لدى وكرها العناب والحشف البالى

محمد مدرسا أنفع من سعيد تاجرا – هذا بسرا أطيب منه رطبا.

الإجابة

الحال	عاملها	حكم تقديمها عليه مع ذكر السبب
خشعا	يخرجون	جائز، لأن هذا العامل فعل متصرف.
خاوية	تلك	ممتنع، لأنه عامل معنوى، فهو يتضمن معنى الفعل أشير دون حروفه.
مطويات	بيمينه	نادر تقديم الحال على الجار والمجرور لأنه ممتنع
رطبا	كأن	ممتنع؛ لأنه عامل معنوى.
مدرسا تاجرا	أنفع أنفع	يجب تقديمها، لأنها حال الفاضل، وهذه يجب تقديمها يجب تأخيرها ؛ لأنها حال المفضول، وهذه يجب تأخيرها لأن العامل أفعل التفضيل عمل فى حالين لاسمين أحدهما مفضل على الآخر (انظر كتاب أوضح المسالك باب الحال)
بسرا	أطيب	يمتنع تأخيرها ؛ لأنها حال الفاضل، وهذه يجب تقديمها
رطبا	أطيب	يجب تأخيرها ؛ لأنها حال المفضول، وهذه يجب تأخيرها لأن العامل أفعل التفضيل قد عمل فى حالين لاسمين أحدهما مفضل على الآخر.

التطبيق الرابع وإجابته

(أ) وضح الحال، والرابط فيها فى الأمثلة التالية :-

" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ" " اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ" " لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ".

(ب) فى الأمثلة التالية حذف عامل الحال. وضح حكم هذا الحذف مع التعليل لما تقول.

محمد أبوك مشفقا – مبتهجا. جوابا لمن قال لك: كيف خرج أخوك من الامتحان؟

إكرامى عليا مسافرا.

الإجابة /ب

الحال	الربط فيها
جملة (وهم ألوف)	الواو والضمير
جملة (بعضكم لبعض عدو)	الضمير فقط وهو الكاف
جملة (ونحن عصبة)	الواو والضمير نحن

جـ

المثال	حكم حذف عامل الحال، والتعليل لذلك
محمد أبوك عطوفا	عامل الحال حذف وجوبا، لأن الحال مؤكدة لمضمون الجملة.
مبتهجا	عامل الحال حذف جوازا ؛ لوقوعها جوابا عن سؤال
إكرامى عليا مسافرا	عامل الحال حذف وجوبا ؛ لأن الحال نائبة مناب الخبر

التمييز

التمييز: ويسمى أيضا: مفسّرا، وتفسيرا، ومُبيِّنا، وتبيينا ومُميِّزا.

تعريفه :-

هو اسم، نكرة، متضمن معنى (مِنْ) لبيان ما قبله من إجمال، مثل: تصدقت بإردب قمحا.

فـ (قمحا) اسم، نكرة، يفيد معنى (مِنْ) فكأنك قلت: تصدقت بإردب من قمح.

وذلك الاسم وضح غموض اسم قبله، وهو (إردب) فلو لم يذكر لما عرفنا نوع ذلك الإردب، هل هو قمح، او ذرة، أو غير ذلك فذكره أزال غموض الإردب، وفسره، ولذلك سميناه مفسرا، وتفسيرا، ومميزا، وتمييزا، أما كلمة (اردب) فتسمى: مُميَّزا.

وقولنا متضمن معنى (مِنْ) يخرج الحال ؛ لأنها تتضمن معنى (فى) كما يخرج بقولنا (لبيان ما قبله) اسم (لا) النافية للجنس، مثل لا رجل حاضر.

فإنه وإن تضمن معنى (مِن) لا يوضح غموض اسم قبله كالتمييز.

فمعنى لا رجل (لا من رجل حاضر)

أنواع التمييز

التمييز نوعان :-

نوع يبين إجمال ذات (أى: يوضح غموض اسم مفرد قبله).

ونوع يبين إجمال نسبة (أى: يوضح غموض جملة قبله).

(أ) فالمبين لإجمال الذات نوعان :-

النوع الأول: يقع بعد المقادير الثلاثة (وهى: المساحات، والمكيلات، والموزونات).

فالمساحات مثل: زرعت فدانا فاكهة، فالفدان: اسم يدل على مساحة، و (فاكهة) تمييز لـ (فدانا). وفداناً. يسمى مُميَّزا.

والمكيلات مثل: أنفقت فى سبيل الله إردبا قمحا.

فـ (إردبا) مما يكال، وليس مساحة، ولا وزنا، و (قمحا) تمييز له، (إردبا) يسمى: مُميَّزا.

والموزونات مثل: أعطيت الفقير رطلا عسلا، فالرطل مما يوزن، و (عسلا) تمييز له.

النوع الثانى: يقع بعد الأعداد،

مثل: أنفقت فى سبيل الله عشرين دينارا، فـ(عشرين) اسم للعدد، ودينار) تمييز له.

والناصب للتمييز فى هذين النوعين هو ما فسره، التمييز وبينه ووضحه وهو (فدانا فى المثال الأول، وإردبا فى الثانى، ورطلا فى الثالث، وعشرين فى الأخير).

(ب) والتمييز المبينّ إجمال النسبة [1]، أى: الموضح إبهام وغموض نسبة بين طرفى جملة سبقته، أو هو الذى يبين ما تعلق به العامل من فاعل، أو مفعول.

فالأول مثل: طاب المؤمن نفسا، وقوله تعالى (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) ٦ مريم.

فكل من (نفسا) و (شيبا) تمييز محول عن الفاعل، والأصل طابت نفس المؤمن، واشتعل شيب الرأس.

فجُعل الفاعل فى المثالين تمييزا، وجُعل المضاف إليه فاعلا مكانه إذن كل من (نفسا) و (شيبا) بين الفاعل الذى تعلق به الفعل، ووضحه.

ومثال الثانى :-

قوله تعالى " وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا " ١٢ القمر وغرست الأرض شجرا

فكل من (عيونا) و (شجرا) تمييز محول عن المفعول، والأصل: وفجرنا عيون الأرض، وغرست شجر الأرض.

فجعل المفعول فى المثالين تمييزا، والمضاف إليه مفعولا به، مكان ذلك التمييز.

إذن كل من (عيونا) و (شجرا) تمييز وضح المفعول الذى تعلق به الفعل، فزال الغموض الموجود فى الجملة السابقة عليه.

---

[1] إجمال النسبة أى: إبهام الجملة.

والناصب للتمييز المبين إجمال النسبة: العامل الذى قبله، وهو طاب، واشتعل، وفجر، وغرس.
وعن تعريف التمييز، وبيان ناصبه يقول ابن مالك

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَةْ ** يُنْصَبُ تَمييزًا بِمَا قد فسَّرَهْ

أى: التمييز: اسم بمعنى مِنْ، مبين إبهام ما قبله، وهو نكرة منصوب بالشيء المبهم الذى فسره ذلك التمييز.

الحكم الإعرابى للتمييز

للتمييز ثلاث حالات إعرابية
وجوب النصب، ووجوب الجر، وجواز الوجهين.
(أ) فيجب نصبه :- إذا وقع بعد الأشياء التالية :-

- **الأول:** إذا وقع بعد المقادير المضافة إلى غيرالتمييز، مثل: ما فى السماء قدر راحة سحابا (الراحة: الكف).

وكقوله تعالى (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا) ٩١ آل عمران.
فالتمييز: سحابا فى المثال الأول، وذهبا فى الثانى واجب النصب لوقوع كل منهما بعد مقدار مضاف إلى غير التمييز.
فالمقدار فى المثال الأول هو (قدر) وهذا مساحة، وهو المُميَّز وقد أضيف إلى كلمة (راحة) وليست تمييزا.
والمقدار فى المثال الثانى هو (ملء) وهو أيضا مساحة، وقد أضيف إلى (الأرض) وليست تمييزا له.

- **الثانى:** إذا وقع التمييز بعد أفعل التفضيل، وكان فاعلا فى المعنى.

وعلامة ما هو فاعل فى المعنى: أن يصلح جعله فاعلا، بعد جعل أفعل التفضيل فعلا.
مثل: المستقيم أعلى منزلا، وأحسن قدرا
فـ (منزلا) و (قدرا) تمييز واجب النصب، لأنه يصح جعلهما فاعلين بعد أفعل التفضيل فنقول :-
المستقيم علا منزله، وحسن قدره.

- **الثالث:** إذا وقع التمييز بعد أفعل التفضيل، ولم يكن فاعلا فى المعنى، وأضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز.

مثل: العالم العامل أفضل الناس رجلا.
فـ (رجلا) تمييز واجب النصب، لوقوعه بعد أفعل التفضيل المضاف إلى غير التمييز.
إذن: تمييز أفعل التفضيل يجب نصبه فى حالتين، وجره فى حالة ستأتى.

- **الرابع:** التمييز الواقع بعد كل ما دل على تعجب، مثل: ما أحسن محمدا رجلا، وأكرم بأبى بكر خليفة، ولله دَرُّكَ عالما [١].

وحسبك بالتقى صديقا، وكفى بسعيد عالما، وقول الشاعر
يا جارتا ما أنت جاره [٢]

- **الخامس:** تمييز العدد المركب، والمعطوف، وأسماء العقود [٣] وسيأتى ذلك مفصلا فى باب العدد.

فمثال العدد المركب: قرأت سبعة عشر كتابا.
فـ (كتابا) تمييز واجب النصب ؛ لوقوعه بعد العدد المركب.
وعن نصب التمييز بعد المقادير المضافة إلى غيره يقول ابن مالك

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا ** إنْ كان مِثْلَ (مِلْءُ الأرضِ ذَهَبَا)

أى: ونصب التمييز بعد ما أضيف من المقادر إلى غير التمييز واجب مثل (ملء الأرض ذهبا).
وعن نصب التمييز بعد أفعل التفضيل يقول :-

وَالفَاعِلَ المَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ ** مُفَضِّلاً كَـأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ

أى: انصبن التمييز بعد أفعل التفضيل إذا كان فاعلا فى المعنى.
مثل: أنت أعلى منزلا
وعن نصب التمييز بعد ما دل على تعجب يقول :

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا ** مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِى بَكْرٍ أَبَا

أى: يجب نصب التمييز بعد كل ما دل على تعجب، مثل: أكرم بأبى بكر أبا
(ب) ويجب جر التمييز وذلك إذا وقع: بعد أفعل التفضيل بشرطين
الأول ألا يكون التمييز فاعلا فى المعنى، والثانى ألا يكون أفعل التفضيل مضافا إلى غير التمييز، مثل: رسولنا أفضل رجل وعائشة أفضل امرأة.
(جـ) ويجوز فى التمييز الوجهان: (النصب والجر) وذلك إذا وقع بعد المقادير التى لم تضف إلى غيره.

---

(١) المراد بالدر هنا اللبن الذى ارتضعه من ثدى أمه، واضيف إلى الله تشريفا، يعنى أن اللبن الذى تغذى به يليق أن ينسب إلى الله لشرفه وعظمه حيث كان غذاء لهذا الرجل الكامل علما.
(٢) هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس
اللغة: صدر هذا البيت: بانت لتحزننا عفارة، فـ (بانت) أى: بعدت. (لتحزننا) لتدخل الحزن فى قلوبنا، (عفارة) اسم امرأة
الإعراب: (يا جارتا) يا: حرف نداء، جارتا: منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا، منع من ظهور هذه الفتحة اشتغال المحل بحركة المناسبة، جارة مضاف وياء المتكلم المنقلبة ألفا مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (ما أنت) ما: تعجبية مبتدأ، وهى نكرة تامة بمعنى شيء، أنت: خبر المبتدأ، مبنى على الفتح فى محل رفع، (جارة): تمييز منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض ؛ لأجل الشعر وهذا التمييز غير محول عن شيء.
الشاهد فى البيت قوله: جارة، حيث وقع تمييزا بعد ما يدل على تعجب.
(٣) ومثال العدد المعطوف: أنفقت خمسة وعشرين دينار، وأسماء العقود هى: عشرون، ثلاثون، اربعون. .... إلى تسعين.

مثل: تصدقت بقيراط أرضا، بنصب التمييز (أرضا) أو جره.
فتقول: تصدقتُ بقيراطِ أرضٍ، بإضافة قيراط إليه، فيجر بهذه الإضافة.
ويجوز جره بـ (مِنْ) إذا لم يكن فاعلا فى المعنى، ولا تمييزا لعدد.
فيصح لك أن تقول فى المثال السابق: تصدقت بقيراط أرضا أو بقيراط أرضٍ، أو بقيراط من أرض. بنصب التمييز، أو جره بإضافة المفَسَّر إليه (أى: المُمَيَّز)، أو جره بمن.
وعن ذلك يقول ابن مالك

وَاجْرُرْ بِـ(مِنْ) إنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِى العَدَدْ ** وَالفاعلِ المَعْنَى كَـ (طِبْ نَفْساً تُفَدْ)

أى: اجرر التمييز بـ (من) إن شئت إذا لم يكن تمييز عدد، ولم يكن فاعلا فى المعنى، مثل: طب نفسا تفد.

ترتيب التمييز مع عامله

للعلماء فى حكم تقديم التمييز على عامله مذهبان
الأول: مذهب سيبويه
أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله: متصرفا كان ذلك العامل، أو غير متصرف.
فلا يقال: نفسا طابَ المؤمن، ولا: عندى دينارا عشرون.
الثانى: مذهب الكسائى ومن وافقه.
أنه يجوز تقديمه على عامله المتصرف، ويمتنع تقديمه على عامله غير المتصرف، فعلا كان، أو غير فعل.
فمثال العامل غير المتصرف: ما أحسن التقوى زادا
فالعامل (ما أحسن) فعل جامد ؛ لأنه فعل تعجب، فهو غير متصرف (أى: لا يأتى منه المضارع ولا غيره)
ومثال العامل غير المتصرف، وهو اسم: عندى عشرون كتابا.
فـ (عشرون) هو العامل فى التمييز النصب، وهو اسم غير متصرف.
ومثال العامل المتصرف: نفسا طاب أبى. فـ (طاب) فعل متصرف.
ومثله قول الشاعر

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالفراقِ حَبِيبَهَا ** وَمَا كَانَ نَفْساً بِالفِرَاقِ تَطِيبُ [1]

([1]) هذا البيت للمخبل السعدى وقيل لأعشى همدان
اللغة: (أتهجر) أتقاطع، (الفراق) البعد، (تطيب) تنشرح.
المعنى: لا ينبغى لليلى أن تنقطع عن حبيبها بالتباعد عنه مع أنها لا تحب ذلك.
الإعراب: (أتهجر) الهمزة للاستفهام، تهجر: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (ليلى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر (بالفراق) الباء حرف جر، الفراق: مجرور بالباء، وعلامة جرة الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تهجر)، (حبيبها) =

وقول الشاعر :

ضَيَّعتُ حَزمِىَ فى إبْعَادِىَ الأَمَلاَ ** وما ارْعَوَيْتُ وشَيْباً رأسِىَ اشْتَعلاَ [1]

ويمتنع تقديم التمييز على عامله المتصرف عند الجميع. إذا كان بمعنى فعل غير متصرف، وهو فعل التعجب، مثل كفى بالمجتهد رجلا.
فـ (كفى) عامل التمييز، وهو فعل متصرف، بمعنى الجامد، لأنه بمعنى فعل التعجب، وهو فعل جامد.
فمعنى: كفى بالمجتهد رجلا: ما أكفاه رجلا، قال ابن مالك

وَعامِلَ التمْييزِ قدِّمْ مُطلقا ** والفعلُ ذُو التَّصريفِ نزْرٌ سُبِقا

أى: قدم عامل التمييز مطلقا، أى: ولو فعلا متصرفا، ومجئ عامل التمييز، الذى بمعنى فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نادر وقليل.

موجز التمييز

تعريف التمييز: ويسمى أيضا: التفسير، والمُفسِّر، والتبيين، والمُبيِّن.
وهو اسم نكرة، متضمن معنى (مِنْ) لبيان ما قبله من إجمال وإبهام.
وهو نوعان :-
نوع بين إجمال ذات (أى: مفرد) ونوع بين إجمال نسبة (أى: إبهام جملة).

= حبيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، حبيب مضاف و (ها) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر (وما) الواو: واوا الحال من ليلى، ما: نافية، حرف مبنى على السكون (كان) زائدة، (نفسا) تمييز، (وبالفراق) جار ومجرور متعلق بتطيب، (تطيب) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هى يعود إلى ليلى.
الشاهد فى البيت قوله: نفسا، حيث وقع تمييزا مقدما على عامله المتصرف، (تطيب) وذلك جائز عند الكوفيين ممنوع عند الجمهور ؛ لأنه شبيه بالنعت فى الإيضاح والنعت لا يتقدم على منعوته.
([1]) هذا البيت من الشواهد التى لا يعلم قائلها.
اللغة: (حزمى) اتقانى للرأى، وحسن تدبيرى للأمور، (ارعويت): رجعت، اشتعل: انتشر.
المعنى: ضيعت اتقانى للرأى، لكونى أملت آمالا بعيدة وما رجعت عن ذلك، مع ان الشيب قد انتشر فى راسى.
الإعراب: (ضيعت) فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء، المتكلم وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (حزمى) حزم: مفعول به، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، حزم مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (فى إبعادى) فى: حرف جر، إبعاد: مجرور بـ (فى) وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، إبعاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر، (الأملا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق (وما) الواو: حرف عطف، ما: نافية، حرف مبنى على السكون، (ارعويت) فعل ماض، مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع (وشيبا) الواو للحال من التاء فى: ارعويت، (شيبا) تمييز مقدم على عامله المتصرف، وهو اشتعل، (رأسى) رأس: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، راس مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على الفتح، (اشتعل) فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازا، والجملة فى محل رفع خبر والألف للاطلاق.
الشاهد فى البيت قوله: شيبا، حيث وقع التمييز مقدما على عامله المتصرف وفيه الخلاف السابق.

(أ) فالمبين إجمال الذات قسمان :-
قسم يقع بعد المقادير الثلاثة (المساحات، والمكيلات، والموزونات) وقسم يقع بعد الأعداد
وناصب هذين النوعين هو المُمَيَّز (أى: الاسم المبهم الذى وضحه التمييز).
(ب) والمبين إجمال النسبة :-
هو الذى يوضح ما تعلق به العامل من فاعل، أو مفعول.
والناصب لهذا النوع: العامل الذى قبله.

الحكم الإعرابى للتمييز

للتمييز ثلاث حالات إعرابية
وجوب النصب تارة، ووجوب الجر تارة أخرى، وجواز الوجهين.
(أ) فيجب نصب التمييز إذا وقع بعد الأشياء التالية:
الأول: إذا وقع بعد المقادير المضافة إلى غير التمييز مثل: ما فى الكوب قَدْرُ ملعقة عسلاً.
الثانى: إذا وقع بعد أفعل التفضيل، وكان فاعلا فى المعنى، مثل: العالم العامل أعلى منزلا.
وعلامة ما هو فاعل فى المعنى: أن يصلح جعله فاعلا، بعد جعل أفعل التفضيل فعلا.
الثالث: إذا وقع بعد أفعل التفضيل، ولم يكن التمييز فاعلا فى المعنى، إلا أن أفعل التفضيل مضاف إلى غير التمييز، مثل: العامل المخلص أفضل العمال رجلا.
الرابع: التمييز الواقع بعد كل ما دل على تعجب، مثل: أحْسِنْ بعمرَ خليفةً.
الخامس: تمييز العدد المركب، والمعطوف، وأسماء العقود، مثل: قرأت ثلاثة عشر كتاباً، وعشرين قصة.
ويجب جر التمييز بالإضافة :-
وذلك إذا وقع بعد أفعل التفضيل المضاف إلى هذا التمييز، ولم يكن التمييز فاعلا فى المعنى، مثل: محمد أعلم رجل.
ويجوز الوجهان (الجر بالإضافة والنصب).
إذا وقع التمييز بعد المقادير المضافة إليه، مثل: تبرعت للمعهد الدينى بفدانٍ أرضا (بالنصب) أو بفدانِ أرضٍ بإضافة فدان إليه.
كما يجوز جره بـ (مِنْ) إن لم يكن فاعلا فى المعنى، ولا تمييزَ عدد فتقول: تبرعت بفدانٍ من أرض.

تنبيه: نلاحظ مما تقدم :-
أن تمييز (أفعل) التفضيل يجب نصبه فى حالتين، وجره فى حالة واحدة.
فيجب نصبه: إذا كان فاعلا فى المعنى، أو لم يكن فاعلا فى المعنى وأضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز.
ويجب جره: إذا لم يكن فاعلا فى المعنى، وأضيف أفعل التفضيل إلى ذلك التمييز.

ترتيب التمييز مع عامله

للعلماء فى حكم تقديم التمييز على عامله مذهبان :-
الأول: مذهب سيبويه: أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله مطلقا.
الثانى: مذهب الكسائى، ووافقه المصنف. أنه يجوز تقديمه على عامله المتصرف، ويمتنع تقديمه على عامله غير المتصرف.
واتفق الجميع على أنه يمتنع التمييز على عامله المتصرف إذا كان بمعنى فعل غير متصرف (أى: إذا كان بمعنى التعجب).

أسئلـــة

س: عرف التمييز، واشرح التعريف
س: بين أنواع التمييز، وأقسام كل نوع، ممثلا لها
س: متى يجب نصب تمييز المقادير ؟ ومتى يجوز جره، مع التمثيل
س: ما الحكم الإعرابى لتمييز العدد ؟
س: لكل من تمييز المفرد، وتمييز النسبة ناصب. فما هو ؟
س: متى يجب نصب التمييز ؟ ومتى يجب جره ؟ ومتى يجوز الوجهان ؟ مثل لما تذكر
س: متى يجر التمييز بـ (من) ؟ مثل
س: للتمييز بعد أفعل التفضيل حالتان. فما هما ؟
س: متى يجب جر التمييز بعد أفعل التفضيل ؟
س: الفعل المتصرف تارة يجوز تقديم التمييز عليه ؟ وتارة يمتنع ؟ وضح ذلك.
س: بين آراء العلماء فى حكم تقديم التمييز على عامله ؟

تطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول وإجابته

استخرج مما يلى التمييز، وبين حكمه الإعرابى من حيث وجوب نصبه، أو وجوب جره، أو جواز الأمرين مع ذكر السبب.
قال تعالى: (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا)، وقال: (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) وقال: (وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا).

اشتريت فِدانا أرضا – سعيد أكرم رجل

كم رصَّع الأرض ياقوتا لمالكها ** فراح يأبى عليه القوت إن طلبا

كفى بشماتة الأعـــــداء داء ** وبالنفس الأبية أن تهونـــــــا

لله درك فارسا – فاطمة أكرم النساء امرأة – أنت أكرم الرجال حسبا ونسبا.

الإجابة

التمييز	حكمه الإعرابي وسببه
ذهبا	وجوب النصب ؛ لأنه واقع بعد مقدار مضاف إلى غير هذا التمييز.
كوكبا	وجوب النصب ؛ لأنه تمييز عدد مركب.
عيونا	وجوب النصب ؛ لأنه تمييز محول عن المفعول.
أرضا	يجوز نصبه، وجره بالإضافة، أو بمن ؛ لأنه واقع بعد المساحة وليس مضافا.
رجل	يجب جره بالإضافة، لوقوعه بعد أفعل التفضيل، وليس فاعلا في المعنى، وأضيف إليه أفعل التفضيل.
ياقوتا	يجب نصبه ؛ لأنه تمييز محول عن المفعول.
داء	يجوز نصبه، كما يجوز جره بـ (من) لأنه ليس فاعلا فى المعنى ولا تمييز عدد.
فارسا	يجوز نصبه، كما يجوز جره بـ (من) لإنه ليس فاعلا فى المعنى، وليس تمييز عدد.
امرأة	يجب نصبه ؛ لوقوعه بعد أفعل التفضيل المضاف إلى غير التمييز، وليس فاعلا فى المعنى.
حسبا	يجب نصبه ؛ لوقوعه بعد أفعل التفضيل، وهوفاعل فى المعنى.

التطبيق الثانى وإجابته

استخرج مما يلى التمييز، وبين نوعه، والناصب له

عندى عشرون كتابا – زاد محمد علما – قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) – وقال: (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا) – عندى أردب قمحا – ما أكرم محمد رجلا.

التمييز	نوعه	الناصب له
كتابا	مبين لإجمال مفرد	الاسم المبهم، الذى فسره، وهو (عشرون).
علما	مبين لإجمال نسبة	العامل زاد
خيرا	مبين لإجمال مفرد	الاسم المبهم (مثقال ذرة)
مالا	مبين لإجمال نسبة	العامل أكثر
قمحا	مبين لإجمال مفرد	الاسم المبهم (أردب)
رجلا	مبين لإجمال نسبة	العامل أكرم

حروف الجر

حروف الجر عشرون حرفا، كلها مختصة بالأسماء، وتعمل فيها الجر منها ثلاثة ذكرت في باب الاستثناء، وهى: خلا، وعدا، وحاشا وثلاثة أخرى قلَّ مَنْ ذكرها فى حروف الجر، وهى: كى، ولعل، ومتى، وإليك الحديث عنها مفصلا

١ - كَيْ: وتكون حرف جر فى موضعين :-

الأول: إذا دخلت على (ما) الاستفهامية، مثل كَيْمَهْ تُسئ إلى أخيك. أى: لماذا تسئ إلى أخيك ؟

فـ (كى) حرف جر، و (مَهْ) أصلها (ما) الاستفهامية ؟ فدخل عليها حرف الجر (كى) فحذفت ألفها لدخول حرف الجر وأتينا بهاء السكت [1] فى الوقف ؛ لتحفظ الفتحة الدالة على الألف.

الثانى: إذا دخلت على (أَنْ) المصدرية وصلتها، مثل: اجتهدت كى أنجح، فـ (أنجح) فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوبا بعد (كى) وعلامة نصبه الفتحة.

و (أَنْ) والفعل فى تأويل مصدر، مجرور بـ (كى) والتقدير: اجتهدت كى نجاحى، أى: اجتهدت للنجاح.

٢ - لَعَلَّ: ويُجر بها فى لغة (عقيل) ومنه قول الشاعر :

** لَعَلَّ أبِي المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ [2]

وقول آخر :

([1]) هاء السكت، هاء تجتلب فى الوقف، مثل: هاؤم اقرءوا كتابيه.

([2]) هذا البيت لكعب بن سعد الغنوى

اللغة: صدر هذا البيت: فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة

(أبى المغوار) كنية رجل من كرماء قومه، يرثيه أخوه بهذا البيت.

المعنى: ارفع صوتك بنداء الرجل الكريم أبى المغوار، فلعله يجيبك كما كان في حياته.

الإعراب: (فقلت) الفاء تفيد السببية، قلت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (ادع) فعل أمر، مبنى على حذف حرف العلة، وهو الواو، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا، تقديره: أنت، (أخرى) صفة لموصوف محذوف يعرب مفعولا مطلقا، والتقدير: ادع دعوة أخرى، (وارفع) الواو حرف عطف، ارفع: فعل أمر، مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا، تقديره: أنت، (الصوت) مفعول به منصوب، (جهرة) مفعول مطلق، أو حالا على تقدير: مجاهرا به، (لعل) حرف جر شبيه بالزائد، يفيد الترجى، (أبى) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه واو مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التى جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو من الأسماء الخمسة، (المغوار) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (منك) من: حرف جر، والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بقريب، (قريب) خبر المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: لعل أبى المغوار، حيث استعمل لعل حرف جر على لغة عقيل.

لَعلَّ اللهِ فَضَّلكمْ علَينا ** بشيءٍ أنَّ أمَّكُمْ شَرِيمُ [1]

فـ (أبى) المغوار في البيت الأول، ولفظ الجلالة في البيتَ الثانى. كل منهما مبتدأ.

و (لعل) حرف جر زائد [2].

وقد روى على لغة هؤلاء فى لامها الأخيرة الكسر والفتح، وروى أيضا حذف اللام الأولى، فنقول (علَّ) بفتح اللام، وكسرها.

٣- متى: ويجر بها فى لغة (هُذيل).

ومن كلامهم: أخرجها مَتَى كُمِّه، أى: من كمه، فهى عندهم بمعنى (مِنْ) الابتدائية، ومنه قول الشاعر

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُم ترفَّعَتْ ** مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ [3]

٤- لولا: هى حرف جر فى مذهب سيبويه، لكن لا تجر إلا الضمير فنقول: لولاى، ولولاك، ولولاه لهلك فلان.

فالضمائر، وهى الياء فى الكلمة الأولى، والكاف فى الكلمة الثانية، والهاء فى الأخيرة **مجرورات** بـ (لولا) عند سيبويه.

([1]) هذا البيت من الشواهد التى لم نقف على نسبتها لقائل (محى الدين)

اللغة: (الشريم) مشرومة، وهى التى صار مسلكاها واحدا

المعنى: ارجو أن يكون الله فضلكم علينا بأن أمكم صارت شريما (وهو تهكم).

الإعراب: (لعل) حرف جر شبيه بالزائد، يفيد الترجى، (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، (فضلكم) فضل: فعل ماض، مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا، تقديره هو، يعود على لفظ الجلالة، وضمير المخاطبين، (كم) مفعول به، مبنى على السكون فى محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر المبتدأ، (علينا) على حرف جر، و (نا) ضمير المتكلمين، مبنى على السكون فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلق بفضل، (بشئ) الباء حرف جر، شئ: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بفضل ايضا، (أن) حرف توكيد ونصب، (أمكم) أم: اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أم مضاف والضمير: كم، مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (شريم): خبر أن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: لعل الله، حيث جر الشاعر لفظ الجلالة بـ (لعل) وذلك على لغة عقيل.

([2]) الصواب أنه شبيه بالزائد ؛ لأنها تفيد الترجى، وحرف الجر الزائد لا يفيد إلا التوكيد.

([3]) هذا البيت لأبى ذؤيب الهذلى

اللغة: (شربن) شرب: فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل، مبنى على الفتح فى محل رفع، (بماء) الباء حرف جر، ماء: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بشربن، ماء مضاف و (البحر) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (ثم) حرف جر (ترفعت) فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا، تقديره هو، يعود على السحاب (متى) حرف جر بمعنى من، (لجج) مجرور بمتى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (لهن) اللام حرف جر، هن: ضمير مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، (نئيج) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من: شربن.

الشاهد فى البيت قوله: متى لجج، حيث جرت (متى) كلمة: لجج، وذلك فى لغة هذيل.

وعند الأخفش: هذه الضمائر فى موضع رفع بالابتداء، ووضع ضمير الجر [1] موضع ضمير الرفع [2]، فلم تعمل (لولا) فيها شيئا، كما لا تعمل فى الظاهر، مثل: لولا سعيد لأتيتك [3].

وزعم المبرد: أن هذا التركيب، وهو لولاى، ولولاك. ...... إلخ لم يرد فى لسان العرب، وهذا كلام مرفوض يحتج عليه بما ورد، ومن ذلك قول الشاعر:

أَتَطمِعُ فِينَا مَنْ أرَاقَ دِمَاءَنا ** وَلَوْلاكَ لم يَعْرِضْ لأحْسَابِنَا حَسَنْ [4]

وقول آخر:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلاَى طِحْتَ كَمَا هَوَى ** بأجْرَامِهِ من قُنَّةِ النِّيَقِ مُنْهَوِى [5]

([1]) وهو الياء والكاف والهاء.

([2]) وهو أنت، وهو.

([3]) الفرق بين مذهب سيبويه ومذهب الأخفش: أن سيبويه يرى أن لهذه الضمائر محلين، محل رفع بالابتداء، ومحل جر بـ (لولا) فإن عطفت عليها اسما ظاهرا تعين رفعه، لأنها لا تجر الاسم الظاهر، فلا يجوز عطفه بالجر، ومذهب الأخفش انها فى محل رفع فقط

([4]) هذا البيت لعمرو بن العاص، يخاطب به معاوية بن ابى سفيان

اللغة: (اراق) أسال، (يعرض) يتعرض لها بالنيل منها، (الأحساب) جمع حسب، وهو ما يعتبره الإنسان من المآثر، (حسن) هو ابن الإمام على.

المعنى: لا يصح منك يا معاوية أن تطمع فينا الحسن الذى سفك دماءنا وعاب أحسابنا، ولولاك لما وقع منه ذلك.

الإعراب: (أتطمع) الهمز للاستفهام الإنكارى، تطمع: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، (فينا) فى: حرف جر، و: نا: ضمير مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بتطمع، (من) اسم موصول بمعنى الذى، مبنى على السكون فى محل نصب مفعول تطمع، (أراق) فعل ماض، مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا، تقديره هو، يعود على من، (دماؤنا) دماء: مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، دماء مضاف و (نا) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة من، (ولولاك) الواو حرف عطف، لولا: حرف امتناع لوجود، وهو حرف جر شبيه بالزائد، والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل جر بلولا، وفى مُحل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا تقديره: موجود، (لم) حرف نفى وجزم وقلب، (يعرض) فعل مضارع مجزوم بلم، (لأحسابنا) اللام حرف جر، أحساب: مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة، أحساب مضاف و: نا: مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بيعرض، (حسن) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، منع من ظهورها السكون العارض للشعر.

الشاهد فى البيت قوله: لولاك حيث احتج به سيبويه على من زعم أن هذا التركيب غير موجود.

([5]) ليزيد بن الحكم بن أبى العاص.

اللغة: (كم) بمعنى كثير، (طحت) بكسر الطاء وفتح التاء من طاح يطيح، بمعنى سقط (هوَى) سقط، (قنة) أعلى، (النيق) الجبل، (منهوى) بمعنى هاو، أى: ساقط، (أجرامه) جمع جرم، أى: جسد.

المعنى: لولا وجودى معك فى كثير من مشاهد الحرب لسقطت سقوط من يهوى من أعلى جبل بجميع جسده.

الإعراب: (وكم) الواو بحسب ما قبلها، كم: خبرية بمعنى كثير، مبتدأ أول مبنى على السكون فى محل رفع، كم مضاف و (موطن) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة، (لولاى) لولا: حرف جر شبيه بالزائد، يدل على امتناع الشئ لوجود غيره، والياء ضمير، مبنى على الفتح فى محل جر بـ (لولا) وفى محل رفع أيضا، لكونه مبتدأ ثانيا، وخبره محذوف وجوبا تقديره: موجود، وجملة المبتدأ الثانى وخبره لا محل لها من الإعراب شرط لـ (لولا) أما خبر المبتدأ الأول فهو جملة: لولاى طحت، والرابط محذوف، والتقدير: طحت فيه (طحت) فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المخاطب، وتاء المخاطب فاعل، مبنى على الفتح فى محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب لولا، (كما) الكاف حرف =

وعما سبق من حروف الجر يقول ابن مالك:

١- هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ، وَهِيَ: مِنْ، إلَى، حَتَّى، خَلاَ، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى

٢- مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ اللاَّمُ، كَيْ، وَاوٌ، وتَا ** والكَافُ، والبَاءُ، ولعلَّ، ومَتَى

هاك: أى خذ حروف الجر، وهى: من، إلى، متى، خلا، حاشا. ..... إلخ.

نوع مجرورها

تنقسم حروف الجر من حيث نوع مجرورها إلى نوعين :-

نوع لا يجر إلا الظاهر، ونوع يجر الظاهر، والمضمر.

(أ) فالذي لا يجر إلا الظاهر سبعة أحرف،هى:

مُذْ، ومُنْذ، وحتى، والكاف، والواو، ورُبَّ، والتاء

فلا تجر هذه الحروف السبعة المُضمَر، فلا يقال: مُذْه، ولا مُنْذه. .... إلخ

وكل من هذه الحروف يختص بجر شيء معين من الظاهر

١، ٢ – فـ (مذ) و (منذ) يختصان بأسماء الزمان فلا يجران غيرها.

وتكون كل منهما بمعنى (فى) إذا كان الزمان حاضرا، مثل: ما رأيته منذ يومنا، أى فى يومنا.

وتكون بمعنى (مِنْ) إذا كان الزمان ماضيا، مثل: ما رأيته مذ يوم الجمعه.

٣- حتى: لا تجر إلا ما كان آخرا، أو متصلا بالآخر

كقوله تعالى (سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ). الآية ٥ من سورة القدر.

وشذ جرها للضمير، كقول الشاعر :

فَلاَ واللهِ لا يُلْفِي أُنَاسٌ ** فَتَىً حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ (١)

= جر وتشبيه، ما: مصدرية، (هوى) فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر، وفاعله كلمة (منهوى) فى آخر البيت، وما المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقا لقوله: طحت، والتقدير: طحت طحانا كائنا كمنهوى، (بإجرامه) الباء حرف جر، أجرام: مجرور بالباء، أجرام مضاف، والهاء مضاف إليه، مبنى على الكسر فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بهوى، (من قنة) جار ومجرور متعلق بمنهوى أيضا، قنة مضاف و (النيق) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (منهوى) فاعل هوى، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

الشاهد فى البيت قوله: لولاى، حيث احتج به سيبويه على المبرد الذى زعم أن مثل هذا التركيب غير موجود فى لغتنا.

(١) هذا البيت من الشواهد لا يعلم قائلها.

اللغة: (لا يلفى) لا يجد مضارع ألفى الرباعى، (حتاك) إليك، أى: إلى وجودك.

المعنى: أقسم بالله يا ابن أبى زياد لا يجد أناس فتى متصفا بالصفات الحميدة حتى يجدوك، فإذا وجدوك فحينئذ يجدون الفتى المتصف بذلك.

الإعراب: (فلا) الفاء بحسب ما قبلها، ولا نافية، (والله) الواو حرف جر وقسم، ولفظ الجلالة مقسم به، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره أقسم والله، (لا يلفى) لا: نافية مؤكدة للأولى، فيكون القسم مقحما بينهما، يلفى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علـــى =

ولا يقاس على هذا.

ولغة هذيل ابدال حاء (حتى) عينا، وبه قرأ ابن مسعود (فتربصوا به عتى حين). الآية ٣٥ من سورة المؤمنون.

٤- الكاف: ولا تجر إلا الظاهر كما قلنا، وشذ جرها ضمير الغَيْبة وذلك كقول الشاعر :

خَلَّى الذَّنَابَاتِ شَمالاً كَثَبَا ** وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا، أَوْ أَقْرَبَا (١)

وكقول الشاعر :

وَلاَ تَرَى بَعْلاً وَلاَ حَلاَئِلاَ ** كَهُ وَلاَ كَهُنَّ إلاَّ حَاظِلاَ (٢)

= الياء، منع من ظهورها الثقل، (أناس) فاعل يلفى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (فتى) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، (حتاك) حتى: حرف جر والكاف ضمير للمخاطب، مبنى على الفتح فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ (يلفى)، (يا ابن) يا: حرف نداء، ابن منادى منصوب، وهو مضاف وأبى مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، وزياد مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: حتاك، حيث جرت حتى الضمير، وهذا شاذ ؛ لأنها لا تجر إلا ما كان آخرا، أو متصلا بالآخر، فمثال الآخر أكلت السمكة حتى راسها بجر الراس، والراس آخر السمكة حقيقة، ومثال المتصل بالآخر: صليت حتى مطلع الفجر، فإن طلوع الفجر متصل بآخر الليل.

(١) هذا البيت قائله العجاج يصف حمارا وحشيا

اللغة: (خلى) ترك، (الذنابات) بضم الذال وكسرها المواضع مفردها ذنابة، (شمالا) اى جهة شماله، (كثبا) بفتح الثاء والكاف اى: قريبة منه، (أم أوعال) اسم مكان مرتفع، (كها) أى: كالذنابات.

المعنى: ترك الحمار الوحشى عند رؤيتى له المواضع المسماة بالذنابات جهة شماله قريبة منه، وترك ايضا المكان المرتفع المسمى بام أوعال جهة الشمال، او اقرب منها إليه.

الإعراب: (خلى) فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحمار الوحشى، (الذنابات) مفعول أول للفعل خلى، منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم، (شمالا) ظرف مكان مفعول ثان للفعل خلى، (كثبا) حال من الذنابات، ويصح جعله المفعول الثانى للفعل خلى، وشمالا هو الحال، (وأم أوعال) الواو حرف عطف، وأم معطوف على الذنابات، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويصح جعل أوعال مرفوعا على أنه مبتدأ، وخبره (كها) المتعلق بمحذوف تقديره: كائنة، (أو اقربا) أو: حرف عطف، وأقربا معطوف على محل الهاء على كلا الإعرابين، وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل، وألفه للاطلاق.

الشاهد فى البيت قوله (كها) حيث جرت الكاف الضمير، وهذا شاذ، لأنها مخصوصة بجر الظاهر.

(٢) هذا البيت لرؤبة ابن العجاج يصف حمارا.

اللغة: (بعلا) زوجا، (حلائلا): زوجات، جمع حليلة، (كه) أى كالحمار الوحشى، (حاظلا) مانعا.

المعنى: لا ترى زوجا ولا زوجات مثل حمار الوحش وإناثه فى الاقتصار على بعضهما، وعدم التطلع للغير.

الإعراب: (ولا) الواو بحسب ما قبلها، لا: نافية، حرف مبنى على السكون، (ترى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره للتعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، (بعلا) مفعول به لترى، (ولا) الواو حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفى، (حلائلا) معطوف على: بعلا، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (كه) الكاف حرف جر، والضمير العائد على حمار الوحش مبنى على الضم فى محل جر، (ولا) الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتوكيد النفى أيضا، (كهن) الكاف حرف جر، والضمير العائد على الحمر الوحشية، مبنى على الفتح فى محل جر، (إلا) أداة استثناء، (حاظلا) مستثنى من (بعلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: كه، أو: كهن: حيث جرت الكاف الضمير، وهذا شاذ لا يقاس عليه.

٥، ٦ ــ الواو ــ والتاء، ويختصان بالقسم
ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما، فلا يقال: أقسم والله، ولا أقسم تالله.
والتاء تختص بلفظ الجلالة (الله) فلا تجر غيره.
فتقول: تَا اللهِ لأخلصنَّ، وقد سمع جرها لكلمتين هما (رَبّ) مضافا إلى الكعبة، و(الرحمن).
تقول: تَرَبِّ الكعبةِ لأجتهدن ــ و: تَا الرحمنِ لأعطفنَّ على الفقير.
٧- رُبَّ :-
وتختص بجر النكرة، مثل: رُبَّ رجلٍ صالحٍ جالست
وقد شذ جرها لضمير الغَيْبة، كقول الشاعر

وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيكًا صَدْعَ أَعْظُمِهِ ** وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهِ[1]

وعن هذه الحروف السبعة، واختصاصها يقول ابن مالك :

١- بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ** وَالكافَ، والواوَ، ورُبَّ، والتَّا
٢- واخْصُصْ بِمُذْ وَمُنذُ وقتًا، وَبِرُبّ ** مُنَكَّرًا، والتَّاءُ للهِ، وَرَبْ
٣- وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ (رُبَّهُ فَتًى) ** نَزْرٌ، كَذا، كَهَا، وَنَحْوُهُ أَتَى

الشرح :-
١- من حروف الجر ما يختص بجر الظاهر، وهو: منذ، ومذ، وحتى والكاف، والواو، ورب، والتاء.
٢- ومنها ما يختص بجر الوقت، وهو: مذ، ومنذ، ومنها ما يختص بجر النكرة، وهو (رب) ومنها ما يختص بلفظ الجلالة، وهو التاء، وسمع جرها لرب.

---

(1) **اللغة:** (واه) ضعيف، (رأبت) أصلحت، (وشيكا) سريعا، (صدع) شق، (أعظمه) جمع عظم، (عطبا) هالكا، وهو صفة مشبهة، (عطبة) هلاكه، وهذا البيت رواه ثعلبة ولم ينسبه لقائل.
المعنى: رب إنسان ضعيف قارب الهلاك جبرت كسره.
الإعراب: (واه) أصله: رب واه، فرب: حرف جر شبيه بالزائد، واه: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، فأصله: واهي.
استثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان: الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، (رأيت) فعل ماض، مبنى على السكون، لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (وشيكا): صفة لموصوف محذوف، يقع مفعولا مطلقا، والتقدير: رأبت رأبا وشيكا، (صدع): مفعول لرأبت، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، صدع مضاف، و(أعظمه) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، أعظم: مضاف والضمير مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر، (وربه) الواو حرف عطف، رب: حرف جر، شبيه بالزائد، والضمير مبنى على الضم فى محل جر برب، (عطبا) تمييز مفسر للضمير المجرور برب، (أنقذت) فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (من عطبة) من: حرف جر، عطب: مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة، عطب مضاف، والضمير مضاف إليه، مبنى على الكسر فى محل جر، وسكن للشعر.
الشاهد فيه قوله: وربه، حيث جرت (رب) الضمير، وذلك شاذ.

٣- وما رواه العرب من جر (رب) للضمير نزر وقليل، وكذلك جر الكاف ضمير الغيبة، وقد أتى ذلك.

معانى حروف الجر

لكل من حروف الجر معنى يفيده، وإليك توضيح ذلك :
١- (مِنْ) ومن معانيها ما يلي :-
الأول: التبعيض: مثل قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) الآية ١١ سورة الحج.
أى: وبعض الناس يعبد الله على حرف (أى: جانب).
ومثل: أعطيت من الدراهم للفقير، والمعنى: أعطيت بعض الدراهم
الثاني: بيان الجنس، مثل (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ) الآية ٣٠ سورة الحج.
أى: اجتنبوا الرجس الذى هو الأوثان.
المعنى الثالث: ابتداء الغاية فى المكان كثيرا، وفى الزمان قليلا.
فمثالها لابتداء الغاية فى المكان قوله تعالي (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) الآية ١ سورة الإسراء.
ومثالها لابتداء الغاية فى الزمان قوله تعالى (لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) الآية ١٠٨ سورة التوبة.
وكقول الشاعر :

تُخُيِّرْنَ مِنْ أَزْمَانِ يومِ حَلِيمَةٍ ** إلى اليومِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ[1]

المعنى الرابع: الزائدة. [2]

---

(1) قائل هذا البيت النابغة الذبيانى.
اللغة: (تخيرن) اخترن، (يوم حليمة) يوم مشهور من أيام حروب العرب، (التجارب) بكسر الراء أيضا، وهى اختبار الشيء مرة بعد أخرى.
المعنى: أن هذه السيوف اخترناها من أزمان الحادثة المذكورة إلى الوقت الحاضر، وقد اختبرناها مرارا كثيرة.
الإعراب: (تخيرن) فعل ماض، مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة نائب فاعل، مبنى على الفتح فى محل رفع، (من أزمان): من: حرف جر، أزمان: مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بتخيرن، أزمان مضاف و (يوم) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، يوم مضاف و (حليمة) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة، (إلى اليوم) جار ومجرور متعلق بتخيرن، (قد) حرف تحقيق، (جربن) فعل ماض، مبنى للمجهول، مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة نائب، مبنى على الفتح فى محل رفع، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال، من نائب فاعل تخيرن، (كل) نائب عن المفعول المطلق، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، كل مضاف و (التجارب) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة.
الشاهد فى البيت قوله: من أزمان، حيث جاءت (من) لابتداء الغاية.
(2) من الزائدة تفيد إما عموم النفى وشموله كل أفراد الجنس، أو تفيد تأكيد ذلك العموم، فإذا قلت: ما غاب من مدرس، فقد أفاد وجود (من) النص على أنه ما غاب أى مدرس، وهذا معنى العموم والشمول، بخلاف قولك: ما غاب مدرس، فالمعنى يحتمل ما غاب مدرس واحد، بل غاب اثنان مثلا، أو أكثر، فوجود من أزال هذا الاحتمال، ويمكننا إفادة هذا المعنى(الشمول) بدون من إذا استعملنا كلمة أحد، فقلنا ما غاب أحد،=

فتأتى (مِنْ) زائدة، مثل: ما جاء من أحد، وتكون زائدة عند جمهور البصريين بشرطين :
الأول: أن يكون المجرور بها نكرة، والثانى أن يسبقها نفى، أو شبهه.
والذى يشبه النفى هو النهى والاستفهام.
فالنهى مثل: لا تظلم من أحد، والاستفهام مثل: هل جاءك من أحد، فإذا لم يسبقها نفى، أو شبهه (أى: كان الكلام موجبا) فإنها لا تكون زائدة عند البصريين.
وأجاز الكوفيون زيادتها مع الإيجاب، بشرط أن يكون مجرورها نكرة، ومنه عندهم: قد كان من مطر، أى: قد كان مطر.
وكذلك لا تكون زائدة عند البصريين: إذا كان مجرورها معرفة.
وأجاز الأخفش زيادتها مع المعرفة، وجعل منه قوله تعالى (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) الآية١٣ سورة الصف.
المعنى الخامس: تأتى بمعنى البدل، كقوله تعالى (أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الأخِرَةِ) الآية ٣٨ سورة التوبة فـ (مِنْ) تفيد معنى: بدل الآخرة.
أى: أرضيتم بالحياة الدنيا بدل الآخرة.
ومثله أيضا قوله تعالى (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ) الآية ٦٠ من سورة الزخرف فـ (مِنْ) معناها: جعلنا بدلكم ملائكة، وكقول الشاعر :

جَارِيَةٌ لَمْ تأكُـــلِ المرَقَّقَـــا ** ولم تَذُقْ مِنَ البُقُولِ الفُسْتُقَا [1]

أى: بدل البقول، وعن معانى (من) قال ابن مالك :

بَعِّضْ، وَبَيِّنْ، وابتَدِئْ فِى الأمْكِنَه ** بِـ (مِنْ) وَقَدْ تَأتِى لبَدْءِ الأزْمِنَه
وَزِيدَ فِى نَفْىٍ وَشِبْهِهِ فَجَرْ ** نَكِرَةً كـ «مَا لِباغٍ مِنْ مَفَـــرْ»

أى: تأتى (مِنْ) للتبعيض، ولبيان الجنس، وابتداء الغاية المكانية، وقد تأتى لبدء الغاية الزمانية، وتأتى زائدة بعد نفى، أو شبهه، مع جر النكرة، مثل: ما لباغ من مفر.

= لأن أحد تفيد النص على عموم النفى وشموله، فمجئ من معها يفيد التوكيد لذلك الشمول فنقول، ما غاب من أحد.

[1] قائله: يعمر بن حزن السعدى.
اللغة: (المرققا) الرغيف الرقيق الواسع، (البقول) جمع بقل وهو كل نبات اخضرت به الأرض، (الفستقا) بقل معروف.
المعنى: هذه الجارية بدوية لا عهد لها بالنعيم.
الإعراب: (جارية) خبر مبتدأ محذوف، أى: هى جارية، (لم) حرف نفى وجزم وقلب، (تأكل) فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الجارية، (المرققا) مفعول به لتأكل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للاطلاق، (لم) حرف نفى وجزم وقلب، (تذق) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى، (من البقول) جار ومجرور متعلق بتذق، (الفستقا) مفعول به لتذق.
الشاهد فى البيت قوله: من البقول: حيث ورد فيه (من) بمعنى بدل، أى: أنها لم تستبدل الفستق بالبقول.

٢، ٣ – إلى، وحتى :-
فكل منهما يدل على انتهاء الغاية، والفرق بينهما :-
أن (إلى) تجر الآخر وغيره، أما (حتى) فلا تجر إلا ما كان آخرا، أو متصلا بالآخر.
فمثال (إلى) سرت مجاهدا إلى آخر الليل، أو: إلى نصفه فقد جرت الآخر، وغيره، وهو النصف.
ومثال (حتى) قوله تعالى (سلام هى حتى مطلع الفجر) الآية من سورة القدر.
ولا تجر ما ليس آخرا، أو متصلا بالآخر، فلا يقال: سرت البارحة حتى نصف الليل.
لأن نصف الليل ليس آخرا، ولا متصلا بالآخر، بخلاف قولك سهرت الليلة حتى السحر، فالسحر متصل بآخر.

٤ـ الباء: ومن معانيها ما يلى :-
الأول: الظرفية، كقوله تعالى (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ) [1].
فالباء بمعنى (فى) أى: فى الليل.
الثانى: السببية، كقوله تعالى (فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) [2]
أى: بسبب ظلم من الذين هادوا .. وبسبب صدهم عن سبيل الله.
الثالث: الاستعانة: مثل: ما كتبت بالقلم إلا كل خير، وما ذبحت بالسكين إلا ما هو مباح.
الرابع: التعدية: مثل ذهبت بمحمد، أى: أذهبته، وكقوله تعالى (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ)، أى: أذهب الله نورهم[3].
الخامس: التعويض: كقوله تعالى (أولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ) أى: اشتروا الحياة الدنيا عوضا عن الآخرة، الآية ٨٦ سورة البقرة. ومثلها: اشتريت الكتاب بمائة قرش، أى اشتريت الكتاب عوضا عن مائة قرش.
السادس: الإلصاق: مثل: أمسكت باللص، ومررت بالصالحين، فقد ألصق الإمساك بجسم اللص فى المثال الأول، وألصق المرور بمكان قريب من الصالحين.
السابع: بمعنى (مع) مثل: بعتك الكتاب بجلده، أى: مع جلده ومثل: بعتك الثوب بطرازه، أى: مع طرازه (أى: خيوطه التى توضع عليه للحلية).

---

[1] الآية ٣ الصافات.
[2] الآية ١٦٠ النساء.
[3] المراد بالتعدية هنا: تعدية الفعل إلى مفعول به كان الفعل قاصرا عنه، بأن كان قبل الباء فاعلا، فصار بها مفعولا، فهى كالهمزة، وليس المراد بالتعدية تعدية معنى العامل إلى المجرور .

الثامن: بمعنى البدل، كما فى الحديث الشريف (ما يَسرنى بها حُمْرُ النَّعَم) أى: ما يسرنى بدلها حمر النَّعَم.
وكقول الشاعر :

فَلَيْتَ لِى بِهِمْ قَوماً إذا رَكِبُوا ** شَنُّوا الإغارَةَ فُرساناً ورُكْباناً [1]

التاسع: بمعنى (مِنْ) كقول الشاعر :
شَرِبْنَ بماءِ البحر [2] أى: شربن من ماء البحر
العاشر: بمعنى (عن) مثل (سأل سائل بعذاب واقع) [3] أى: سأل عن عذاب
الحادى عشر: المصاحبة، كقوله تعالى (فسبح بحمد ربك) [4]
أى: مصاحبا حمد ربك.
وعن معانى كل من: حتى، وإلى، وبعض معانى (من) والباء يقول الناظم.

١ـ لِلانْتِها: حتَّى، ولامٌ، وإلــــى ** وَمِنْ، وَباءٌ يُفْهِمان بَدَلا
٢ـ بالبا استَعِنْ، وعَدِّ، عَوِّضْ، ألْصِقِ ** ومِثْلَ (مَعْ) و (مِنْ) و(عَنْ) بها انْطِقِ

الشرح:
١ـ **تكون للانتهاء كل من (حتى) و (اللام) و (إلى) أى: انتهاء الغاية فى الزمان والمكان، وتأتى (من) والباء بمعنى بدل.**
٢ـ **الباء تكون للاستعانة، وللتعدية، وللعوض، وللإلصاق، وبمعنى (مع) أى للمصاحبة، وبمعنى (بين) أى: للتبعيض، وبمعنى (عن) أى للمجاورة.**

---

[1] قائله: قريط بن أنيف.
اللغة: (ليت) حرف يفيد التمنى، (شنوا الإغارة) فرقوا أنفسهم لأجل الإغارة على العدو من جميع الجهات، (فرسانا) بضم الفاء: جمع فارس، وهو راكب الفرس، (وركبانا) جمع راكب، وهو أعم من الفارس، ويراد به هنا: راكب غير الفرس.
المعنى: أتمنى بدل هؤلاء القوم قوما آخرين، إذا ركبوا الفرس وغيرها للقاء العدو أغاروا عليهم من جميع الجهات.
الإعراب: (فليت) الفاء للعطف على ما قبله، ليت: حرف تمن ونصب، ينصب الاسم، ويرفع الخبر، (لى) اللام حرف جر، وياء المتكلم ضمير، مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (ليت)، (بهم) الباء حرف جر، وضمير الغائبين مبنى على سكون مقدر، منع من ظهوره اشتعال المحل بالضمة المأتى بها للاشباع للوزن العروضى، فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق، وهو: لى (قوما) اسم ليت مؤخر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط، (ركبوا) فعل ماض، مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، ومثله فى الإعراب (شنوا) وجملة ركبوا فعل الشرط، وجملة: شنوا: جواب الشرط، (الإغارة) مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (فرسانا) حال من الواو فى شنوا، (وركبانا) الواو حرف عطف، ركبانا معطوف على فرسانا، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الشاهد فيه قوله: بهم: حيث استعمل الباء بمعنى بدل وفيه شاهد آخر، وهو قوله: شنوا الإغارة: وقد سبق بيانه فى باب المفعول لأجله.
[2] هذا جزء من بيت شعر سبق الاستشهاد به فى ص٢٧ كدليل على أن (مَتَى) يجر بها فى لغة هذيل.
[3] الآية ١ سورة المعارج.
[4] الآية ٣ سورة النصر.

٥ـ اللام، ولها من المعانى ما يلى :ـ
الأول: الانتهاء، وذلك قليل، كقوله تعالى (كُلٌّ يَجْرِي لأجَلٍ مُسَمًّى) الآية ١٣ فاطر.
الثانى: الملك: كقوله تعالى (لله ما فى السموات وما فى الأرض) الآية ٢٨٤ البقرة ومثل: المال لمحمد.
الثالث: شبه الملك، مثل: الباب للدار.
الرابع: التعليل: مثل: جئت للتعلم.
وكقول الشاعر :

وَإنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْراكِ هِزَّةٌ ** كَمَا انتفَضَ العُصفورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ [1]

الخامس: التعدية، مثل (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا) الآية ٥ مريم ومثل: وهبت لمحمد مالا.
السادس: تأتى زائدة قياسا، أو سماعا.
فالزائدة قياسا كقوله تعالى (إنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) الآية ٤٣ يوسف ومثل للفقير أكرمت.
والزائدة سماعا مثل: أكرمت للفقير
٦ـ (فى) ومن معانيها ما يلى :ـ
الأول: الظرفية، وهو الكثير فيها، مثل: محمد فى المسجد.
الثانى: السببية: كقوله صلى الله عليه وسلم (دخلت امرأةٌ النارَ فى هِرَّةٍ حبَسَتْها، فلا هِىَ أطعمَتْها، ولا هى تركتها تأكلُ من خَشاشِ الأرض).
وعن معانى اللام، وبعض معانى الباء، و (فى) يقول الناظم :

واللامُ للمِلْكِ وشِبْهِهِ وَفِــى ** تَعدِيَةٍ ـ أيضا ـ وتَعْليلٍ قُفِى

---

[1] قائله: أبو صخر الهذلى.
اللغة: (لتعرونى) لتصيبنى، (ذكراك) تذكرك، (هزة) نشاط وارتياح، (انتفض): تحرك، (القطر) المطر.
المعنى: إنه ليصيبنى نشاط وارتياح عند تذكر محبوبتى، كما يحدث ذلك للعصفور إذا بلله القطر.
الإعراب: (وإنى) الواو بحسب ما قبلها، إن حرف توكيد ونصب، والياء اسم إن، ضمير مبنى على السكون فى محل نصب، (لتعرونى) اللام للابتداء، تعرو: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، والنون للوقاية، والياء مفعول به مقدم على فاعل تعرو، وهو: هزة، (لذكراك) اللام حرف جر، ذكرى: مجرور باللام، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ (تعرو)، ذكرى مضاف، والكاف مضاف إليه، مبنى على الكسر فى محل جر، وهذه الإضافة من إضافة المصدر لمفعوله، (هزة) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر إن، (كما) الكاف حرف جر وتشبيه، وإما مصدرية، (انتفض) فعل ماض، مبنى على الفتح، (العصفور) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وما ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (هزة) والتقدير هزة كائنة كانتفاض العصفور، (بلله) بلل: فعل ماض، والهاء مفعول به، مبنى على الضم فى محل نصب، (القطر) فاعل مرفوع، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب حال.
الشاهد فى البيت قوله: لذكراك، حيث استعملت اللام هنا للتعليل.

وَزِيدَ، والظَّرفيةَ اسْتَبِنْ بِبَا ** وَ (فِي) وقدْ يُبَيِّنَان السَّبَبَا

أى: وتأتى اللام للمِلْك، وشِبْهِه، وللتعدية، وللتعليل وزائدة، وتأتى الباء، وفى للظرفية، وللسببية

٧- عَلَى: ومن معانيها ما يلى:

الأول: الاستعلاء، وذلك كثير، مثل: أنصت والخطيب على المنبر.

الثانى: تكون بمعنى (فى) مثل (وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) أى: فى حين غفلة. ١٥ القصص.

الثالث: بمعنى (عن) كقول الشاعر :

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بنُو قُشَيْرٍ ** لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَنِى رِضَاهَا [١]

أى: رضيت عنى.

٨- (عن) ولها من المعانى ما يلى :

الأول: تكون بمعنى (على) كقول الشاعر :

لَاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أُفْضِلْتَ فِى حَسَبٍ ** عَنِّى، وَلا أنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي [٢]

([١]) قائله القحيف العقيلى.

اللغة: (قشير) هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر.

المعنى: إذا رضيت على هذه القبيلة فأقسم بربى أن ذلك يرضينى.

الإعراب: (إذا) ظرف مضمن معنى الشرط، (رضيت) رضى فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، حرف مبنى على السكون، (على): حرف جر، والياء ضمير المتكلم مبنى على الفتح فى محل جر، والجار والمجرور متعلق برضيت، (بنو قشير) بنو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، بنو مضاف و (قشير) مضاف إليه، (لعمر) اللام للابتداء، عمر: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، عمر مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، والخبر محذوف وجوبا تقديره: قسمى، (أعجبنى) أعجب فعل ماض مبنى على الفتح، والنون للوقاية، والياء مفعول به مقدم على الفاعل، (رضاها) رضا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، رضا مضاف و (ها) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، وجملة أعجبنى جواب الشرط.

الشاهد فى البيت قوله: على: حيث استعملت (على) بمعنى (عن).

([٢]) **اللغة:** (لاه) أى: لله، (ابن عمك) دَرُّ بنِ عمك، (لا أفضلت) لا زدت، (ديانى) قاهرى، (حسب) مآثر، (تخزونى) تقهرنى.

المعنى: لله در ابن عمك، فإنه حاز من الخصال الحميدة ما يتعجب منه، أما أنت فلم تزد عنى فى المآثر، ولا أنت مالكى فتقهرنى.

الإعراب: (لاه) أى: لله: اللام حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور بها والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

وفى كلمة: لاه: شذوذان: الأول حذف حرف الجر، وإبقاء عمله والثانى حذف أداة التعريف من لفظ الجلالة، (ابن) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ابن مضاف و (عمك) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، عم مضاف والكاف مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر (لا أفضلت)، لا: نافية، حرف مبنى على السكون، أفضلت فعل ماض، مبنى للمجهول، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المخاطب، وتاء المخاطب نائب فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع، (فى حسب) فى: حرف جر، حسب: مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بأفضلت، (عنى) عن: حرف جر، وياء المتكلم ضمير مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بأفضلت أيضا، (ولا) الواو: حرف عطف، لا: نافية، (أنت) ضمير منفصل مبتدأ، مبنى على الفتح فى محل رفع، (ديانى)=

الثانى: المجاوزة كثيرا، مثل: رميت عن القوس، أى: جاوز السهم القوس بسبب الرمى [١]، ومثل: رحلت عن موطن الظالم.

الثالث: تكون بمعنى (بَعْد)

مثل قوله تعالى (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) أى: طبقا بعد طبق. الآية ١٩ الانشقاق.

٩- الكاف، ولها من المعانى ما يلى :

الأول: التشبيه كثيرا، مثل: المؤمن كالأسد فى الجهاد.

الثانى: التعليل، كقوله تعالى (وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ) أى: لهدايته إياكم، الآية ١٩٨ البقرة.

الثالث: تأتى زائدة للتوكيد، كقوله تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) أى: ليس مثله شيء. ١١ الشورى.

وكقول الشاعر

لواحقُ الأقْرَابِ فيها كالمقَقْ [٢]

أى: فيها المقق، أى: الطول، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب: كيف تصنعون الأقط، فقال: كَهَيِّنٍ أى: هَيِّنًا.

وتستعمل الكاف اسما بمعنى (مِثْل) كقول الشاعر

أتنْتَهُونَ ولن يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ ** كالطَّعْنِ يذْهبُ فيهِ الزيْتُ والفُتُلُ [٣]

= ديان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (وهى الكسرة المأتى بها لمناسبة الياء) ديان مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (فتخزونى) الفاء للسببية، تخزو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للتخفيف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والنون للوقاية والياء مفعول، مبنى على السكون فى محل نصب.

الشاهد فى البيت قوله: عنى، حيث استعمل (عن) بمعنى على.

([١]) المجاوزة: ابتعاد شيء مذكور، أو غير مذكور عما بعد حرف الجر، بسبب شيء قبله.

([٢]) قائله: رؤبة بن العجاج

اللغة: (لواحق) جمع لاحقة، وهى التى أضمرت وأصابها الهزال من الخيل، أو من الحمر الوحشية، (الأقراب) جمع قُرُب، وقُرْب، (المقق) أى: الطول الكثير مع الرقة.

المعنى: هذه الخيل ضوامر البطون، ويوجد فيها طول كثير مع رقة وما كان بهذه الصفة تكون عنده قوة شديدة لا يتعب بسرعة.

الإعراب: (لواحق) خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذه لواحق، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، لواحق مضاف و (الأقراب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (فيها) فى: حرف جر، ها: ضمير مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، (كالمقق) الكاف حرف جر زائد، المقق: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وسكن للشعر.

الشاهد فى البيت قوله: كالمقق: حيث استعملت الكاف زائدة، وهذا قليل.

([٣]) قائله: الأعشى ميمون بن قيس.

اللغة: (ذوى) أصحاب، (شطط) جور وظلم، (الفتل) جمع فتيلة، وهى فتيلة الجراح، (يذهب) يغيب.

المعنى: أنتم لا تنتهون بالمعروف، ولا ينهاكم وأنتم أصحاب ظلم مثل الطعن الشديد الذى ينفذ إلى الجوف.

الإعراب: (أتنتهون) الهمزة للاستفهام الانكارى، تنتهون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، (ولن ينهى) الواو حرف عطف، لن: حرف نفى ونصب =

فالكاف فى (كالطعن) اسم مرفوع على الفاعلية، وعامله يَنْهى، والتقدير: ولن يَنْهى ذوى شطط مثل الطعن، كما استعملت كل من (على) و (عن) اسما، وذلك عند دخول (مِنْ) عليهما، وتكون (عَلى) بمعنى (فَوْق) و (عَنْ) بمعنى جانب، كقول الشاعر :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا ** تَصِلُّ، وعن قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ (1)

أى: غَدَتْ مِنْ فَوْقِهِ، ومثال (عَنِ) قول الشاعر :

وَلَقَدْ أرَانِى للرِّمَاحِ دَرِيئَـــــةً ** مِنْ عَنْ يَمِينِى تَارَةً وأمَامِـــــى (2)

= واستقبال، (ينهى) فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع منْ ظهورها التعذر، (ذوى) مفعول مقدم منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ذوى مضاف و (شطط) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة، (كالطعن) الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينهى، مبنى على الفتح فى محل رفع، الكاف مضاف والطعن مضاف إليه، (يذهب) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (فيه) فى: حرف جر، وضمير الغيبة مبنى على الكسر فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بيذهب، (الزيت) فاعل يذهب، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (والفتل) الواو حرف عطف، الفتل معطوف على الزيت، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: كالطعن، حيث استعملت الكاف هنا اسما بمعنى مثل، وهذا قليل، وقيل: إن الفاعل مقدر محذوف والتقدير شيء، وكالطعن جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة له.

(1) قائله مزاحم العقيلى يصف قطاه

اللغة: (غدت) طارت، (من عليه) من فوقه، (ظمؤها) زمان صبرها عن الماء، (يصل) تصوت، (قيض) قشر البيضة الأعلى، (زيزاء) ما ارتفع من الأرض، (مجهل) الذى ليس له أعلام يهتدى إليها.

المعنى: هذا النوع من الطيور، وهى القطاة انصرفت عن صغارها بعد كمال صبرها على الماء، حالة كونها تصوت أحشاؤها من العطش وقد طارت عنها وهى فى مكان مرتفع مجهور، ومع ذلك تهتدى للعودة إليها.

الإعراب: (غدت) فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء علامة التأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى، يعود على القطاة، (من عليه) من: حرف جر، على: اسم بمعنى فوق، مبنى على السكون فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بغدت، على مضاف، والضمير العائد على فرخ القطاة مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (بعد) ظرف زمان متعلق بغدت، (ما تم) ما: مصدرية، تم: فعل ماض مبنى على الفتح، (ظمؤها) ظمؤ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و (ها) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (تصل) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على القطاة، وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب حال من فاعل غدت، (عن قيض) جار ومجرور متعلق بغدت وهو معطوف بالواو على: من عليه، (بزيزاء) الباء حرف جر، زيزاء مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة، لأنه اسم لا ينصرف لوجود ألف التأنيث الممدودة، (مجهل) بدل كل من زيزداء، وبدل المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الشاهد فى البيت قوله: من عليه، حيث استعملت هنا (على) بمعنى فوق بدليل دخول حرف الجر عليها، وهذا قليل.

(2) قائله قطرى بن الفجاءة.

اللغة: (أرانى): أبصر نفسى، (دريئة): هى ما يتعلم عليه الرمى والطعن يسمى ترسا.

المعنى: إنى أرى نفسى شبيهة بالدروع التى يتعلم عليها الطعن، فمرة أرى الطعن من جانب يمينى، ومرة من جانب شمالى، ومرة من جانب أمامى، ومرة من خلفى.

الإعراب: (ولقد) الواو موطئة لقسم محذوف، والتقدير: والله لقد، واللام لتأكيد القسم، قد: حرف تحقيق، (أرانى) أرى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا والنون للوقاية، والياء مفعول مبنى على السكون فى محل نصب، (للرياح) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من: دريئة (دريئة) حال من الياء فى أرانى، ويصح أن يكون مفعولا ثانيا لأرى، واليـــاء =

أى: من جانب يمينى، وعن معانى (علي) و (عن) و(الكاف) يقول ابن مالك :-

١- عَلَى لِلاسْتِعْلا، ومَعْنَى (فِى) و (عَنْ) ** بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قد فَطِـــنْ

٢- وقَدْ تَجِى مَوْضِعَ (بَعْدٍ) و (علَـــى) ** كما(عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قد جُعِلا

٣- شَبِّهْ بِكَافٍ، وَبِهَا التعليـــلُ قَـــدْ ** يُعْنَى، وزائِدًا لتَوْكِيــــدٍ وَرَدْ

٤- واسْتُعْمِلَ اسْمَاً، وكَذا (عَنْ) وَ(علَى) ** من أجْلِ ذا عليهما (مِنْ) دخَـــلا

الشرح :-

١- تأتى (على) للاستعلاء، ولمعنى (فى) أى للظرفية، ولمعنى (عن) أى: للمجاوزة، و (عن) تأتى للمجاوزة.

٢- وقد تجئ (عن) للبَعْدِية، وهذا معنى قوله: موضع بَعْدْ، كما تأتى للاستعلاء، وهذا معنى قوله: و (على) كما قد جعل (على) موضع (عن).

٣- وتأتى الكاف للتشبيه، وللتعليل، وزائدة للتوكيد.

٤- وقد تستعمل الكاف اسما بمعنى مثل، وكذلك (عن) و (على) استعملا اسمين، ولذلك تدخل على كل منهما (مِنْ) الجارة.

١٠، ١١ـ مُذْ، ومُنْذُ :-

تارة يكونان من حروف الجر، وتارة يكونان من الأسماء.

(أ) فتكون كل منهما حرف جر :-

إذا وقع ما بعدهما مجرورا، وتكون كل منهما بمعنى (مِنْ) إذا كان المجرور ماضيا، وبمعنى (فِى) إذا كان حاضرا.

فمثال الماضى: ما أهملتُ فى عملٍ مُذْ يومِ صِرتُ مُعلما، أى: من يوم، فهى فى هذا المثال بمعنى (مِنْ) ومثلها مُنْذُ، فتقول: ما أهملت فى عمل مُنذ يومِ صرت معلماً، أى: من يوم صرت معلماً.

ومثال الحاضر: ما نِمتُ مُذْ يومِنا، أى: فى يومنا، فهى فى هذا المثال بمعنى (فى) ومثلها: مُنْذ.

(ب) وتكون كل منهما اسما :-

إذا وقع الاسم بعدهما مرفوعا، أو وقع بعدهما فعل.

= مفعول أول، وذلك على اعتبار أرى علمية لا بصرية، (من عن) من: حرف جر، عن: اسم بمعنى جانب، مبنى على السكون فى محل جر بمن، عن مضاف و (يمينى) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (أى: الكسرة التى قبل ياء المتكلم ؛ لأن الباء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، يمين مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (تارة) منصوب على الظرفية، أو مفعولا مطلقا، (وأمامى) الواو حرف عطف، أمام معطوف على يمين، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، أمام مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر.

الشاهد فى البيت قوله: من عن، حيث استعملت عَنْ اسما بمعنى جانب.

فمثال الأول: ما زرت صدبقى مُذْ يومُ الجمعة، أو مُنذُ يومُ الجمعة (برفع يوم فى المثالين).
فكل من: مذ، ومنذ هنا مبتدأ، خبره ما بعده، وهو (يوم). وأجاز بعض العلماء جعلهما خبرين لما بعدهما.
وهو أن يكون كل من: مُذْ، ومنض خبرا مقدما، و (يوم) مبتدأ مؤخر.
ومثال الثانى: (أى: وقوع الفعل بعدهما) أن تقول: أجبت الداعى لفعل الخير مذ دعا، ومنذ نادى، فكل من: منذ و (مذ) اسم منصوب المحل على الظرفية، والعامل فيه أجبت، وعن كل من: مُنذ، ومُذ يقول الناظم :

١- بالظاهرِ اخْصُصْ مُنْـذُ، مُـذْ ** ثم قـال فـى أبيـات أخرى
٢- وَمُذْ، وَمُنْذُ اسمانِ حيثُ رفَعَـا ** أو أُولِيَا الفعلَ كـ (جئت) مُذْ دَعَـا
٣- وإنْ يَجُرا فى مُضِىٍّ فكَمِـنْ ** هُمَا، وفِى الحُضورِ مَعْنَى(فِى) اسْتَبِنْ

- أى: تختص مذ، ومنذ بالظاهر.
- ويكونان اسمين إذا رفعا ما بعدهما، باعتبارهما مبتدأين، فالخبر قد رفع بالمبتدأ، أو وقعا بعدهما فعل، كجئت مذ دعا.
- وإن جرا اسم الزمان الماضى فهما بمعنى (من) وإن جرا الحاضر فهما بمعنى (فى) ومعنى (استبن) أى: أطلب بهما بيان معنى (في) إن جرا الحاضر.

ما يستعمل من حروف الجر اسما تارة، وحرفا تارة أخرى

مما سبق نستنتج: أن بعض حروف الجر يستعمل اسما تارة، وحرفا تارة أخرى، وتلك الحروف هى :-
١- الكاف، فقد جاءت فى الشعر اسما بمعنى (مِثْل) كالبطعن فى قول الشاعر:

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ ** كَالطَعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزيتُ والفُتُلُ

٢- عن: وذلك عند دخول (مِنْ) عليها، مثل. اجلس مِنْ عَنْ يمينى. أى: من جانب يمينى، فـ (مِنْ) هنا بمعنى: جانب.
٣- على: وذلك عند دخول (مِنْ) عليها أيضا، مثل: إذا نزل الخطيب مِنْ علَى المنبر أقيمت الصلاة، أى: من فوق المنبر، فـ (علَى) هنا بمعنى (فوق).
٤، ٥ – مذ، ومنذ: إذا رفعا ما بعدهما، أو وقع بعدهما فعل كما سبق تفصيله.

زيادة (ما) بعد حروف الجر، وأثرها فى الجار

إذا زيدت (ما) بعد حرف الجر، فتارة تكفه عن العمل، وتارة لا تكفه عن العمل.
(أ) فلا تكفه عن العمل. إذا كان حرف الجر (مِنْ) و (عَن) والباء، ومعنى لا تكفه عن العمل: أنها لا تمنعه من جر ما بعده.
فمثال (مِنْ) قوله تعالى (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا) الآية ٢٥ نوح.

فـ (مِمَّا) هى: من، و (ما) الزائدة. أُدْغِمت النون فى الميم، فصارت (مِمَّا) فـ (خطيئات) مجرورة بـ (مِن).
ومثال (عن) قوله تعالى (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ) الآية ٤٠ المؤمنون.
فـ (عَمَّا) هى عَنْ، و (مَا) الزائدة، أدغِمت النون فى الميم أيضا فصارت (عَمَّا) و (قليل) مجرور بـ (عن).
ومثال الباء قوله تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) الآية ١٥٩ آل عمران.
فالباء حرف جر، جر كلمة (رحمة) مع زيادة (ما) بعده.
(ب) وَتَكُفُه عن العمل (أى: لا يُجَر ما بعده) إذا زِيدَتْ (ما) بعد الكاف، ورب كفتهما عن العمل.
فمثال زيادتها بعد الكاف، وقد منعتهمامن جر ما بعدها قول الشاعر:

فإنَّ الحُمْرَ مِنْ شَرِّ المَطايَا ** كَمَا الحَبِطاتُ شَرُّ بنِى تَمِيمِ [1]

ومثال زيادتها بعد (رُبَّ) وقد كفتها عن العمل قول الشاعر :

رُبَّمَا الجَامِلُ المُؤَبَّلُ فِيهِمْ ** وَعَنَاجِيجُ بينَهُنَّ المِهارُ [2]

---

[1] قائله: زياد الأعجم.
اللغة: (الحمر) جمع حمار، وهذا الجمع بضم الميم، ولكنه سكن فى البيت لضرورة الشعر، والحمار يطلق على الذكر، أما الأنثى فيطلق عليها: أتان، (المطايا): الدواب المركوبة، وهى جمع: مطية وسميت مطية، لأنه يركب مطاها، أى ظهرها، والمطية تطلق على الذكر والأنثى، (الحبطات) هم بنو الحارث بن عمر بن تميم، سموا باسم أبيهم الحبط، الذى سمى بذلك لانتفاخ بطنه بما أكله من نبات البادية.
المعنى: الحمر المركوبة شر الدواب، كما أن تلك الجماعة المسماة بالحبطات شر قبيلة بنى تميم.
الإعراب: (فإن) الفاء بحسب ما قبلها، إن: حرف توكيد ونصب، (الحمر) اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (من شر) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن، شر مضاف و (المطايا) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر، (كما) الكاف حرف جر وتشبيه مكفوف عن العمل بما الزائدة (أى: مكفوف عن عمل الجر)، (الحبطات) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (شربنى) شر: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، شر مضاف و: بنى مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، بنى مضاف و (تميم) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
الشاهد فى البيت قوله: كما، حيث زيدت (ما) بعد الكاف فكفتها عن العمل، وهذا كثير.
[2] قائله: أبو دؤاد الأيادى.
اللغة: (الجامل) القطيع من الإبل، (المؤبل) المعد للقنية، (عناجيج) خيل جياد، جمع: عنجوح بضم العين، (المهار) بكسر الميم جمع مهر، وهو ولد الفرس، والأنثى مهرة.
المعنى: يصف قومه بالكرم، فيقول: إنه ربما وجد فيهم القطيع من الإبل المعدة للقنية، وجياد الخيل التى بينها أولادها، فيوجهونها للحرب من غير بخل.
الإعراب: (ربما) رب حرف تقليل، مكفوف عن عمل الجر. بما الزائدة، (الجامل) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (المؤبل) نعت للجامل، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (فيهم) فى: حرف جر، والضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، (وعناجيج) الواو: حرف عطف، عناجيج مبتدأ خبره محذوف ؛ لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: عناجيج فيهم، (بينهن) بين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، بين مضاف وضمير جماعة الإناث مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر، (المهار) مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الشاهد فى البيت قوله: ربما: حيث زيدت (ما) بعد (رب) فكفتها عن العمل، وهذا كثير، إلا إن دخول (رب) على الجملة الاسمية نادر.

وقد تُزاد بعدهما، ولا تكفهما عن العمل، وهذاقليل.

فمثال زيادتها بعد (رُبَّ) دون أن تكفها عن العمل قول الشاعر :

مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارةٍ ** شَعْوَاءَ كاللَّذْعةِ بالمَيْسَمِ (١)

ومثال زيادتها بعد الكاف، دون أن تكفها عن العمل قول الشاعر :

وَنَنْصرُ مَوْلانَا ونَعلَمُ أنَّهُ ** كَمَا الناسِ مَجْرُومٌ عليهِ وَجارِمُ (٢)

وعن زيادة (ما) بعد حرف الجر يقول ابن مالك :

١- وَبَعْدَ (مِنْ) و (عَنْ) وَباءٍ زِيدَ (مَا) ** فلم يَعُقْ عَنْ عمَـلٍ قَد عُلِمَـا

٢- وَزِيدَ بعدَ (رُبَّ) والكافِ فكَـفّْ ** وقد تَليهِمَا وَجـرٌّ لَمْ يُكَـفّْ

الشرح :-

١- زيدت (ما) بعد (مِنْ) و (عن) والباء فلم تعقها عن العمل المعلوم لها.

٢- وزيدت بعد (رُبَّ) والكاف فكفتهما عن العمل، وقد يبقى العمل قليلا.

([1]) قائله: ضمرة بن ضمرة النهشلي.

اللغة: (ماوى) اسم امرأة، وأصله: ماوية، فحدث فيه ترخيم أى: حذف آخره، (غارة) الإسراع فى السير إلى الحرب، (شعواء) منتشرة، (اللذعة) الحرقة والألم، (الميسم) آلة الوسيم، أى: الكى.

المعنى: يا ماوية رب غارة متفرقة شديدة الأذى كلدغ آلة الكى.

الإعراب: (ماوى) منادى مرخم، حذف منه حرف النداء، مبنى على الضم فى محل نصب، وذلك على لغة من لا ينتظر الحرف المحذوف، ومبنى على الضم على الحرف المحذوف للترخيم، وذلك عند من ينتظر، (يا ربتما) يا: حرف تنبيه و: رب، حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، والتاء زائدة لتأنيث اللفظ، وما: غير كافة، (غارة) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، (شعواء) صفة لغارة إما باعتبار اللفظ، أو باعتبار التقدير، فعلى التقدير تكون صفة مرفوعة وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، وعلى اعتبار اللفظ تكون مرفوعة وعلامة الرفع ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع لحركة غارة، وهى الكسرة، وقد تبعتها بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف لألف التأنيث الممدودة، (كاللذعة) الكاف حرف جر، اللذعة مجرور بالكاف، وعلامة الجر الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، (بالميسم) جار مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

الشاهد فى البيت قوله: ربتما: حيث زيدت (ما) بعد (رب) ولم تكفها من عمل الجر فيما بعدها، وهذا قليل.

([2]) قائله: عمرو بن براقة الهمدانى

اللغة: (المولى) لهذا اللفظعدة معان ،ويراد به هذا الحليف، (مجروم) مجنى عليه، (جارم) آثم.

المعنى: إننا ننصر حليفنا على عدوه، مع أننا نعلم أنه كسائر الناس يجنى ويجنى عليه.

الإعراب: (ننصر) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن، (مولانا)، مولى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، مولى مضاف و (نا) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل نصب، (ونعلم) الواو حرف عطف، نعلم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن، (أنه) أن: حرف توكيد ونصب، والهاء اسم إن، مبنى على الضم فى محل نصب، (كما) الكاف حرف جر، ما: زائدة، (الناس) مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن، وجملة أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى نعلم، (مجروم) خبر ثان لأن، ولكونه اسم مفعول كان الجار والمجرور وهو (عليه) واقعا موقع نائب الفاعل، (وجارم) الواو حرف عطف جارم معطوف على مجروم.

الشاهد فى البيت قوله: كما الناس، حيث زيدت (ما) بعد الكاف، ولم تكفها عن العمل.

حذف الجار وحكم المجرور بعد الحذف

حرف الجر إما أن يكون (رُبَّ) أو غيرها

(أ) فإذا كان (رُبَّ) فلحذفها وإبقاء عملها، وهو الجر ثلاث حالات :-

الحالة الأولى: يكون الحذف فيها جائزا أو شائعا، وذلك إذا وقعت (رُبَّ) بعد الواو كقول الشاعر :

وَقاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِى المُخْتَرَقْنَ (١)

الحالة الثانية: يكون الحذف فيها قليلا: وذلك إذا سبقت (رُبَّ) بالفاء، أو (بَلْ)

فمثالها بعد الفاء قول الشاعر :

فَمِثْلِكِ حُبلَى قد طَرقْتُ ومُرْضِعٍ ** فَألْهَيْتُها عَنْ ذِى تَمائِمَ مُحْـوِلِ (٢)

ومثالها بعد (بل) قول الشاعر:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ ** لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ (٣)

([1]) هذا البيت سبق شرحه وإعرابه فى الجزء الأول من شرح ابن عقيل وذلك عند الحديث عن التنوين.

والشاهد فيه هنا قوله: وقاتم، حيث جرت كلمة (قاتم) برب المحذوفة، المسبوقة بالواو.

([2]) قائله امرؤ القيس بن حجر الكندى.

اللغة: (طرقت) أتيتها ليلا، (ألهيتها) شغلتها، (عن ذى تمائم) عن ولد صاحب تعاويذ، (المرضع) من اتصفت بالارضاع حقيقة أو بالتاء من اتصفت به.

المعنى: فرب امرأة مثلك حبلى قد أتيتها ليلا، ورب امرأة مثلك مرضع قد أتيتها ليلا، فشغلتها عن ولدها الصغير صاحب التعاويذ المعلقة عليه.

الإعراب: (فمثلك) الفاء بحسب ما قبلها، والأصل: فرب مثلك، فتكون رب حرف تقليل وجر، مثل: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد مثل مضاف، والكاف مضاف إليه، مبنى على الكسر فى محل جر، (حبلى) بدل من مثل، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، (قد) حرف تحقيق، (طرقت) فعل ماض، مبنى علىالسكون لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، (ومرضع) الواو حرف عطف، مرضع معطوف على حبلى، والمعطوف على المرفوع مرفوع، (فألهيتها) الفاء للسببية، الهيت: فعل ماض، مبنى على السكون لاتصاله بضمير المتكلم، ضمير المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، وها: مفعول به، مبنى على السكون فى محل نصب، (عن ذى) عن: حرف جر، ذى مجرور بعن، وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة، والجار والمجرور متعلق بألهيت، ذى مضاف و (تمائم) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، لكونه على صيغة منتهى الجموع، (محول) صفة لـ (ذى) وصفة المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الشاهد فى البيت قوله: فمثلك: حيث حذفت (رب) بعد الفاء وبقى عملها، وهذا قليل.

([3]) قائل هذا البيت رؤية بن العجاج.

اللغة: (بلد) كلمة تذكر وتؤنث، وجمعها: بلدان بكسر الباء.

(الفجاج) جمع: فج، وهو الطريق الواسع، (قتمه) القتام: الغبار وقد حذفت ألفه تخفيفا، (جهرمة) الجهرم: بزنة جعفر، هو البساط نفسه وقيل إن أصل اللفظ: جهرمية، بياء مشددة، نسبة إلى: جهرم وهى بلدة بفارس، فحذفت ياء النسب للشعر.

المعنى: أنى قطعت هذه البلدة، وهى جهرم، أى: لم أدخلها، لعدم نفعى بها ؛ لأنها موصوفة بكون غبارها، يملأ الطرق الواسعة، ويكون كتانها لا يشترى، لغلبة التراب عليه، وبسطها لا تشترى أيضا لأنها من شعر لا من صوف.

الحالة الثالثة: وفيها يكون حذف (رُبَّ) وإبقاء عملها شاذا، وذلك إذالم تسبق بشىء، كقول الشاعر :

رَسْمِ دَارٍ وقفتُ فى طَلَلِهْ ** كِدتُ أقضى الحياةَ مِنْ جَلَلِهْ (١)

(ب) وإذا كان حرف الجر غير (رُبَّ) فحذفه وإبقاء عمله قسمان :

قسم مطرد، وقسم غير مطرد أى: كثير.

فالمطرد: هو أن يكون حرف الجر داخلا على تمييز (كَمْ) الاستفهامية مثل: بكم درهمٍ تصدقت ؟

فـ (درهم) مجرور بحرف جر محذوف هو (من) عند سيبويه والخليل ومجرور بالإضافة عند غيرهما.

وهذا الحذف، مطرد عندهما فى تمييز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر.

وغير المطرد: ورد فى النثر، وفى الشعر:

= **الإعراب:** (بل) حرف إضراب، والأصل: بل رب بلد، فـ (رب) حرف جر وتقليل، (بلد) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه الزائد، وهو (رب)، (ملء) مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ملء مضاف و (الفجاج) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (قتمة) قتم: خبر المبتدأ الثانى، قتم مضاف، والضمير مضاف إليه مبنى على ضم مقدر على آخره، منع من ظهوره السكون العارض للشعر، وجملة المبتدأ والخبر فى محل رفع صفة للمبتدأ الأول بلد، (لا يشترى) لا: نافية، يسترى: فعل مضارع، مبنى للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىالألف للتعذر، (كتانه): نائب فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه، مبنى على الضم فى محل جر، وجملة الفعل ونائب الفاعل خبر للمبتدأ الأول بلد، (وجهرمه) الواو حرف عطف، جهرم معطوف على كتانه، والهاء مضاف إليه، مبنى على الضم.

الشاهد فى البيت قوله: بل بلد، حيث حذفت (رب) بعد بل وبقى عملها وهذا قليل.

(١) قائله: جميل بن معمر العذرى.

اللغة: (ريم دار) ما بقى من آثارها، (ظلله) الظل: ما ارتفع من آثار الديار، (جلله) عظمه وكبره، أو من سببه.

المعنى: رب أثر باق من آثار ديار محبوبتى وقفت به، فكدت أموت من أجله، أو بسبب عظمه فى نفسى.

الإعراب: (رسم) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورهاشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو (رب) لأن الأصل: رب رسم دار، رسم مضاف و (دار) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة، (وقفت) فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، والجملة فى محل رفع، أو جر (لأن رسم مجرور لفظا، مرفوع تقديرا)، (فى ظلله): فى حرف جر، طلل: مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بوقفت، طلل مضاف والضمير مضاف إليه، مبنى على ضم مقدر، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر، (كدت) كاد: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم اسم كاد، مبنى على الضم فى محل رفع، (أقضى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىالياء، منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كاد، (الحياة) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (من جلله) من: حرف جر، جلل: مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، جلل مضاف، والمضير مضاف إليه، مبني على ضم مقدر، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر.

الشاهد فى البيت قوله: رسم: حيث حذفت (رب) قبله وبقى عملها من غير أن يتقدمها واو، أو فاء، أو بل.

فمن النثر: قول رُؤبة لمن قال له: كيف أصبحت ؟

فقال: خيرٍ والحمدُ لله، (بجر كلمة خير): والتقدير على خير فهى مجرورة بـ(على) محذوفة.

ومن الشعر قول الشاعر:

إذا قِيلَ أىُّ الناسِ شَرُّ قبيلةٍ ** أشارتْ كُلَيْبٍ بالأكُفِّ الأصَابعُ (١)

أى: أشارت إلى (كليب) وكقول الشاعر:

وَكَرِيمةٍ مِنْ آلِ قَيْسَ أَلَفْتُهُ ** حتى تَبذَّخَ فارْتَقَى الأعلامِ (٢)

أى: فارتقى إلى الأعلام.

---

(١) قائله: الفرزدق يهجو جريرا.

اللغة: (كليب) بضم الكاف أبو قبيلة جرير، والقبيلة أبناء اب واحد.

المعنى: إن قبيلة كليب مشهورة بالشر، بحيث لو سئل عن شر قبيلة فى الوجود لبادر الناس بالإشارة إليها.

الإعراب: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، مضمن معنى الشرط، (قيل) فعل ماض، مبنى للمجهول، فعل الشرط، وأصله عند بنائه للمجهول قُوِل (بضم الفاء، وكسر العين) استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف فصارت قِوْل ؛ ثم قلبت الواو ياء، لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصارت: قيل (أى الناس) أى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،اى مضاف و (الناس) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (شر) خبر المبتدأ، مُرفوع وَعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وشر: اسم تفضيل، وأصله: أشر، فخفف بحذف الهمزة، لكثرة الاستعمال، شر مضاف، و (قبيله) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وجملة: اى الناس شر قبيلة فى محل رفع نائب فاعل قيل، لأنه قصد لفظ هذه الجملة، وجملة قيل شرط لـ (إذا)، (أشارت) فعل ماض، مبنى علي الفتح، والتاء للتأنيث حرف، مبنى على السكون، (كليب) مجرور بـ (إلى) محذوفة، والتقدير: إلى كليب، والجار والمجرور متعلق باشارت، (بالأكف) جار ومجرور متعلق باشارت أيضا، والباء الجارة للأكف بمعنى (مع)، (الأصابع) فاعل أشارت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: أشارت جواب إذا.

الشاهد فى البيت قوله: كليب: حيث جر بـ(إلى) محذوفة مع بقاء عملها، وهذا سماعى لا يقاس عليه.

(٢) قائل هذا البيت غير معلوم.

اللغة: (كريمة) صفة لموصوف محذوف تقديره: رجل كريمة نفسه، (ألفته) بكسر اللام صرت أليفا له، وبفتحها أعطيته ألفا، (تبذخ): تكبر وعلا، (الأعلام) جمع علم، وهو الجبل.

المعنى: ورب رجل عزيزة نفسه من آل قيس أعطيته ألفا من المال.

الإعراب: (وكريمة) الواو واو رب ؛ لأن الأصل: ورب كريمة، كريمة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وهنا المبتدأ صفة لموصوف محذوف والتقدير: ورب رجل كريمة نفسه، ففاعل كريمة محذوف وهو: نفسه، وحذف للعلم به من سياق الكلام، وهذا رأى الكوفيين، أما رأىالبصريين فالتقدير: رب نفس كريمة، فالفاعل ضمير مستتر يعود على نفس المحذوف، والتقدير: هى، وقد عاد الضمير عليها مذكرا فى قوله ألفته علىتأويل النفس بالشخص (من آل) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لرجل، آل مضاف و (قيس) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، (ألفته) ألف: فعل ماض، مبنى على السكون، لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر المبتدأ (حتى) ابتدائية، (تبذخ) فعل ماض، مبنى علىالفتح ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود علىالموصوف المحذوف، وهو رجل، (فارتقى) الفاء حرف عطف، ارتقى: فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة: تبذخ، (الأعلام) مجرور بـ (إلى) محذوفة، والتقدير: إلى الأعلام والجار والمجرور متعلق بـ (إلى).

الشاهد فى البيت قوله: الأعلام حيث جره بغير رب، وهو إلى محذوفة، وهذا غير قياسى.

وعن حذف حرف الجر، وإبقاء عمله يقول ابن مالك :

١- وَحُذِفتْ (رُبَّ) فجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ ** والفَا وبَعْدَ الوَاو شَاعَ ذَا العَمَلْ

٢- وَقَدْ يُجرُّ بِسِوَى (رُبَّ) لَـدَى ** حذفٍ، وبَعْضُهُ يُرَى مُطَّـرِدَا

- أى: وحذفت (رُبَّ) فجرت بعد (بل) والفاء قليلا، وشاع ذلك بعد الواو.
- وقد يجر بغير (رُبَّ) من حروف الجر المحذوفة، وهذا قسمان. مطرد، وغير مطرد، وقد سبق فى الشرح أمثلة ذلك.

موجز حروف الجر

عدد حروف الجر :-

حروف الجر عشرون حرفا، كلها تختص بالأسماء، وتجرها، منها ثلاثة ذكرت فى باب الاستثناء وهى :- خلا، وعدا، وحاشا.

ومنها ثلاثة قلَّ من ذكرها فى حروف الجر، وهى :- كى، ولعل، ومتى.

١- فـ (كى) تكون حرف جر :-

إذا دخلت على (ما) الاستفهامية، أو أن المصدرية وصلتها، فالأول مثل: كَيْمَهْ تؤذى جارك؛ والثانى كصليت كَىْ يَرْضَىَ رَبِّىَ.

٢- لعل: ويجر بها فى لغة عقيل.

٣- متى: ويجر بها فى لغة هُذيل.

أما (لولا) فهى حرف جر فى مذهب سيبويه، ولا تجر إلا الضمير، فالضمير بعدها له محلان من الإعراب (محل رفع بالابتداء) ومحل جر بها.

والأخفش يرى أن الضمائر بعدها فى محل رفع بالابتداء، ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع، فلم تعمل فيه شيئا، كما لا تعمل فى الظاهر.

وزعم المبرد: أن: لولاك، ولولاى، ولولاه: لم يرد فى لسان العرب، وهو مردود.

والباقى من حروف الجر قسمان :-

قسم لا يجر إلا الظاهر، وقسم يجر الظاهر والضمير.

(أ) فالذى لا يجر إلا الظاهر سبعة :-

مُذْ، ومُنْذ، والواو، والتاء، ورُبَّ، وحتى، والكاف، وكل منها يختص بجر شىء معين.

١، ٢: فـ (مذ) و (منذ) يختصان باسم الزمان، وتكون كل منهما بمعنى (مِنْ) إذا كان الزمان ماضياً مثل:ما رأيته مذ يوم السبت، وبمعنى (فى) إذا كان حاضراً مثل: ما رأيته مذ يومنا.

٣، ٤: والواو، والتاء، ويختصان بالقسم.

ولا تجر التاء إلا لفظ الجلالة، وسمع جرها لـ (رب) مضافا إلى الكعبة، وسمع أيضا جرها للرحمن: تا الرحمن.

٥: (رب) وتختص بالنكرة، وشذ جرها للضمير، ومثلها فى هذا الشذوذ الكاف، وحتى، فجرها للضمير شاذ.

٦- حتى: لا تجر إلا ما كان آخرا، أو متصلا بالآخر. فالأول: كسهرت الليلة حتى مطلع الفجر، والثانى كسهرت الليلة حتى السحر.

٧- الكاف: لا تجر إلا الظاهر، وشذ جرها للضمير.

(ب) والذى يجر الظاهر والضمير سبعة أيضا.

من، وإلى، وعن، وعلى، وفى، والباء، واللام.

معانى حروف الجر

لكل حرف من حروف الجر معنى يفيده

١- فـ (من) من معانيها ما يلى:

بيان الجنس، كـ(معى خاتم من فضة) **والتبعيض**، مثل: من الناس من يبخل، **وابتداء** الغاية المكانية كثيراً، والزمانية قليلاً، كسرت من بيتى إلى المسجد، وذهبت من أول يوم دراسى للمدرسة، **وتأتى** زائدة مثل: ما جاءنى من أحدٍ، كما تأتى **بمعنى البدل** تعس من رضى بالدنيا من الآخرة.

ولا تأتى من زائدة عند البصريين إلا إذا كان المجرور بها نكرة مسبوقة بنفى، أو شبهه فلا تكون زائدة عندهم مع الكلام الموجب، كما لا تجر المعرفة.

وأجاز الكوفيون زيادتها مع الإيجاب إذا كان مجرورها نكرة كقولهم: قد كان من مطر وأجاز الأخفش زيادتها مع المعرفة.

٢، ٣- إلى، وحتى، كل منهما يدل على انتهاء الغاية، لكن (إلى) تجر الآخر، وغير الآخر و(حتى) لا تجر إلا ما كان آخراً، أو متصلاً بالآخر، كما سبق.

٤- الباء، ومن معانيها: **الظرفية**: سأزورك بالليل، أى: فى الليل، **والسببية**، مثل باجتهادك فُزتَ، **والاستعانة** مثل: ما كتبتُ بالقلم إلا كل خير، **فالتعدية** مثل ذهب ربى بغيظ هؤلاء، أى: أذهب غيظهم **والتعويض** كاشتريت القلم بجنيه **والإلصاق**: كأمسكت باللص، **وبمعنى** (مَعَ) مثل: بعتك الفرس بسرجه وبمعنى **البدل** مثل: ما سرنى بكتابك ملء الكف ذهباً، كما تأتى بمعنى (مِنْ) وبمعنى (عَنْ) فالأول كشربن بماء النهر، والثانى: كسألتك بابتداء الدراسة، أى: عن ابتداء الدراسة.

٥- اللام، ولها من المعانى ما يلى :

١- الانتهاء، وذلك قليل، مثل: كل يجرى لغاية معينة.

٢- المِلك: مثل: البيت لمالكه.

٣- شبه المِلك، مثل: المفتاح للباب.

٤- التعليل مثل: التحقت بالمعهد للتعلم.
٥- التعدية مثل: وهبت لمحمد مالاً.
٦- تأتى زائدة قياساً مثل: للفقير أكرمت، وتأتى زائدة سماعاً، مثل: أكرمت للفقير.

٦- (فى) وتأتى للظرفية كثيراً، مثل: محمد فى المسجد، وتأتى للسببية مثل: دخلت امرأة النار فى هرة، أى: بسبب هرة.

٧- (على) ومن معانيها: الاستعلاء، مثل: عليك بالإصغاء والخطيب على المنبر، كما تأتى بمعنى (عن) مثل: إذا رضى على أبى كنت فائزاً.

٨- (عن) وتأتى بمعنى (على) لا أميز الذكر عن الأنثى من أبنائى، كما تأتى للمجاوزة مثل: رحلت عن موطن السوء، وتأتى أيضاً بمعنى (بعد) مثل: لأصعدن سلماً عن سلم.

٩- الكاف تأتى للتشبيه كثيراً مثل: المؤمن كالبحر فى العطاء، وتأتى للتعليل: مثل اشكر ربك كما هداك، أى لهدايته لك، وتأتى زائدة للتأكيد مثل: ربنا ليس كمثله شىء، وتستعمل الكاف اسماً بمعنى مثل: لم أر كالمعروف جمالاً كما تستعمل كل من (على) و(عن) اسماً، وذلك عند دخول (من) عليهما، وتكون (على بمعنى فوق، و(عن) بمعنى: جانب، مثل: نزل الخطيب من على المنبر وصليت من عن يمين المنبر.

١٠، ١١- مذ، ومنذ، تكون كل منهما اسماً تارة، وحرفاً تارة أخرى.
فيكونان اسمين إذا رفع الاسم بعدهما، أو وقع بعدهما فعل، فالأول مثل: ما رأيتك مذ يوم الجمعة (برفع يوم) والثانى مثل: أجبتك منذ دعوتى.
ويكونان حرفين: إذا جر الاسم بعدهما، وهما حينئذ بمعنى (من) إذا كان المجرور ماضياً مثل: ما أهملت فى عملى مذ يوم أصبحت معلماً، ويكونان بمعنى (فى) إذا كان المجرور حاضراً مثل: ما نمت مذ يوماً (أى: فى يومنا).

ما يستعمل من حروف الجر اسما تارة، وحرفا تارة أخرى

خمسة: حروف تستعمل اسما تارة، وحرفا تارة أخرى.
وهى: الكاف، وعلى، وعن، ومذ، ومنذ، وقد سبق بيان ذلك.

زيادة (ما) بعد حروف الجر، وأثرها فى الجار.

تزاد (ما) بعد حرف الجر، فتكفه (أى: تمنعه من عمل الجر تارة، ولا تكفه تارة أخرى).
١- فتمنعه عن الجر: إذا كان (رب) أو الكاف، وقليلا لا تمنعهما.
٢- ولا تمنعه: إذا كان (من) أو (عن) أو الباء.

حذف حرف الجر، وحكم المجرور بعد الحذف

حرف الجر إما أن يكون (رُبَّ) أو غيرها.
(أ) فإذا كان (رُبَّ) فلها ثلاث حالات.
يكون حذفها وإبقاء عملها كثيرا وشائعا، أو قليلا، أو شاذا.
فالكثير: يكون بعد الواو، **والقليل** بعد الفاء، أو (بل) **والشاذ،** إذا لم تسبق بشئ.
(ب) وإذا كان حرف الجر غير (رب) فحذفه وإبقاء عمله قسمان: قسم مطرد، وقسم غير مطرد.
١- فيكون مطردا: إذا دخل حرف الجر على تمييز (كم) الاستفهامية، وبخاصة إذا دخل على (كم) حرف الجر، كما يرى سيبويه.
٢- وغير المطرد: ورد نثرا، وشعرا.

أسئلة

س: متى تكون (كى) جارة ؟ وفى أى اللغات تكون (لعل) جارة ؟
س: فى أى اللغات تكون (متى) جارة ؟ مثل لما تذكر.
س: زعم المبرد أن مثل: لولاى لهلك عمر. لم يرد فى لسان العرب. فما رأى علماء النحو فى هذا الزعم ؟ وبم فندوه ؟
س: ما الحروف التى لا تجر إلا الظاهر ؟
س: متى تكون كل من: مذ، ومنذ بمعنى (فى) ؟ ومتى تكون بمعنى (من) ؟ مثل لما تذكر.
س: تختص كل من الواو والتاء بنوع من الأسماء تجره. فما هو ؟ وما حكم ذكر فعل القسم مع كل منهما ؟ مثل لما تذكر.
س: ما حكم جر كل من (رب) والكاف للضمير. مثل لهما.
س: ما المعانى التى تأتى لها (من) مثل لكل منها.
س: متى تكون (من) زائدة ؟ مثل لها.
س: اختلف العلماء فى زيادة (من) مع المعرفة، أو مع الإيجاب. وضح آراءهم، وأدلة كل منهم فى ذلك.
س: ما المعانى التى تدل عليها كل من (إلى) و (حتى) ؟
س: تأتى اللام لعدة معان. وضحها مع التمثيل.
س: ما المعانى التى تشترك فيها كل من الباء، و (من) ؟
س: تأتى اللام زائدة قياسا، وسماعا، مثل لكل منهما.
س: ما المعانى التى تدل عليها (على) مثل لكل معنى منها.
س: ما المعانى التى تفيدها الكاف ؟ مثل لكل منها.
س: تأتى الكاف اسما، كما تأتى زائدة. مثل لكل منهما.

س: متى تكون كل من (على) و (عن) اسما ؟ مثل لكل منهما.
س: متى تكون كل من (منذ) و (مذ) اسماء، ومتى تكون حرفا ؟
س: تزاد (ما) بعد عدد من حروف الجر. فمتى تكفها عن العمل ؟ ومتى يمتنع ذلك ؟ مثل لما تقول.
س: ما حكم حذف حرف الجر، وإبقاء عمله ؟ وضح ما تقول بالأمثلة ؟
س: ما حروف الجر التى تستعمل اسما أحيانا ؟ مثل لكل منها.

التطبيقات – التطبيق الأول وإجابته

بين المعنى الذى تدل عليه حروف الجر التى تحتها خط فيما يلى :-
قال تعالى (**ومن** الناس من يعبد الله على حرف) (فاجتنبوا الرجس **من** الأوثان) (حتى تنفقوا **مما** تحبون) (أساور **من** ذهب) (لمسجد أسس على التقوى **من أول** يوم) وفى الحديث الشريف (فمطرنا **من** الجمعة **إلى** الجمعة) وقال تعالى (هل **من** خالق غير الله)، (سلام هى **حتى** مطلع الفجر)، (كل يجرى **لأجل** مسمى).
وتقول العرب: رحلت **عن موطن** الظالم، ويقول الشاعر :

إن **لله** عبـــادا فطنـــا ** طلقوا الدنيا وخافـــوا الفتنـــا
نظروا **فيها** فلما علمـــوا ** أنهـــا ليســـت **لحى** وطنـــا
وإنى لتعرونى **لذكراك** هزة ** كما انتفض العصفور بلله القطر

وقال تعالى (إن كنتم **للرؤيا** تعبرون)، (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين **وبالليل**) وقال الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه (دخلت امرأة النار **فى هرة** حبستها)، وقال جل شأنه (ذهب الله **بنورهم**) وقال (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا **بالآخرة**) وقوله سبحانه (ودخل المدينة **على حين** غفلة من أهلها) وقوله (لتركبن طبقا **عن طبق**) وقال (واذكروه **كما** هداكم)، وقوله (ليس **كمثله** شيء).

الإجابـــة

حرف الجر	معناه	حرف الجر	معناه
من الناس	التبعيض	لله	للملك
من الأوثان	بيان الجنس	لحى	شبه الملك
مما تحبون	التبعيض	لذكراك	التعليل
من ذهب	بيان الجنس	وبالليل	الظرفية
من أول	ابتداء الغاية الزمانية	فى هرة	السببية
من الجمعه	ابتداء الغاية الزمانية	بنورهم	التعدية
إلى الجمعه	انتهاء الغاية الزمانية	بالآخرة	التعويض
من خالق	زائدة للتأكيد	على حين	بمعنى فى

حرف الجر	معناه	حرف الجر	معناه
حتى مطلع	انتهاء الغاية	عن طبق	بعد
لأجل	انتهاء الغاية	كما	الكاف للتعليل
عن موطن	المجاوزة	كمثله	الكاف زائدة للتوكيد

التطبيق الثانى وإجابته

استخرج من الأمثلة التالية حروف الجر الزائدة
قال تعالى: (يغفر لكم من ذنوبكم)، وقال:(هل تحس منهم من أحد)، (إن كنتم للرؤيا تعبرون)، (وكفى بالله شهيدا) وقال الشاعر:

أريد بسطة كف أستعين بهـــا ** على حقوق العلا قبلـــى
فليت مالى كمثل فضلـــى ** وليت فضلى كمثل مالـــى
فلو كان لى مال لصادف منفقا ** يجود ببذل المال قبل سؤالـه

الإجابة

حرف الجر الزائد
من فى قوله (من ذنوبكم)
من فى قوله (من أحد)
اللام فى قوله (للرؤيا)
الباء فى قوله (بالله)
الكاف فى (كمثل فضلى)
الكاف فى (كمثل مالى)

التطبيق الثالث وإجابته

(أ) فى الأمثلة التالية وردت بعض حروف الجر اسما. وضح ذلك وسببه :-
(ما رأيت صديقى منذ يوم الجمعه) بجر كلمة (يوم).
ما رأيت زميلى منذ نجح فى الامتحان، وقال الشاعر :

ولقد أرانى للرماح دريئـــة ** من عن يمينى تارة وأمامـــى
أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط ** كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

(ب) بين الشاهد فيما يلى، وأعرب ما تحته خط فيما يلى :-

ماوى يا ربتما **غـــارة** ** شعواء كاللذعة بالميســـم
وننصر مولانا ونعلم أنـــه ** كما **الناس** مجروم عليه وجارم
إذا قيل أى الناس شر **قبيلـــة** ** أشارت كليب بالأكف الأصابع

الإجابة (أ)

حروف الجر المستعملة اسما	السبب فى ذلك
منذ فى (منذ نجح فى الامتحان)	أنه وقع بعد (منذ) فعل
عن في قوله (من عن يمينى)	أنه دخل على لفظ (عن) حرف الجر (من)
الكاف فى قوله (كالطعن)	أنها بمعنى مثل

الإجابة (ب)

الشاهد فى البيت الأول قوله: ربتما، حيث زيدت (ما) بعد (رب) ولم تكفها عن العمل.

وتعرب كلمة (غارة) مبتدأ مرفوعا، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

والشاهد فى البيت الثانى قوله: كما الناس، حيث زيدت (ما) بعد الكاف، ولم تكفها عن عمل الجر فيما بعدها.

وتعرب كلمة (الناس) مجرورة بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن).

والشاهد فى البيت الأخير قوله: أشارت كليب، حيث جر (كليب) بحرف جر محذوف، وهذا غير مطرد.

وتعرب كلمة (قبيلة) مضاف إليه، مجرور بالكسرة.

باب الإضافة

ما يُحذف لأجل الإضافة:-

إذاأضيف اسم إلى آخر سمى الأول مضافا، وسمى الثانى مضافا إليه.

مثل: إخلاص الإنسان ينفعه، فـ (إخلاص) مضاف، و (الإنسان) مضاف إليه.

ويحذف من ا لمضاف ثلاثة أشياء إن وجدت :

- **الأول:** نون المثنى، والمُلْحَق به [1]، فـ (كتابان) مثنى، إذا أضفته إلى غيره حذفت نونه، فتقول: كتابا محمد عندى؛ و(اثنان) ملحق بالمثنى، فإذا أضفته إلى غيره حذفت نونه، فتقول: اثنا سعيد شاهداً اللص، تقصد: عينيه.
- **الثانى:** نون جمع المذكر السالم، والمُلْحَق به، فـ (مخترعون) جمع مذكر سالم، و (بنون) ملحق به.

فإذاأضفتهما حذفت نون كل منهما، فتقول: بنو مصر مخترعو نهضتها.

([1]) مثل: اثنان واثنتان.

فـ (بنو) مضاف إلى (مصر) وهو ملحق بجمع المذكر السالم فحذفت نونه لذلك، و (مخترعو) مضاف إلى (نهضة) فحذفت نونه أيضا، وهو جمع مذكر سالم.

- **الثالث:** التنوين: فـ (عالم) فى قولك: هذا عالمٌمنوَّن(اسم منون) لأنه غير مضاف.

فإذا أضفته حذف تنوينه، فيقال هذا عالمُ عَصْرِه.

حكم المضاف إليه

حكمه الجر، واختلف فى الذى جره. فقيل: مجرور بالمضاف، وقيل مجرور بحرف مقدر، وهواللام أو (مِن) أو (فى).

المعانى الحرفية للإضافة

الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين، وتكون أيضا بمعنى (مِن) أو (فى) عندالمصنف.

والضابط فى ذلك: أنه إن لم يصلح إلا تقدير (مِن) أو (فى) كانت بمعنى ما صلحت له منهما، وإلا كانت بمعنى اللام.

(أ) فتكون بمعنى (مِنْ) :-

إذا كان المضاف إليه جنسا للمضاف، مثل: هذا خاتم فضة، وهذا ثوب صوف.

أى: خاتم من فضة، وثوب من صوف، فالمضاف إليه فى المثال الأول وهو (فضة) جنس للمضاف وهو: خاتم وفى الثانى، وهو: صوف جنس للمضاف وهو ثوب.

(ب) وتكون الإضافة بمعنى (فى) :-

إذا كان المضاف إليه ظرفا، واقعا فيه المضاف، مثل: أعجبنى إكرام اليوم الفقير، فاليوم مضاف إليه، وإكرام مضاف.

أى: أعجبنى إكرام الفقير فى اليوم، ومثل قوله تعالى (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) أى: مكر فى الليل والنهار.

وقوله تعالى (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) أى: تربص فى أربعة أشهر

(جـ) فإن لم يصلح تقدير (مِنْ) أو (فِى) كانت الإضافة بمعنى اللام، مثل: هذا ثوب محمد، وتلك يد سعيد.

فالتقدير: هذا ثوب لمحمد، وتلك يد لسعيد، ولا يصح تقدير: مِنْ، ولا (فى) وعما يحذف لأجل الإضافة يقول ابن مالك :-

١- نُونًا تَلِى الإِعْرَابَ أو تَنْوِينَا ** مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا

٢- والثَّانِ اجْرُرْ، وَانْوِ (مِنْ) أو (فِى) إذَا ** لَمْ يَصْلُحِ إِلاَّ ذَاكَ، واللاَّمَ خُذَا

١- احذف من الاسم الذى تضيفه النون التى تقع بعد حرف الإعراب وهى نون المثنى، والملحق به، ونون الجمع والملحق به، وكذلك التنوين من المضاف، كطور سينا.

٢- في هذا البيت يتحدث عن حكم المضاف إليه، ثم عن المعاني التي تكون لها الإضافة.
فيقول: والثاني اجرر، وهو المضاف إليه، وانو (مِن) أو (في) إذا لم يصلح إلا ذاك، وتكون الإضافة على معنى اللام إذا لم تكن بمعنى (مِنْ) أو (في).

أنواع الإضافة وفائدة كل نوع

الإضافة نوعان: مَحْضة، وغير محضة، ولكل منهما فائدة.
(أ) فالإضافة المَحْضة :-
وتسمى أيضا المعنوية [1]، وهي التي لا يكون فيها المضاف وصفا مشبها للفعل المضارع، مثل: في إخلاصِ المعلمِ نجاحُ الأمة، فكل من: إخلاص، ونجاح مضاف إلى ما بعده، وليس واحد منهما وصفاً، بل هو مصدر، لأن الوصف ما دل على ذات وصفة، كاسم الفاعل واسم المفعول... إلخ المشتقات.

فائدتها :-

الإضافة المحضة تفيد المضاف تعريفا إن كان المضاف إليه معرفة، وتخصيصا إذا المضاف إليه نكرة.
فمثال ما أفادته تعريفا: عدلُ الحاكمِ أمانٌ للدولة، فكلمة (عدل) نكرة، لكنها حين أضيفت إلى معرفة، كما في هذا المثال، فقلنا: عدل الحاكم اكتسبت التعريف من هذه المعرفة.
ومثال ما أفادت المضاف تخصيصا: هذا كتاب بلاغة. فـ (كتاب) نكرة، لكنه حين أضيف إلى بلاغة اكتسب التخصيص [2].
وسُميت إضافة محضة :-
لأنها خالصة من نية الانفصال.
(ب) والإضافة غير المحضة :-
وتسمى الإضافة اللفظية، وهي ما كان المضاف فيها وصفا مشبها للفعل المضارع، في كونه للحال، أو الاستقبال.
وهذا الوصف هو اسم الفاعل، واسم المفعول إذا كانا للحال، أو الاستقبال، والصفة المشبهة.
فاسم الفاعل مثل: أنا مُطعمُ الفقراءِ الآن، أو غدا.
فـ (مطعم) اسم فاعل للحال إذا ذكرت معه كلمة (الآن) وللاستقبال إذا ذكرت معه كلمة (غدا).

(1) وتسمى أيضا الحقيقية.
(2) التخصيص في النكرات تقليل الاشتراك المعنوي فيها، فكلمة كتاب وحدها نكرة، تدل على أفراد لا حصر لها، مثل: كتاب نحو، أو كتاب صرف، أو علوم، أو تفسير، أو حديث، أو فقه..... إلخ فإذا قلنا: كتاب بلاغة انحصر الأمر في نوع معين من أفراد الكتاب، وهو كتاب بلاغة.

ومثال اسم المفعول: المؤمن ليس معدوم الصدق الآن، أو غدا. فـ (معدوم) اسم مفعول.
والصفة المشبهة مثل: المؤمن جميل الخلق، فـ (جميل) صفة مشبهة.
فإذا كان المضاف غير وصف، كالمصدر مثلا، أو كان اسم الفاعل أو اسم المفعول بمعنى الماضي كانت الإضافة محضة.
فمثال المصدر: يعجبني احترام الطالب أستاذه. فـ (احترام) مصدر، ولذلك كانت إضافته محضة.
ومثال اسم الفاعل بمعنى الماضي: هذا قارئ الدرس أمس، ومثال اسم المفعول: هنا مسروق المتاع أمس.
فائدة الإضافة غير المحضة :-
التخفيف فقط، فلا تفيد المضاف تعريفا، ولا تخصيصا، والدليل على ذلك أمران:-

- **الأول:** أن هذا المضاف يقع وصفا للنكرة، ولو اكتسب التعريف من المضاف إليه لما وصفت به النكرة.

مثل قوله تعالى (هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ) الآية ٩٥ سورة المائدة.
فـ (بالغ الكعبة) نعت لـ (هديا) وهو نكرة.
فالمضاف (بالغ) لو اكتسب التعريف من المضاف إليه، وهو (الكعبة) لما وصفت به هذه النكرة.

- **الدليل الثاني:** دخول (رب) على المضاف إلى معرفة، وهي لا تدخل إلا على نكرة، فلو اكتسب الوصف المضاف إلى معرفة التعريف لما دخلت عليه (رب) مثل: رب داعينا إلى الخير، لأنها خاصة بالنكرات.
- **وسميت إضافة** غير محضة، لأنها في تقدير الانفصال [1]، فقولنا: هذا هازمُ العدوِ الآن على تقدير: هذا هازمٌ العدوَّ الآن (بتنوين هازم).

وسميت إضافة لفظية :-
لأن فائدتها ترجع إلى اللفظ بتخفيفه، وذلك بحذف التنوين، ونون المثنى، والجمع.
وعن أنواع الإضافة يقول ابن مالك :-

١- .... واخْصُصْ أوَّلاَ ** أَوْ أَعْطِهِ التَّعريفَ بالذي تَلاَ
٢- وإنْ يُشابِهِ المُضَافُ (يَفْعَلُ) ** وَصْفاً، فَعَنْ تَنكِيرِهِ لا يُعْزَلُ
٣- كَـ (رُبَّ) رَاجِينَا عَظِيمِ الأَمَلِ ** مُرَوَّعِ القلبِ قليلِ الحِيَلِ
٤- وَذِي الإضَافةُ اسْمُها لفظِيَّةَ ** وَتِلكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةْ

١- أول المتضايفين، وهو المضاف يتخصص بإضافته إلى نكرة، ويتعرف بإضافته للذي يليه إن كان معرفة.

(1) انظر كتاب (أوضح المسالك) باب الإضافة تجد فيه ذلك العنوان.

٢- وإذا كان المضاف يشبه الفعل المضارع، بأن كان وصفا بمعنى الحال، أو الاستقبال، فلا ينفصل عن تنكيره بالإضافة، لأنه فى تقدير الانفصال، وهذا معنى لا يعزل عن تنكيره.
٣- مثل: رب راجينا، ومثل: عظيم الأمل، ومروَّع القلب.. إلخ فـ (راجينا) اسم فاعل، مضاف إلى الضمير، وكل من (عظيم) و (قليل) صفة مشبهة، أما (مروَّع) فاسم مفعول.
٤- وهذه الإضافة، أى: إضافة الوصف فى الأمثلة السابقة فى البيت الثالث تسمى لفظية، وتلك: اى الإضافة الأولى المذكورة فى الأبيات السابقة على هذه الأبيات الأربعة تسمى محضة ومعنوية.

خصائص الإضاقة اللفظية

تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول (أل) على المضاف فى أربعة مواضع.

- **الأول:** أن يكون المضاف إليه مقترنا بـ (أل) مثل: أحب الطائعِ الأبوين.
- **الثاني:** أن يكون المضاف إليه مضافا لما فيه (أل) مثل: كُنْ الفاتحَ بابَ الخيرِ.

فإذا لم يكن المضاف إليه مقترنا بـ (أل) ولا مضافا لما فيه (أل) امتنعت الإضافة، ووجب النصب.
فلا يقال: هذا السارق دينار (بجر دينار) بل بنصبه، كما لا يقال: هذا السارقُ كتابِ رجل (بإضافة السارق إلى كتاب).

- **الثالث:** أن يكون المضاف مثنى، مثل: هذان المُكْرَما محمدٍ بحذف نون المثنى (المكرمان) لأجل الإضافة.
- **الرابع:** أن يكون المضاف جمع مذكر سالما، مثل: هؤلاء المُكْرِمُو محمدٍ بحذف نون جمع المذكر (المكرمون) للإضافة.

أما الإضافة المحضة فلا يجوز فيها دخول الألف واللام على المضاف فلا يقال: هذا الكتاب رجل.
وسبب ذلك: أن الإضافة منافية [1] للألف واللام فلا يجمع بينهما، لأن الإضافة المحضة تفيد المضاف تعريفا، فلو دخلت عليه (أل) اجتمع علامتان للتعريف على شيء واحد، وهذا لا يجوز.

([1]) لأن المضاف فى الإضافة المحضة تعرف بالإضافة فلا تدخل عليه (أل) حتى لا يجتمع علامتان للتعريف على معرف واحد، والمضاف إلى نكرة فى الإضافة المحضة لو دخلت عليه (أل) لزم إضافة المعرفة إلى نكرة.

أما المضاف إضافة لفظية فيجوز دخول (أل) عليه كما سبق، لأن هذه الإضافة فى نية الانفصال [1]، وعن خصائص الإضافة اللفظية يقول ابن مالك :-

١- وَوَصْلُ (أَلْ) بِذَا المُضافِ مُغْتَفَرْ ** إنْ وُصِلَتْ بالثانِ كـ(الجَعْدِ الشَّعَرْ)
٢- أَوْ بِالذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي ** كَـ (زيدُ الضَّارِبُ رَأْسِ الجَانِي)
٣- وكَوْنُهَا فِي الوَصْفِ كَافٍ: إنْ وَقَعْ ** مُثَنًّى، أو جَمْعًا، سبيلَهُ اتَّبَعْ

١- أى: ووصل (أل) بهذا المضاف المشبه للمضارع مغتفر إن وصلت (أل) بالثانى، وهو المضاف إليه، مثل: الجعد الشعر، فالمضاف وهو الجعد مقترن بـ (أل) والمضاف إليه وهو الشعر مقترن بأل أيضا.
٢- ومعنى: الجعد: غير المرسل أو وصلت (أل) بالذى أضيف له الثانى، وهو المضاف إليه، مثل: زيد الضارب رأس الجانى.
٣- وكون (أل) فى الوصف المضاف كاف إن وقع ذلك الوصف مثنى، أو جمعا اتبع سبيل المثنى [2]، وهو جمع المذكر السالم.

ضرورة تغاير المتضايفين

لابد أن يكون المضاف غير المضاف إليه فى المعنى ؛ لأن المضاف يتخصص بالمضاف إليه، أو يتعرف به.
والشيء لا يتخصص، ولا يتعرف بنفسه، فلا يضاف اسم لآخر يساويه فى المعنى كالمترادفين [3]، والموصوف وصفته.
فلا يقال: قمحُ بُرٍّ، لأن البُرَّ هو القمح، ولا يقال: رَجُلُ قائمٍ بإضافة رَجُل إلى قائم، لأن (قائم) صفة لـ (رجل).
وما ورد فى كلام العرب مَن إضافة الشيء إلى نفسه، أو إضافة الموصوف إلى صفته فمؤول [4].
فمثال الأول: قولهم: جاء سعيد كرز بإضافة سعيد إلى كرز مع أن المراد بسعيد وكرز شخص واحد.
لذلك يؤول (سعيد) بالمُسمَّى، ويؤول (كُرْز) بالاسم، فكأنك قلت: جاء مسمى كرز، أى: مسمى هذا الاسم.
ومثال الثاني: وهو إضافة الموصوف إلى الصفة: قولهم حبة الحمقاء، وصلاة الأولى.

([1]) لوجود ضمير مستتر فى الوصف المضاف، فهى فى تقدير الانفصال ونصب المضاف إليه لا جره.
([2]) أى: تحققت فيه شروط المثنى، المذكورة عند التثنية فى الجزء الأول ، وهذه الشروط لا تتحقق إلا فى جمع المذكر السالم.
([3]) أى: المتماثلين فى المعنى.
([4]) أى: مقدر بشيء آخر ومفسر بتفسير آخر.

فكل منهما مؤول على حذف المضاف إليه، والتقدير: حبة البقلة الحمقاء، وصلاة الساعة الأولى.
فـ (الحمقاء) صفة للبقلة لا للحبة، والأولى صفة للساعة ثم حذف المضاف إليه في المثالين، وهو البقلة والساعة، وأقيمت صفته مقامه، وهي الحمقاء في المثال الأول والأولى في المثال الثاني، فصار: حبة الحمقاء وصلاة الأولى، فلم يضف الموصوف إلى الصفة، وعن ذلك يقول ابن مالك :-

وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ** مَعْنىً، وَأَوِّلْ مُوهِمًا إذَا وَرَدْ

أي: ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى، وما ورد موهما ذلك فمؤول.

اكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير

قد يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث، وقد يكون العكس.
فيكتسب المضاف المؤنث التذكير من المضاف إليه المذكر، وذلك بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف، وإقامة المضاف إليه مقامه، ويفهم منه ذلك المعنى.
فمثال الأول قولهم: الجاني قطعت بعض أصابعه.
فكلمة (بعض) أنثت، بدليل تأنيث فعلها (قطعت) وقد اكتسبت هذا التأنيث من إضافتها إلى المؤنث (أصابع) وذلك لأنه يمكن حذف المضاف، وهو (بعض) وإقامة المضاف إليه مقامه، مع فهم المعنى.
فيقال: قطعت أصابعه.
ومن ذلك قول الشاعر :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ ** أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ [1]

فقد أنث كلمة (مر) لإضافتها إلى الرياح، وجاز ذلك لأنه يمكن الاستغناء عن المضاف بذكر المضاف إليه، فيقال: تسفهت الرياح.

---

(1) قائله ذو الرمة.
اللغة: (اهتزت) مالت واضطربت، (تسفهت) مأخوذة من قولهم: تسفهت الرياح الغصون، اى: حركتها (النواسم) جمع ناسمة وهى الرياح اللينة أول هبوبها.
المعنى: هؤلاء النسوة قد تمايلن فى مشيهن، كما تتمايل الغصون التى مرت بها الرياح.
الإعراب: (مشين) فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض، لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل، مبنى على الفتح فى محل رفع، (كما) الكاف حرف جر وتشبيه و (ما) مصدرية، (اهتزت) فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون وما المصدرية ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف، صفة لموصوف محذوف يقع مفعولا مطلقا، والتقدير: مشين مشيا كائنا كاهتزاز الرماح، (رماح) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (تسفهت) فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، حرف مبنى علـى السكون، (أعاليها) أعالى: مفعول به مقدم على الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أعالى مضاف و (ها) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (مر) فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، مر مضاف و (الرياح) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (النواسم) صفة للرياح وصفة المجرور مجرورة، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.
الشاهد فى البيت قوله: تسفهت: حيث أنث الفعل مع أن فاعله مذكر، وهو مر: لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه.

ومثال الثاني (وهو المضاف المؤنث) الذى اكتسب التذكير من المضاف إليه المذكر.
قوله تعالى: (إن رحمة الله قريب) فـ (رحمة) مؤنث، اكتسبت التذكير بإضافتها إلى لفظ الجلالة، ولذلك كان الخبر وهو (قريب) مذكر.
فإذا لم يصلح المضاف للحذف، والاستغناء عنه بالمضاف إليه لم يجر التأنيث.
فلا يقال: نجحت غلام سعاد، لأن المعنى يختلف إذا حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مكانه، لأنه لا يقال نجحت سعاد، ويراد نجاح الغلام.
وعن ذلك يقول ابن مالك :-

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ ** تَأنِيثاً إنْ كَانَ لِحذْفٍ مُوهِلاَ

أي: وربما اكسب المتضايفين، وهو المضاف إليه أولا، وهو المضاف تأنيثا، أو تذكيرا، إن كان الأول: صالحا للحذف، والاستغناء عنه بالثانى، فالمراد بـ(ثان) المضاف إليه، وبـ(أولا) المضاف.

الأسماء الملازمة للإضافة وغير الملازمة لها

الأسماء بالنسبة للإضافة وعدمها أربعة أنواع.
نوع تمتنع إضافته، ونوع تلزم إضافته إلى المفرد، وثالث تلزم إضافته إلى الجمل اسمية أو فعلية، ورابع لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية، وإليك بيان كل منها.

- **النوع الأول:** الذى تمتنع إضافته.

هو المضمرات، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، عدا: أى، وأسماء الشرط، والاستفهام.

- **النوع الثاني:** الذى يلزم الإضافة إلى المفرد قسمان :-

قسم يلزم الإضافة لفظا ومعنى، فلا يستعمل مفردا، أى: بغير إضافة.
وهو: عند، ولدى، وسوى، وقصارى، وحمادى [1].
وقسم: يلزم الإضافة معنى لا لفظا.
وهو كل، وبعض، وأى، فيجوز أن يستعمل مفردا، أى بغير إضافة، ويجوز استعماله مضافاً.
فمثال (عند) أن تقول: الحق عند القاضى، ولدى العادل، فكل من (عند) و (لدى) أضيف لفظا ومعنى [2]، ومثلهما بقية الكلمات، ومثال (كل) مفردة بغير إضافة مثل قوله تعالى (وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) ٣٣ الأنبياء.
ويجوز استعماله مضافا، مثل: كل مؤمن ناج، وعن ذلك يقول ابن مالك :-

وَبَعْضُ الأَسْمَاءِ يُضَافُ أبدَا ** وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأتِ لَفْظاً مُفْرَدَا.

أى: وبعض الأسماء يضاف أبدا فلا يستعمل مفردا بغير إضافة، وبعض هذا الذى يضاف أبدا قد يأتى مفردا فى اللفظ فقط، وهو مضاف فى المعنى.

---

(1) قصارى الشيء: غايته.
(2) حماداه معناه: غايته.

وهذا الذى يلزم الإضافة :-
ينقسم من حيث ما يضاف إليه إلى نوعين :
نوع يضاف للمفرد، ونوع يضاف للجملة، والمراد بالمفرد: ما ليس جملة حتى ولو كان مثنى.

- **فالذى يضاف للمفرد ثلاثة أنواع :-**

١- نوع يضاف للظاهر والمضمر، وهو: كلا، وكلتا، وعند ولدى، وسوى، وقصارى.
تقول: نجح كلا المجتهدين، وفرح كلاهما.
فقد أضيفت كلا إلى الظاهر، وهو (المجتهدين) وإلى الضمير، وهو (هما) وقس على ذلك بقية الكلمات.
٢- ونوع يضاف للظاهر فقط، وهو: أولو، وأولات، وذى، وذات.
مثل أولى قوله تعالى (لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ) فـ (أولى) أضيف للظاهر وهو (الألباب) الآية ١٩٠ آل عمران.
٣- ونوع لا يضاف إلا إلى الضمير.
وهذا نوعان: **نوع** يضاف إلى الضمير مطلقا، وهو (وحدك) أى: منفردا.
ونوع يضاف إلى ضمير المخاطب، وهو (لبيك) أى: إقامة علىّ إجابتك بعد إقامة ، و (دواليك) أى: إدالة بعد إدالة، و (سعديك) أى: إسعاد بعد إسعاد، **وشذ إضافة** (لبى) إلى ضمير الغَيبة، أو إلى الظاهر، فمثال إضافتها إلى ضمير الغَيبة قول الشاعر:

إِنَّكَ لَوْ دَعَوتَنِي وَدُونِي ** زَوْرَاءُ ذاتُ مُتْرَعٍ بَيُونِ
لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي [1]

ومثال الظاهر قول الشاعر:

([1]) قائله: لا يعلم.
اللغة: (زوراء) أرض بعيدة الأطراف (مترع)، ممتد (بيون) واسعة عميقة، (لبيه) فى هذا اللفظ التفات من الخطاب إلى الغيبة، والأصل أن يقول: لقلت لك لبيك.
المعنى: إنك لو ناديتنى وبينى وبينك مسافة من الأرض ممتدة واسعة ذات مياه ممتدة لأجبتك إجابة بعد إجابة.
الإعراب: (إنك) إن: حرف توكيد و نصب والكاف اسمها. مبنى على الكسر فى محل نصب.
(لو) حرف شرط غير جازم، (دعوتنى) دعوت: فعل ماض، مبنى على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء فاعل، مبنى على الفتح فى محل رفع، والنون للوقاية، والياء مفعول به، مبنى على السكون فى محل نصب والجملة شرط لـ (لو)، (ودونى) الواو واو الحال، دون ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، دون مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر، (زوراء) مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، (ذات) صفة لزوراء، مرفوعة بالضمة الظاهرة، ذات مضاف و (مترع) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (بيون) نعت لمترع، ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة، (لقلت) اللام واقعة فى جواب لو، قال: فعل ماض مبنى على السكون، لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، وجملة الفعل والفاعل جواب لو، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر إن.
الشاهد فى البيت قوله: لبيه: حيث أضاف (لبى) إلى ضمير الغائب وذلك شاذ.

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا ** فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ [1]

وللعلماء فى (لبيك) و (دواليك)، و (سعديك) **مذهبان.**
الأول: مذهب سيبويه.
أن هذه الكلمات مصادر مثناه لفظا، ومعناها التكثير، وهى منصوبة على المصدرية (أى: أنها مفعول مطلق لفعل محذوف من ألفاظها) [2] فهى ألفاظ ملحقة بالمثنى.
المذهب الثانى: مذهب يونس.
أن هذه الكلمات ليست مثناه، وإنما هى أسماء مقصورة، فلبيك أصلها: لبى، قلبت ألفه ياء مع الضمير، كما قلبت ألف (لدى) و (على) مع الضمير، فقيل: لديه، وعليه.
ورد عليه سيبويه: أنه لو كان الأمر كذلك لما قلبت ألفه مع الظاهر كما قلبت مع الضمير ياء مثل: لدى، وعلى.
فنقول: لَدَى محمدٍ كرم، وعَلَى التَّقِيِّ اعْتَمِدْ بَعْدَ رَبِّي، لكنهم قلبوا ألفه مع الظاهر ياء، فقالوا: فلبى يَدَيْ مِسْوَرٍ فدل ذلك على أنه مثنى، وليس مقصورا.
وعما يضاف إلى المضمر يقول ابن مالك :-

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ ** إِيلاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ، لَبَّيْ، وَدَوَالَيْ، سَعْدَيْ ** وَشَذَّ إِيلاءُ (يَدَيْ) لِلَبَّيْ

أى: وبعض الذى يتحتم إضافته يمتنع أن يليه اسم ظاهر، كوحد و (لبّى) و(دَوَالَيْ)، و (سَعْدَيْ) **وشذ** وقوع الظاهر بعد (لبى) مثل: لَبَّيْ يَدَيْ مسور.

([1]) هذا البيت من شواهد سيبويه التى لا يعلم قائلها.
اللغة: (نابنى) أصابنى من ملمات الدهر، (مسورا) اسم رجل، (لبى) أجاب دعاء، وإضافة التلبية إلى اليدين، لأنه أعطاه بهما.
المعنى: ناديت ذلك الرجل المسمى مسورا، لينقذنى مما نزل بى فلبى وأجاب.
الإعراب: (دعوت) فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للتاء، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (لما) اللام حرف جر وتعليل، ما: اسم موصول بمعنى الذى، مبنى على السكون فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بدعوت، (نابنى) ناب: فعل ماض، مبنى على الفتح، والنون للوقاية، والياء مفعول، مبنى على السكون فى محل نصب، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى (ما) والجملة لا محل لها صلة، (مسورا) مفعول به لدعوت، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (فلبى) الفاء عاطفة، لبى: فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود إلى مسور، والجملة معطوفة على جملة دعوت، (فلبى) الفاء للتعليل، لبى: مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه، تقديره: فيجاب لبى، أى: إجابة بعد إجابة، منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بالمثنى، لبى مضاف و (يدى) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى، يدى مضاف و (مسور) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
الشاهد فى البيت قوله: فلبى يدى مسور، حيث أضاف لبى إلى اسم ظاهر، وهو: يدى، وهذا شاذ، والبيت يعد دليلا لسيبويه القائل إن: لبيك مثنى، وليس مفردا كما قال غيره.
([2]) وهذا الفعل المحذوف تقديره ألبى، وأداول.

والنوع الثالث: والذى يضاف إلى الجملة نوعان :-

نوع يضاف إلى الجملة الاسمية، والفعلية، وهو: حيثُ و (إذْ).

ونوع لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية، وهو (إذا). وسيأتى الحديث عنه فى النوع الرابع.

فمثال (حيث) مضافة إلى الجملة الاسمية: اجلس حيث محمد جالس.

ومثالها مضافة إلى الفعلية: اجلس حيث جلس العلماء، وشذ إضافتها إلى المفرد كقول الشاعر:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيلٍ طَالِعَا ** نَجْماً يُضِيءُ كَالشِّهَابِ لَامِعَا (1)

ومثال (إذ) مضافة إلى الجملة الاسمية: جئتك إذْ الفجر ساطع

ومثالها مضافة إلى الجملة الفعلية: جئتك إذْ حضر العلماء، ويجوز حذف الجملة المضاف إليها (إذ) ويؤتى بالتنوين عوضا عنها، كقوله تعالى (وأنتم حينئذ تنظرون).

النوع الرابع الذى تجب إضافته إلى الجملة الفعلية هو (إذا) و(لَمَّا) وأدوات الشرط الجازمة عدا (أىّ) ولم يذكر ابن عقيل غير (إذا). فمثال (إذا): آتيك إذا استقام أمرك.

ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية، فلا يقال: آتيك إذا أمرك مستقيم، خلافا للكوفيين والأخفش، الذين أجازوا ذلك، وعن إضافة (إذا) قال ابن مالك :-

وَالزَمُوا إذَا إضَافَةً إلَـــــى ** جُمَلِ الأَفْعَالِ كـ (هُنْ إذا اعْتَلَى).

أى: وألزموا (إذا) إضافة إلى الجمل الفعلية.

أما الذى يضاف إلى الجملة جوازا :-

فهو ما كان مثل (إذْ) فى المعنى، أى: فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود، كيوم، وحين، ووقت، وزمان.

فهذا النوع يجوز إضافته إلى الجملة، فعلية، أو اسمية.

فمثال إضافته إلى الفعلية: جئتك يوم سافر أخوك، وحين حضر محمد، ووقت جاء الركب، وزمان أتي سعيد.

---

(1) قائله: غير معلوم.

اللغة: (سهيل) نجم يطلع وقت السحر، (الشهاب) الشعلة من النار، (ترى) تبصر.

المعنى: انظر طلوع سهيل فى مكانه؛ إنه نجم منير، كشعلة النار الساطعة.

الإعراب: (أما) أداة استفتاح وتنبيه، (ترى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، (حيث) ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب، متعلق بطالعا، وقيل: معرب لإضافته إلى مفرد فيكون منصوبا بفتحة ظاهرة، حيث مضاف و (سهيل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (طالعا) حال من سهيل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجاء الحال من المضاف إليه، لأن المضاف كالجزء من المضاف إليه، ولذلك صح مجئ الحال منه، (نجما) مفعول لفعل محذوف تقديره: اعنى بسهيل نجما، ويصح رفع نجم على أنه خبر مبتدا محذوف، تقديره هو، كما يصح جره على أنه بدل من سهيل، بدل كل من كل، (يضيء) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى (نجما) وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لنجم، (كالشهاب) الكاف حرف جر وتشبيه، و: الشهاب: مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بيضيء، (لامعا) حال من فاعل يضيء، أو صفة لـ: نجمًا.

الشاهد فى البيت قوله: حيث سهيل، فإنه أضاف حيث إلى اسم مفرد، **وهذا شاذ** ؛ لأن حيث مما يلزم الإضافة إلى الجمل.

ومثال إضافته إلى الجملة الاسمية :

أكرمتك يوم محمد ناجح، وحين سعيد فائز. ... وكذلك الباقى.

فإذا كان الظرف غير ماض (بأن كان للمستقبل) أو كان محدودا فإنه لا يعامل معاملة (إذْ).

بل يضاف غير الماضى إلى الجملة الاسمية، ويضاف المحدود إلى مفرد، لا إلى جملة.

فمثال ما هو للمستقبل: أكرمك حين تكرم أباك، ويوم تستقيم فى أمورك.

ومثال المحدود: أزورك يوم الخميس، ووقت الغداء وعما يضاف إلى الجملة يقول ابن مالك :-

١- وأَلزَمُوا إضَافَةً إلَى الجُمَـــــلْ ** (حيثُ) و (إذْ) وإن يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

٢- إفْرَادُ إذْ، وَمَا كـَ (إذْ) مَعنًى كَإذْ ** أَضِفْ جوازًا نَحْوُ:حِينَ جَا، نُبِذْ

١- أى: وألزموا (حيث) و (إذ) إضافة إلى الجمل، وإن ينون، (إذ) يحتمل إفرادها، أى: عدم إضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف إليها.

٢- وما كان مثل (إذ) فى المعنى، أى فى كونه ظرفا ماضيا، غير محدود، مثل: حين، وزمان فهو مثل (إذ) فى إضافته إلى ما تضاف إليه (إذ) لكن إضافته تكون جوازا، لا وجوبا مثل (إذ) وذلك كقولك: حين جاء انبذ .

حكم الأسماء الملازمة للإضافة

من حيث الإعراب والبناء

الأسماء المضافة إلى الجملة – كما قلنا سابقا – قسمان

قسم تجب إضافته، وقسم تجوز إضافته

(أ) فالواجب إضافته، كحيث، وإذ، وإذا يجب بناؤه، ولا يجوز **إعرابه**

وذلك لكونه يشبه الحرف فى الاحتياج إلى الجملة، فـ (حيث) مبنى على الضم، وكل من (إذ) و (إذا) مبنى على السكون.

(ب) وما تجوز إضافته، كحين، ووقت، ويوم، وشهر وزمان. ..... إلخ: فالعلماء فيه مذهبان :-

(أ) مذهب الكوفيين :-

يرى جواز الإعراب والبناء، سواء أضيف إلى جملة فعلية فعلها ماض، أو مضارع، أو جملة اسمية.

مثل: هذا يوم يسعد فيه المتقون، وهذا يوم سعد فيه المتقون ويوم المسلمون فيه سعداء؛ بانتصارهم على الأعداء.

فـ (يوم) فى الأمثلة الثلاثة يجوز فيه الرفع إعرابا، والفتح بناء

وو<u>افق</u> المصنف الكوفيين فى رأيهم هذا، لكنه يختار البناء فى المضاف إلى جملة فعلية فعلها ماض، وقد روى بالبناء والإعراب قول الشاعر:

عَلَى حِينَ عاتبتُ المَشيبَ عَلَى الصِّبَا [1]

بفتح نون (حين) على البناء، وكسرها إعرابا.

ويختار الإعراب إذا كان الفعل معربا، أو وقع بعد الاسم المضاف مبتدأ، <u>**ويجوز**</u> البناء.

<u>**وقد قرئ**</u> بالرفع على الإعراب، وبالفتح على البناء قوله تعالى " هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ".

(ب) مذهب البصريين :-

وهؤلاء يرون بناء ما أضيف إلى جملة فعلية فعلها ماض، وإعراب ما أضيف إلى جملة اسمية، أو فعلية فعلها مضارع، فمثال ما فعلها ماض: قوله صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه).

فيوم يجب بناؤه على الفتح عند البصريين، ويجوز إعرابه عند الكوفيين وقد سبق أن مثلنا للجملة الاسمية، والفعلية التى فعلها مضارع وعن الحكم الإعرابى لما جرى مجرى (إذ) يقول ابن مالك :

---

(1) قائله: النابغة الذبيانى.

هذا صدر بيت وعجزه: فقلت: ألما أصح والشيب وازع

<u>**اللغة:**</u> (عاتبت) لمت، (الصبا) اتباع الهوى، (الشيب) بياض فى الشعر، (حين) وقت.

المعنى: تركت المعاصى حين عاتبت المشيب، وقلت لنفسى كيف لا تكفينى عن المعاصى، والشيب زاجر عنها.

<u>**الإعراب:**</u> (على) حرف جر، (حين) ظرف مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإن فتحته كان مبنيا على الفتح فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: تركت المعاصى، أو متعلق بما قبله، (عاتبت) عاتب: فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (المشيب) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (على الصبا) على: حرف جر، الصبا: مجرور بعلى، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلق بعاتبت، (فقلت) الفاء عاطفة، قال: فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (ألما) الهمزة للاستفهام التوبيخى، حرف مبنى على الفتح، لما: حرف نفى وجزم وقلب، (أصح) فعل مضارع مجزوم بلما، وعلامة جزمه حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، (والشيب) الواو للحال من فاعل أصح، الشيب: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (وازع) خبر المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: عاتبت المشيب فى محل جر بإضافة حين إليها.

<u>**الشاهد:**</u> قوله: حين: حيث روى بوجهين جر حين على أنه معرب، وفتحه على أنه مبنى، فدل ذلك على جواز البناء والإعراب لكلمة حين إذا أضيف لمبنى.

١- وَابْنِ، أوَ اعْرِبْ مَا كَـ (إذْ) قَدْ أُجْرِيَا ** وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوَّ فِعْـلٍ بُنِيَـا

٢- وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْـرَبٍ، أوْ مُبتَـدَا ** أَعْرِبْ، وَمَنْ بَنَى فَلَـنْ يُفَنَّـدَا

١- أى: وابن، أو أعرب ما أجرى مجرى (إذ) من الظرف الماضى الذى ليس محدودا، والمختار بناء ما وقع بعده فعل مبنى.

٢- وما وقع قبل فعل معرب، أو مبتدأ يعرب، ومن بنى فى الحالتين فلن يخطأ فى رأيه، وهذا معنى فلن يفند.

نوع المضاف إليه

بعد أن بينا لك الأسماء الملازمة للإضافة، نوضح لك نوع الاسم الذى تضاف إليه تلك الأسماء، وهو ما يسمى بالمضاف إليه فنقول :

- <u>**الأول:**</u> كل من (عِنْد) و (لَدَى) و (سِوَى) و (قُصارى) و (حُمَادى) يضاف إلى الظاهر وإلى المضمر.

<u>**فالظاهر**</u> مثل: عند محمد إخلاص، <u>**والمضمر**</u>: عندى إخلاص، وهكذا بقية الأسماء.

<u>**الثانى:**</u> كلا، و (كلتا) من الأسماء الملازمة للإضافة لفظا ومعنى، ولا يضافان إلا إلى معرفة، مثنى لفظا ومعنى، أو معنى فقط، وأن يكون كلمة واحدة.

<u>**فمثال المعرفة المثنى**</u> لفظا ومعنى: جاء كلا الرجلين، وكلتا المرأتين، ومثال المثنى معنى لا لفظا: جاءنى كلاهما، أو كلتاهما، ومنه قول الشاعر :

إنَّ لِلخَيْرِ والشَّرِّ مَدًى ** وَكِلَا ذَلكَ وَجْهٌ وقَبَلْ [1]

---

(1) قائله عبد الله ابن الزبعرى.

<u>**اللغة:**</u> مدى: غاية، (وجه) جهة (قبل) جهة، (كلا) اسم لفظه مفرد ومعناه مثنى.

<u>**المعنى:**</u> إن للخير والشر غاية ينتهيان إليها، ويقفان عندها، فلا دوام لواحد منهما، ولكل منهما جهة يوجهه الله فيها.

<u>**الإعراب:**</u> (إن) حرف توكيد ونصب، (للخير) اللام حرف جر، والخير مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر – إن مقدم، (مدى) اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، (وكلا) الواو حرف عطف، عطفت جملة: وكلا على ما قبلها، كلا: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وهو اسم لفظه مفرد، ومعناه مثنى، كلا مضاف، و(ذا) من (ذلك) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، (وجه) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (وقبل) الواو حرف عطف، قبل معطوف على وجه، من باب العطف التفسيرى، (أى: التوضيحى) والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للوقف.

<u>**الشاهد**</u> فى البيت قوله: كلا ذلك: حيث أضاف كلا إلى مفرد لفظا، وهو ذلك، لأنه وإن كان مفردا لفظا لكنه مثنى فى المعنى؛ لعوده على اثنين.

فإذا لم يكن المثنى كلمة واحدة، بل كان كلمتين فإنه لا يجوز إضافة كلا، وكلتا إليه، فلا يقال: كلا محمد وعلى جاء، وقد جاء ذلك شذوذا فى قول الشاعر:

كِلاَ أَخِي وخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدَاً ** فِي النَّائِبَاتِ وإِلْمَامِ المُلِمَّاتِ (١)

وعن (كلا) و (كلتا) يقول الناظم:

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٌ بِلاَ ** تَفَرُّقٍ أُضِيفَ (كِلاَ) و (كِلْتَا)

أى: مما يلزم الإضافة (كِلاَ) و (كِلْتَا) ويضاف كل منهما إلى ما يدل على اثنين، معرف، بلا تفرق، أى: يكون ما يدل على اثنين كلمة واحدة، لا كلمتين.

- **الثالث:** من الأسماء الملازمة للإضافة معنى لا لفظا: كل، وبعض، و: أى، فيجوز أن يستعمل كل منها مفردا، بغير إضافة.

و(أىّ) أربعة أنواع: استفهامية، وموصولة، وصفة، وشرطية.

(أ) فالاستفهامية: تضاف إلى نكرة، ولا تضاف إلى معرفة إلا إذا تكررت، وقصدت الأجزاء.

فمثال ما قُصد بها الأجزاء: أىُّ محمدٍ أحسنُ؟ أى: أى أجزاء محمد أحسن؟ ولذلك يجاب بالأجزاء، فيقال: عينه، أو أنفه، ومثال المتكررة قول الشاعر:

ألاَ تَسألونَ الناسَ أيِّ وأيكمُ ** غَداةَ التقَيْنا كانَ خيرًا وأكْرَمَا (٢)

---

(١) قائله غير معلوم.

اللغة: (خليلى) صديقى، (عضدا) مساعدا، (النائبات) المصائب، (الملمات) الحوادث التى تحدث فى الدهر، مفردها ملمة، (إلمام) نزول.

المعنى: كل من أخى وصديقى يجدنى عند حلول المصائب، ونزول الحوادث معينا له ومساعدا.

الإعراب: (كلا) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، كلا مضاف و (أخى) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، أخ مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل رفع، (وخليلى) الواو حرف عطف، خليلى معطوف على أخى، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (وهى الكسرة التى قبل الياء، لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها)، خليل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (واجدى) خبر المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، واجد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، ولم يقل: واجداى. نظرا لأن لفظ كلا مفرد، وفى واجدى ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على كلا، (عضدا) مفعول ثان لواجد، لأنه ينصب مفعولين، أولهما الياء المضاف إليه، فى: واجدى، لأنها وإن كانت فى محل جر بإضافة واجد إليها، فهى فى محل نصب أيضا مفعول أول لواجد، (فى النائبات) فى: حرف جر، النائبات مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بواجد، (وإلمام) الواو حرف عطف، إلمام معطوف على النائبات، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة، إلمام مضاف و (الملمات) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: كلا أخى وخليل، حيث أضاف كلا إلى متعدد مع التفريق بينهما بالعطف، وهو شاذ، لأنه يشترط إضافته إلى ما يدل على اثنين بغير تفريق بالعطف.

(٢) قائله غير معلوم.

اللغة: (تسالون): تستفهمون منهم، (خيرا) اسم تفضيل، وأصله: أخير فحذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال، ثم نقلت حركة الياء إلى الخاء بعد سلب سكونها. =

(ب) والموصولة لا تضاف إلا إلى معرفة، **وهذا رأى** المصنف فنقول: يعجبنى أيهم مجتهد.

ويرى غير المصنف أنها تضاف أيضا إلى نكرة، ولكنه قليل، مثل: يعجبنى أى طالبيْنِ نجحا.

(جـ) أما (أىّ) الواقعة صفة: فالمراد بها ما كانت **صفة** لنكرة، أو **حالا** من المعرفة فلا تضاف إلا إلى نكرة.

مثل: فَرِحتُ برجلٍ أىِّ رجلٍ، وسُرِرْتُ من محمد أىَّ فتًى، ومنه قول الشاعر:

فَأَوْمَأْتُ إِيماءً خَفِياً لِحَبْتَرٍ ** فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أيمَّا فَتَى (١)

= **المعنى:** انبهكم على ان تستفهموا، وتستعلموا من الناس عمن كان فى وقت التقائنا فى الحرب خيرا واكرم، انا، أو انتم.

الإعراب: (الا) اداة استفهام وتنبيه، (تسالون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، (الناس) مفعول اول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (ايى) اى: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، اى مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (وايكم) الواو حرف عطف، اى: معطوف على ايى، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، اى مضاف، والضمير مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (وغداة) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بكان، (التقينا) فعل ماض، مبنى على السكون، لاتصاله بضمير المتكلمين، (نا) ضمير المتكلمين فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، وجملة الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة غداة إليها، (كان) فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود إلى: ايى وايكم، (خيرا) خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (واكرما) الواو حرف عطف، اكرما معطوف على خيرا، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: ايى وايكم: حيث اضاف (أى) إلى مفرد معرفة، مع انها لا تضاف إلا إلى مفرد نكرة، او مثنى، أو جمعا، وذلك لأنها تكررت، اى: عطف عليها مثلها.

(١) قائله: الراعى النميرى.

اللغة: (اومات) اشرت، (حبتر) على وزن جعفر: اسم رجل، (لله عينا حبتر) يقصد بهذه الجملة التعجب من حدة بصر حبتر.

(الفتى) السخى الكريم، (أيما فتى) أى: كامل فى وصف الفتوة.

المعنى: اشرت إشارة خفية للرجل المسمى حبتر فعرفها، ولله عينا حبتر الكامل فى الفتوة، اى: اعجب من حدة بصره.

الإعراب: (اومات) فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (إيماء) مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (خفيا) صفة لإيماء وصفة المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (لحبتر) اللام حرف جر، حبتر مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق باومات، (فلله) الفاء لعطف جملة اسمية على جملة فعلية، لله: اللام حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنان خبر مقدم، (عينا حبتر) عينا: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى عينا مضاف، و: حبتر مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (ايما) اى: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وصاحبها حبتر وما زائدة، أى مضاف و (فتى) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر، فأصل: فتى: فتَيَ: تحركت الياء، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، فالتقى ساكنان (التنوين والألف) فحذفت الألف.

الشاهد فى البيت قوله قوله: أيما فتى: حيث اضاف أى الواقعة حالا من حبتر لنكرة، وهى فتى.

(د) والشرطية، وتضاف إلى المعرفة، وإلى النكرة مطلقا، مثل (أيَّمَا الأجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ) فهذه مضافة إلى معرفة، **ومثال** المضافة إلى نكرة: ايَّ فقير جاءك فأكرمه فـ (أى) مضافة إلى نكرة.

واعلم أن (أيا) إذا كانت صفة، أو حالا فهى ملازمة للإضافة لفظا ومعنى.

مثل: فرحت بمجتهد أىِّ مجتهد، وبمحمد أىَّ فتىً.

فـ (أى) فى المثال الأول نعت لـ (مجتهد) وفى الثانى حال من (محمد) لأنها بعد النكرة صفة، وبعد المعرفة حال، وإذا كانت (أيا) استفهامية، أو شرطية، أو موصولة فهى ملازمة للإضافة معنى لا لفظا.

فمثال الاستفهامية: أىُّ عالم عندك ؟ وأى عندك ؟

ومثال الشرطية: أىَّ محتاج تساعد أساعد، وأيا تساعد أساعد.

ومثال الموصولة: يعجبنى أيُّهم نجحَ، ويسرنى أىٌّ فاز.

وعما سبق يقول ابن مالك: -

١- وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ ** (أيًّا) وإنْ كَرَّرْتَهَا فأَضِفِ

٢- أوْ تَنْوِ الاجْزَا، واخْصُصَنْ بِالمَعْرِفَهْ ** مَوصُولَةً (أيًّا) وبالعكْسِ الصِّفَهْ

٣- وإنْ تَكُنْ شَرْطاً، او استفهامَا ** فَمُطْلَقاً كَمِّلْ بها الكلامَا

١- أىْ: لا تضاف (أىُّ) لمفرد معرف إلا إذا كررتها، أو قصدتِ الأجزاء.

٢- واخصص (أيا) الموصولة بالإضافة لمعرفة، وبالعكس مِنَ الموصولة (أىٌّ) الصفة، وهى الواقعة نعتا، أو حالا، فلا تضاف إلا إلى نكرة.

٣- وإن تكن (أىُّ) شرطا، أو استفهاما فكَمِّلْ بها الكلام مطلقا.

أى: تضاف للنكرة والمعرفة مطلقا، ما عدا المفرد المعرفة فلا يضاف إليه إلا الاستفهامية إذا تكررت، أو قصدت الأجزاء كما أشار إلى ذلك البيت الأول.

- **الرابع:** من الأسماء الملازمة للإضافة أيضا (لَدُن) و (مَعَ) فـ (لَدُن) لابتداء الغاية زمانا، أو مكانا.

وهى مبنية عند أكثر العرب ؛ لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد، وهو الظرفية، وابتداء الغاية، وعدم جواز الإخبار بها، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بـ (مِنْ) كقوله تعالى (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) وهذا هو الكثير فيها.

ولذلك لم تأت فى القرآن إلا مجرورة، كما فى الآية السابقة وكما فى قوله تعالى (لينذر بأسا شديدا من لدنه) لكنه سكن الدال، وأشمها الضم.

قال المصنف، ويحتمل أن يكون منه قول الشاعر:

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فِى ظُهَيْرِى ** مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إلَى العُصَيْرِ (١)

---

(١) هذا البيت من الشواهد المجهول قائلها.

اللغة: (تنتهض) تتحرك وتسرع، (الرعدة) الارتعاش، (ظهيرى) تصغير ظهر، (العصير) تصغير عصر، (لدن) وقت. =

وحكم ما يقع بعد (لَدُن) الجر بإضافتها إليه، ما عدا (غُدْوة) فإنهم نصبوها بعد (لَدُن) كقول الشاعر:

وَمَا زَالَ مُهْرِى مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ ** لَدُنْ غُدوةً حتَّى دنَتْ لِغُرُوبِ (١)

و (غُدْوة) منصوبة على التمييز، وهذا رأى المصنف وقيل هى خبر لـ (كان) المحذوفة، والتقدير: لدن كانت الساعة غدوة.

ويجوز فى غدوة الجر، وهو القياس، ونصبها نادر فى القياس فلو عطفت على (غُدوة) المنصوبة بعد (لَدُن) جاز النصب عطفا على اللفظ، والجر مراعاة للأصل. فتقول: لدن غدوة وعشية، بالنصب، وعشية بالجر.

وحكى الكوفيون: رفع (غُدوة) بعد (لَدُن) وهو مرفوع بـ (كان) المحذوفة، والتقدير: لدن كانت غدوة و (كان) تامة.

= **المعنى:** أن الرعدة تصيبه بسبب الحمى، ويستمر ذلك من وقت الظهر إلى وقت العصر.

الإعراب: (تنتهض) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (الرعدة) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (فى ظهيرى) فى: حرف جر، ظهير: مجرور بفى، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (أى: الكسرة المناسبة للياء ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها) ظهير مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (من لدن) من: حرف جر، لدن مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة، وقيل: انها مبنية على سكون مقدر منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتى بها للتخلص من التقاء الساكنين (سكون النون وسكون اللام فى أل) لدن مضاف و (الظهر) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (إلى العصير) إلى: حرف جر، العصير: مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بتنتهض، كما تعلق به أيضا الجار والمجرور من لدن.

الشاهد فى البيت قوله: من لدن، حيث جر لدن، وهذا يحتمل أمرين: الأول أنها مجرورة بالكسرة فتكون معربةً، وذلك على لغة قيس، والثانى أنها مبنية على السكون فى محل جر، وأن الكسرة الموجود تحتها للتخلص من التقاء الساكنين، وليست كسرة إعراب.

(١) قائله غير معلوم.

اللغة: (مهرى) المهر: ولد الفرس، (مزجر) اسم مكان لما يطرد إليه الكلب، (لدن) وقت، (غدوة) الوقت ما بين الصبح وطلوع الشمس.

المعنى: أن ولد فرسى استمر بعيدا عنهم كبعد الكلب عن زاجره من الغدوة إلى الغروب.

الإعراب: (وما زال) الواو بحسب ما قبلها، وما: نافية، وزال فعل ماض ناقص، ترفع الاسم، وتنصب الخبر، (مهرى) اسم زال مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، مهر مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (مزجر) اسم مكان متعلق بمحذوف خبر زال، مزجر مضاف و (الكلب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (منهم) من: حرف جر، والضمير مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به مزجر، وهو (كائنا) وقيل متعلق بمزجر لأنه فى معنى المشتق، (لدن) ظرف زمان، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بزال، (غدوة) قيل منصوبة على انها خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: لدن كانت الساعة غدوة، وعلى هذا الإعراب تكون لدن مضافة إلى الجملة، وقيل منصوبة على التمييز للدن ؛ لأنها اسم لأول زمان مبهم، فجاء تفسيرها بغدوة، فهى تمييز مفرد، (حتى) ابتدائية حرف مبنى على السكون، (دنت) فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الشمس المفهومة من المقام، مثل قوله تعالى (حتى توارت بالحجاب)، (لغروب) جار ومجرور متعلق بدنت.

الشاهد فى البيت قوله: لدن غدوة، حيث نصب غدوة بعد (لدن) ولم يجره بالإضافة كما هو القياس.

أما (مَعَ) فاسم لمكان الاصطحاب، أو وقته، مثل: جلس أبى مع العلماء، وجاء مع الصالحين.

وهى معربة، وفتحتها فتحة إعراب، وقبيلة ربيعة تسكن عينها، والمشهور فتحها.

وهذا إذا وقع بعدها متحرك، فإذا وقع بعدها ساكن بقى فتح عينها عند من ينصبها على الظرفية، وكسرت عينها عند من يبنيها على السكون حتى لا يلتقي ساكنان.

فتقول على الفتح: كن صادقا مع ابنك، وعلى الكسر: كن صادقا مع ابنك.

ويرى سيبويه أن تسكين عينها للضرورة، وليس كذلك، وإنما هى لغة ربيعة، ومن ذلك قول الشاعر:

فَرِيشِى مِنْكُمْ وَهَوَاىَ مَعْكُمْ ** وإنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامًا [1]

وعن (لَدُنْ) و (مَعَ) يقول ابن مالك: -

١ ـ وَالْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ ** وَنَصْبُ (غُدْوَةٍ) بها عَنْهُمْ نَدَرْ

٢ ـ وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ** فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

١ ـ أى: وألزموا (لدن) إضافة، فجرّ ما بعده، ونصب غُدْوةً إذا وقعت بعد (لدن) نادر، لأن جرها بإضافة (لدن) إليها هو الأصل.

٢ ـ والمشهور فى (مع) فتح عينها، وتسكينها قليل، فيقال (مع) ونقل عن العرب فتح عينها وتسكينها لسكون يتصل بها.

- **الخامس:** من الأسماء الملازمة للإضافة: غير، وقبل، وبعد، وحسب، وأول، و (دُون) والجهات الست، وهى: أمامك، وخلفك، وفوقك، وتحتك، ويمينك وشمالك، و (عَلُ).

---

(١) قائله: جرير بن عطية.

اللغة: (ريشى) لباسى الفاخر، (هواى) حبى، (لماما) قليلة.

المعنى: لباسى الفاخر منكم، وحبى معكم، مع زيارتى لكم قليلة.

الإعراب: (فريشى) الفاء بحسب ما قبلها، ريش: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ريش مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (منكم) من: حرف جر، والضمير مبنى على سكون مقدر منع ظهوره ضمة الإشباع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره حاصل خبر المبتدأ، (وهواى) الواو حرف عطف، هوى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، هوى مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على الفتح، (معكم) مع: ظرف مكان، مبنى على السكون، متعلق بمحذوف تقديره مقيم خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (وإن) الواو للحال من الياء فى هواى، إن زائدة، (كانت) فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث، (زيارتكم) زيارة: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، زيارة مضاف، والضمير مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر، (لماما) خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: معكم، حيث بنى على السكون على لغة ربيعة، ويرى جمهور النحاة أن (مع) منصوبة وفتحها فتحة إعراب لملازمتها للإضافة التى أبعدتها عن شبه الحرف، وقد سكنت فى البيت لضرورة الشعر.

ولهذه الأسماء جميعها أربعة أحوال، تبنى فى حالة، وتعرب فى الباقى.

(أ) فتعرب: -

إذا أضيفت لفظا، أو حذف ما تضاف إليه، ونوى لفظه، أو حذف ما تضاف إليه، ولم ينو لفظه ومعناه.

فمثال المضافة لفظا: أنفقت دينارا لا غيرَه، وصليتُ من قَبْلِ محمد، ومِنْ بَعْدِه، فكل من (غير) و(قبل) و(بعد) معربة فى هذه الأمثلة لإضافتها فى اللفظ.

ومثال ما حذف فيه المضاف إليه، ونُوِى لفظه قول الشاعر:

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قرابةً ** فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عليه العَوَاطِفُ [1]

وهذه الأسماء فى حالة ما إذا حذف المضاف إليه، ونوى لفظه تكون كالمضاف لفظا، فى عدم تنوينها، ولذلك قال الشاعر ومن قبل (بدون تنوين).

أما إذا حذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه، ولا معناه كانت نكرة، وتنون، كقراءة (لله الأمر من قبل ومن بعد) بجر قبل وبعد منونين، وكقول الشاعر:

فَساغَ لِىَ الشَّرابُ وكُنْتُ قَبْلاً ** أكادُ أغَصُّ بالماءِ الحَمِيمِ [2]

---

(١) قائله لم ينسب لقائل معين.

اللغة: (مولى) المراد به هنا ابن العم، (عطفت) أشفقت، (العواطف): الأمور المقتضية للعطف من المروءة والصداقة.

المعنى: ونادى كل ابن عم قرابته من قبل ما حل به من الحرب لمساعدته، فما رحمه أحد منهم، ولا أجابه.

الإعراب: (ومن قبل): الواو بحسب ما قبلها، من: حرف جر، قبل: مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بنادى، (نادى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر، (كل) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، كل مضاف و (مولى) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، (قرابة) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويصح إضافة مولى إليه، فيكون مجرور بالإضافة، ويكون المفعول محذوفا تقديره: قرابته، (فما) الفاء عاطفة، وما: نافية، (عطفت) فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء حرف تأنيث، مبنى على السكون، (مولى) مفعول مقدم منصوب، وقيل إنه بدل من الضمير المجرور بعلى بعده قُدِّم عليه لضرورة الشعر (العواطف) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: من قبل، حيث أعربت قبل بسبب حذف المضاف إليه، ونية لفظه عطفت.

(٢) قائله: يزيد بن الصعق.

اللغة: (ساغ) سهل، (أغص) أشرق، (الحميم) يطلق على الماء الحار، وعلى الماء البارد، وهذا هو المراد.

المعنى: لما أدركت ثأرى سهل شرابى بعد أن كنت أشرق بالماء العذب.

الإعراب: (فساغ) الفاء بحسب ما قبلها، ساغ: فعل ماض مبنى على الفتح، (لى) اللام حرف جر، وضمير المتكلم مبنى على الفتح فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بساغ، (الشراب) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (وكنت) الواو للحال من الياء، كان: فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم اسم كان مبنى على الضم فى محل رفع، (قبلا) ظرف زمان متعلق بكنت، (أكاد) فعل مضارع ناقص، برفع الاسم، وينصب الخبر، واسمها ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، (أغص) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كاد) وجملة أكاد واسمها وخبرها فى محل نصب خبر كان، (بالماء) الباء حرف جر والماء مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بأغص، (الحميم) صفة للماء، وصفة المجرور مجرور، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: قبلا، حيث أعربت مع التنوين وذلك لأنه حذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه ولا معناه.

(ب) وتبنى: --
إذا حُذف ما تضاف إليه، ونوى معناه دون لفظه وذلك كقوله تعالى (لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) بالبناء على الضم لكل من (قبلُ) و (بعدُ).

وكقول الشاعر: .... ** أقَبُّ مِنْ تحتُ عَريضٌ مِنْ عَلُ[1]

وحكى الفارس وإبدأ بذا من أول، **بضم اللام** على البناء، لنية المضاف إليه معنى. **والفتح** على الإعراب ؛ لعدم نيةِ المضاف إليه لفظا ومعنى، وهى فى هذه الحالة تعرب إعراب ما لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل. **والكسر:** على نية المضاف إليه لفظا.

وعن هذه الأسماء يقول ابن مالك:

١- واضْمُمْ بناءً (غيرًا) أنْ عَدِمْتَ مَا ** لَـهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا
٢- قَبْلُ كغيْرُ، بَعْدُ، حَسْبُ، أوَّلُ ** وَدُونُ، والجهاتُ أيضا، وَعَلُ
٣- وأعْرَبُوا نَصْبًا إذا مَا نُكِّرَا ** (قَبْلاً) ومَا مِنْ بعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

١- أى: اضمم ضم بناء كلمة (غير) إذا حذف ما أضيفت إليه، ونوى معناه.
٢- ومثل (غير) فى ذلك قبل.. بعد، وحسب، وأول، ودون، والجهات الست، وهى: فوق، وتحت...... إلخ، وكذلك عل.
٣- وأعربوا نصبا إذا ما نكر (قبل) وما بعده.

- **السادس:** من الأسماء الملازمة للإضافة: وحدك، ولبيك، ودواليك، وسعديك.

وقد سبق الحديث عنها.
وقد بينا هناك: أن (وحدك) تضاف الى الضمير أى: للمتكلم وللمخاطب وللغائب مطلقا، والثلاثة التى بعدها تضاف إلى ضمير الخطاب وحده.

- **السابع:** من الأسماء الملازمة للإضافة: " حيث " و " إذ " و (إذا).

فـ (حيث) و (إذ) يضافان للجملة: اسمية، أو فعلية وقد سبق الحديث عن ذلك مفصلا.
أما (إذا) فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية، ولا تضاف إلى الجملة الاسمية، خلافا لمن أجازوا ذلك، وقد سبق بيان ذلك بالتفصيل.

---

(١) قائله: أبو النجم العجلى.
اللغة: (اقب) ضامر، (عريض من عل) أى: عريض الظهر.
المعنى: هذا الفرس ضامر البطن، عريض الظهر.
الإعراب: (اقب) خبر مبتدأ محذوف، اى: هو اقب، (من تحت) من: حرف جر، تحت: ظرف مكان، مبنى على الضم فى محل جر، والجار والمجرور متعلق باقب، (عريض) خبر ثان للمبتدأ المحذوف، (من عل) من: حرف جر، (عل) ظرف مكان، مبنى على الضم فى محل جر، متعلق بعريض.
الشاهد فى البيت قوله: تحت، وعل، حيث بنيا على الضم، لأنه حذف المضاف إليه فيهما، ونوى معناه دون لفظه.

- **الثامن:** من الأسماء التى تضاف: ما كان مثل (إذا) وهو الظرف الذى للمستقبل، والظرف المحدود.

فالذى للمستقبل لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية، مثل: أزورك حين يجيء الموعد.
أما الظرف المحدود، فلا يضاف إلا إلى المفرد، مثل: شهر رمضان شهر مبارك.

حذف أحد المتضايفين وحكم الآخر بعد الحذف

يجوز حذف كل من المضاف، والمضاف إليه
(أ) فيحذف المضاف: -
إذا قامت قرينة تدل عليه، ويصير للمضاف إليه حكمان:
الأول: أن يقام المضاف إليه مقام المضاف، فيعرب إعرابه، كقوله تعالى (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ).
الأصل: وأشربوا حُبَّ العجل، فحذف المضاف، وهو (حب) وأقيم المضاف إليه، وهو العجل مُقامه فانتصب انتصابه ومثله قوله تعالى (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا).
والأصل: وجاء أَمْرُ ربك، فحذف المضاف، وهو (أمر) وأقيم المضاف إليه وهو(ربك) مقامه، فارتفع ارتفاعه.
الحكم الثانى للمضاف إليه: أن يبقى مجرورا كما كان قبل حذف المضاف، لكن بشرط أن يكون المحذوف (وهو المضاف) مماثلا للمعطوف عليه، وقد يكون غير مماثل له، ولكنه مقابل له.
فمثال ما كان فيه المحذوف مماثلا للمعطوف عليه قول الشاعر:

أكُلَّ امْرِئٍ تَحسبينَ امْرَءاً ** ونَارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نارًا[1]

---

(١) قائله: لأبى دؤاد الايادى.
اللغة: (تحسبين) تظنين، (امرا) رجلا، (توقد) أصله تتوقد، فحذفت إحدى التاءين تحقيقا.
المعنى: لا تظنى كل رجل رجلا كاملا، بل الرجل الكامل من له خصال حميدة، ولا تظنى كل نار تتوقد فى الليل نارا نافعة، بل التى توقد لكرم الزوار.
الإعراب: (أكل) الهمزة للاستفهام الإنكارى، كل مفعول أول لتحسبين مقدم عليه، كل مضاف و (امرئ) مضاف إليه، (تحسبين) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وياء المخاطبة المؤنثة فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، (امرءا) مفعول ثان لتحسبين، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (ونار) الواو حرف عطف، نار: مجرور بمضاف محذوف، معطوف على كل، والتقدير: وكل نار (توقد) أصلها: تتوقد، فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على النار، وجملة الفعل والفاعل فى محل جر صفة لنار، (بالليل) الباء حرف جر، والليل مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بتوقد، (نارا) معطوف على: امرؤا المنصوب، وبذلك صار العطف حينئذ على معمولى عامل واحد هو: تحسبين.

التقدير: وكل نار، فحذف (كل) وبقى المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف، والشرط موجود، وهو العطف على مماثل المحذوف، وهو (كل) فى قوله: أكل امرئ.

ومثال المقابل للمحذوف قوله تعالى (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ) فى قراءة من جر (الآخرة).

والتقدير: والله يريد باقى الآخرة، ومن العلماء من يقدره والله يريد عرض الآخرة.

وعلى هذا التقدير يكون المحذوف مماثلا للملفوظ، والأول أولى.

(ب) ويحذف المضاف إليه: -

وحينئذ يبقى المضاف كحاله لو كان مضافا، فيحذف ما فيه من تنوين، أو نون تثنية، أو جمع.

ويكثر ذلك: إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول، كقولهم: قطع الله يد ورجل من قالها.

التقدير: قطع اللهُ يدَ مَنْ قالها، ورجْل مَنْ قالَها، فحذف ما أضيف إليه كلمة (يد) وهو: من قالها، وذلك لدلالة ما أضيف إليه كلمة (رجل) **هذا مذهب المبرد.**

ومذهب سيبويه أن الحذف من الثانى لا من الأول، وأن الأصل: قطع الله يدَ مَنْ قالها، ورجْلَ مَنْ قالها، فحُذف ما أضيف إليه كلمة (رجْل).

فصار: قطع اللهُ يدَ مَنْ قالها وَرجْل، ثم أقحم قوله: وَرجْل بين المضاف وهو (يد) والمضاف إليه وهو (من قالها) فصار: قطع اللهُ يدَ وَرِجْلَ مَنْ قالها.

وقال بعضهم: **وعند الفراء:** الاسمان مضافان إلى (مَنْ قالها) ولا حذف فى الكلام، لا من الأول، ولا من الثانى، ومن الشعر أيضا ما يماثل قولهم: قطع الله يد ورجل من قالها قول الشاعر:

سَقَى الأرَضِينَ الغيثُ سَهْلَ وحَزْنَهَا [1]

= **الشاهد** فى البيت قوله: ونار. حيث حذف المضاف، وهو كل، وترك المضاف إليه، وهو نار مجرورا كحالته التى كان عليها عند ذكر المضاف، وذلك لوجود الشرط، وهو العطف على مماثل للمحذوف، وهو قليل بالنسبة للسماع لا القياس.

(١) قائله انشده الفراء ولم ينسبه لقائل.

هذا صدر بيت وعجزه: فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع.

اللغة: (سقى) وأسقى بمعنى واحد، وقيل: سقاه باليد، وأسقاه إذا دله على الماء، (حزنها) صعبها.

المعنى: سقى المطر الأرضين سهلها وصعبها، فتعلقت آمال الناس بنمو الزرع ؛ لأجل الانتفاع.

الإعراب: (سقى) فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر، (الأرضين) مفعول مقدم، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، (الغيث) فاعل سقى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، (سهل) بدل بعض من الأرضين، (وحزنها) الواو حرف عطف، حزن مضاف و (ها) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (فنيطت) الفاء للسببية، نيط: فعلماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث(عرى)نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر معطوف على سهل، عرى مضاف و(الآمال) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (بالزرع) =

التقدير: سهلها وحزنها، فحذف ما أضيف إليه (سهل) لدلالة ما أضيف إليه (حزن).

وقد يحذف المضاف إليه، ويبقى المضاف كحاله، وإن لم يعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول، وذلك كقول الشاعر:

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ** فما عطفت مولى عليه العواطف [1]

فحذف ما أضيف إليه (قبل) لأن التقدير: قبل ذلك، فحذف ذلك، وأبقى المضاف، وهو قبل على حاله، لو كان مضافا، ولم يعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف والتقدير: ومن قبل ذلك.

ومثله قراءة من قرأ شذوذا قوله تعالى (فَلا خَوْفُ عَلَيْهِمْ) بفتح الفاء أى: فلا خوف شيءِ عليهم – وعما سبق يقول ابن مالك: -

وَمَا يَلِي المُضَافِ يَأْتِي خَلَفَا ** عنهُ فى الإعرابِ إذا مَا حُذِفَا

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أبقَوْا كَمَا ** قَدْ كانَ قبلَ حذْفِ مَا تقدَّمَا

لَكِنْ بِشرْطِ أنْ يكونَ مَا حُذِفْ ** مُمَاثِلاً لِمَا عليْهِ قدْ عُطِفْ

أى: والذى يقع بعد المضاف، وهو المضاف إليه، يكون: خلفا عن المضاف فى الإعراب إذا حُذف ذلك المضاف لقرينة تدل عليه، وربما جروا الذى أبقوا، وهو المضاف إليه، كما كان قبل حذف ما تقدم عليه، وهو المضاف.

لكن بشرط أن يكون ما حُذف مماثلا لما عُطف عليه.

وعن حذف المضاف إليه، وإبقاء المضاف على حاله يقول الناظم:

١- وَيُحذَفُ الثَّانِي فيبقَى الأوَّلُ ** كَحَالِهِ إذاَ بِهِ يتَّصِلُ

٢- بِشرْطِ عَطْفٍ وإضَافَةٍ إلَى ** مِثْلِ الذِي لهُ أضَفْتَ الأوَّلاَ

١- أى: ويحذف الثانى من المتضايفين، وهو المضاف إليه فيبقى الأول، وهو المضاف على حاله لو كان مضافا، فيحذف تنوينه، ونون مثناه، أو جمعه إن كان مثنى، أو جمعا.

٢- لكن لا يكون ذلك فى الغالب إلا بشرط عطف على ذلك، وإضافة المعطوف إلى مثل الذى أضفت له الأول وهو المضاف.

= جار ومجرور متعلق بنيطت، (والضرع) الواو حرف عطف، الضرع معطوف على الزرع، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: سهل: حيث حذف المضاف إليه وترك المضاف، وهو سهل، كحالته التى كان عليها مع المضاف إليه، وهى ترك تنوينه، وذلك لوجود الشرط وهو عطف مضاف إلى مثل المحذوف.

(١) قائله: من الشواهد التى استشهد بها النحاة ولم ينسبوها لقائل.

اللغة: هذا البيت سبق الحديث عنه فى هذا الباب فارجع إليه.

الشاهد فى البيت قوله: قبل: حيث حذف منه المضاف إليه، وترك المضاف على حالته التى كان عليها قبل حذف المضاف، والتقدير: ومن قبل ذلك، وفيه شاهد آخر وهو إعراب قبل، وذلك لحذف المضاف إليه، ونية لفظه.

الفصل بين المضاف والمضاف إليه اختيارا، أواضطرارا

يرى كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المضاف والمضاف إليه
ويرى المصنف: أنه يجوز الفصل بينهما فى الاختيار، كما ورد الفصل بينهما فى ضرورة الشعر.
(أ) ففي الاختيار: يجوز الفصل بين المضاف المشبه للفعل والمضاف إليه.
والمضاف المشبه للفعل: هو المصدر، واسم الفاعل، والفصل يكون بأحد الأشياء التالية: -
الأول: يكون بما نصبه المضاف من مفعول به، أو ظرف، أو شبهه.
فالفصل بالمفعول به كقراءة ابن عامر (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) بنصب أولاد وجر شركائهم بإضافة (قتل) إليه.
وبتلك القراءة فُصِلَ بين المضاف (قتل) والمضاف إليه (شركائهم) بالمفعول به، وهو (الأولاد).
ومثله أيضا قراءة (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) بنصب (وعد) وجر كلمة (رسل) بإضافة (مخلف) إليه، وبذلك يكون قد فصل بين المضاف (مخلف) والمضاف إليه (رسل) بالمفعول به، وهو (وعد).
ومثال الفصل بالظرف الذى نصبه المضاف قولهم:
تركُ يومًا نَفْسِك وهَواها سَعْيٌ لها فى رَدَاها.
فقد فُصِل بين المضاف (تركُ) والمضاف إليه (نفس) بالظرف (يوما) والمضاف فى المثال الأول، والأخير مصدر، **ومثال الفصل** بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم (هل أنتُم تاركوُا لِي صَاحِبِي).
فقد فصل بين المضاف (تاركو) والمضاف إليه (صاحبى) بالجار والمجرور (لى).
- **الثانى:** يكون الفصل بالقسم.

حكى الكسائى: هذا غلامُ واللهِ زيدٍ، فقد فُصل بين المضاف (غلام) وبين المضاف إليه (زيد) بالقسم.
(ب) وفى الاضطرار: -
جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبى من المضاف إليه، كما جاء الفصل بنعت المضاف، وبالنداء.
فمثال الفصل بأجنبى قول الشاعر:

كَمَا خُطَّ الكِتابُ بِكفِّ يَومًا ** يَهودِيٍّ يُقارِبُ أَوْ يَزِيلُ [1]

---

(١) قائله: أبو حية النميرى.
اللغة: (يقارب) يبين حروف الكتابة، (يزيل) يباعد ما بينهم، وخص اليهودى ؛ لأن اليهود حينئذ كانوا أهل كتاب.
المعنى: رسم هذه الدار يشبه كتابا كتبه يهودى فجعل بعض كتابته متقاربة، وبعضها متفرقة. =

ففى هذا فصل بين المضاف (كَفّ) والمضاف إليه (يهودى) بأجنبى، وهو (يوما) لأنه ليس معمولا لـ (كف) بل معمول لـ (خط).
ومثال الفصل بالنعت قول الشاعر:

نَجَوْتُ وقد بَلَّ المُرادِيُّ سَيْفَهُ ** مِنْ ابنِ أبِي شَيخِ الأَباطِحِ طالبِ [2]

الأصل: من ابن أبى طالب شيخ الأباطح.
ومثال الفصل بالنداء قول الشاعر:

وِفاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنقذٌ لَكَ مِنْ ** تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ والخُلْدِ فى سَقَرَا [3]

= **الإعراب:** كما: الكاف حرف جر وتشبيه، وما مصدرية، (خط: فعل ماض، مبنى للمجهول، مبنى على الفتح، (الكتاب) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، (بكف) جار ومجرور متعلق بخط، (يوما) منصوب على الظرفية، متعلق بخط، كف مضاف و (يهودى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف يوما، وما المصدرية، وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، **والتقدير:** رسم هذه الدار كائن كخط الكتاب، (يقارب) فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على اليهودى، والجملة فى محل جر صفة ليهودى، (يزيل) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود أيضا على اليهودى، وجملة الفعل والفاعل معطوفة على سابقتها.
الشاهد فى البيت قوله: بكف يوما يهودى، حيث فصل بين المضاف، وهو كف، والمضاف إليه، وهو يهودى بأجنبى من المضاف، وهو يوما، وإنما كان الفاصل أجنبيا ؛ لأن هذا الظرف ليس متعلقا بالمضاف.

(١) نسبوا هذاالبيت لمعاوية ابن أبى سفيان.
اللغة: (المرادى) نسبة إلى مراد، وهى قبيلة باليمن، ويريد به قاتل الإمام على كرم الله وجهه، وهو عبد الرحمن بن ملجم، (الأباطح) جمع أبطح، وهوالمكان الواسع، وأراد بشيخ الأباطح أبا طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ووالد الإمام على، كما أراد بالأباطح مكة المكرمة.
المعنى: نجوت من القتل، وقد لطخ المرادى سيفه من دم ابن أبى طالب شيخ مكة.
الإعراب: (نجوت) فعل ماض، مبنى على السكون، لاتصاله بتاء المتكلم وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (وقد) الواو للحال من التاء فى: نجوت، قد: حرف تحقيق، (بل) فعل ماض، مبنى على الفتح، (المرادى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (سيفه) سيف: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، سيف مضاف والضمير مضاف إليه، مبنى على الضم فى محل جر، (من ابن) جار ومجرور متعلق بـ (بل) ابن مضاف و(أبى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الستة، (شيخ) نعت لأبى، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، شيخ مضاف و (الأباطح) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، أبى مضاف و (طالب) مضاف إليه مجرور، وعلامة جر هالكسرة، واصل العبارة: من ابن أبى طالب نشيخ الأباطح.
الشاهد فى البيت قوله: أبى شيخ الأباطح طالب، حيث فصل بين المضاف، وهو أبى، والمضاف إليه، وهو طالب.

(٢) قائله: بجير بن زهير بن أبى سلمى المزنى.
اللغة: (وفاق) موافقة، (تهلكه) هلاك، (الخلد) الاستمرار الدائم، (سقر): جهنم، (بجير) اسم رجل، وكذلك كعب.
المعنى: يا كعب: موافقة أخيك بجير على الإسلام منجية لك من الخلد فى جهنم.
الإعراب: (وفاق) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (كعب) منادى، حذف منه حرف النداء، والأصل: يا كعب مبنى على الضم فى محل نصب، وفاق مضاف و (بجير) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (منقذ) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (لك) اللام حرف جر، والكاف ضمير المخاطب، مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمنقذ، (من تعجيل) جار ومجرور متعلق بمنقذ، تعجيل مضاف و (تهلكه) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (والخلد) الواو حرف عطف، الخلد معطوف على تعجيل، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (فى سقرا) فى: حرف جر، سقر مجرور بفى، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه اسم لا سنصرف، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث، ومدها بالألف لأجل القافية. =

الأصل: وفاق بجير يا كعب.
وكقول آخر:

كَأنَّ بِرْذَوْنَ أبَا عِصَامِ ** زَيدٍ حِمارٌ دُقَّ بِاللِّجامِ (١)

الأصل: كأن برذون زيد يا أبا عصام.
وعن الفصل بين المضاف، والمضاف إليه يقول ابن مالك:

١ـ فَصْلَ مُضافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ** مَفعُولاً، أَوْ ظَرفاً ـ أَجِزْ ـ وَلَمْ يُعَبْ
٢ـ فَصْلُ يمينٍ، واضْطِرَارًا وُجِدَا ** بِأَجْنَبِيٍّ، أو: بِنَعْتٍ، أو: نِدَا

١ـ أى: أجز أن يفصل المضاف عن المضاف إليه منصوبه حال كونه مفعولا، أو ظرفا.
٢ـ وليس بعيب أن يفصل بينهما بيمين، واضطرارا وجد الفصل بين المضاف والمضاف إليه فى الشعر بأجنبى، أو بنعت، أو نداء.

موجز باب الإضافة

يحذف للإضافة ثلاثة أشياء: ـ
نون المثنى والملحق به، ونون جمع المذكر السالم والملحق به، والتنوين.
حكم المضاف إليه: الجر **وجره** بالمضاف، وقيل بحرف مقدر.
المعانى الحرفية للإضافة: ـ
تكون بمعنى اللام عند الجميع، وبمعنى (مِنْ) أو (فِى) عند المصنف، ومن وافقه.
فتكون بمعنى (مِنْ) إذا كانَ المضاف إليه جنسا للمضاف مثل: هذا خاتمُ فضةٍ.
وتكون بمعنى (فى). إذا كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف مثل: يسرنى إكرامُ اليومِ الفقير.

= **الشاهد** فى البيت قوله: وفاق كعب بجير حيث فصل بين المضاف، وهو وفاق، والمضاف إليه وهو بجير بالمنادى وهو كعب.
(١) هذا البيت من الشواهد التى لم تنسب لقائل معين.
اللغة: (برذون) التركى من الخيل، ويطلق على الذكر والأنثى، (دق) صار دقيقا لا غلظ فيه، (اللجام) اسم لما يجعل فى فم الفرس من الحديد، وهو اسم جنس.
المعنى: يا أبا عصام أخبرك بأن برذون زيد شبيه بحمار صار دقيقا لا غلظ فيه بسبب اللجام.
الإعراب: (كأن) حرف تشبيه ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، (برذون) اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (أبا) منادى حذف منه حرف النداء منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، أبا مضاف و (عصام) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، برذون مضاف و (زيد) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (حمار) خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (دق) فعل ماض، مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود على الحمار، والجملة فى محل رفع صفة لحمار، (باللجام) جار ومجرور متعلق بدق، وأصل البيت: كأن برذون زيد يا أبا عصام حمار دق باللجام.
الشاهد فى البيت قوله: كأن برذون أبا عصام زيد، حيث فصل بين المضاف، وهو برذون، والمضاف إليه، وهو زيد بالنداء وهو يا أبا عصام.

وتكون بمعنى اللام: ـ إذا لم تكن بمعنى (مِنْ) ولا بمعنى (فِى) مثل: سرنى فهمُ اليومِ الطلاب.
أنواع الإضافة: ـ
الإضافة: إما محضة، أو غير محضة. أى: معنوية، أو لفظية.
١ـ فالمحضة، وهى المعنوية: هى التى لا يكون فيها المضاف وصفا، يشبه الفعل المضارع، مثل: عندى ثوبُ أخى.
وسميت محضة: ـ لأنها خالصة من نية الانفصال.
وسميت معنوية: ـ لأن فائدتها ترجع إلى المعنى.
فائدة الإضافة المحضة: ـ
أنها تفيد المضاف تعريفا إن كان المضاف إليه معرفة، مثل: هذا كتابُ محمدٍ وتخصيصا إن كان المضاف إليه نكرة، مثل هذا ثوبُ رجلٍ.
٢ـ والإضافة اللفظية: ـ
هى ما كان المضاف فيها وصفا، يشبه الفعل المضارع. فى كونه للحال، أو الاستقبال.
وهذا الوصف ثلاثة أشياء
اسم الفاعل، واسم المفعول إذا كانا للحال، أو الاستقبال، والصفة المشبهة.
فإذا كان المضاف غير وصف كالمصدر، مثل: فى إخلاصِ المعلمِ نجاحُ طلابه، فكل من إخلاص ونجاح مصدر، أو كان اسم فاعل، أو مفعول بمعنى الماضى كانت إضافة محضة مثل: أنا فاهمُ درسِى المقروءِ سطورِه أمس.
وسميت غير محضة: ـ لأنها فى نية الانفصال.
وسميت لفظية: ـ لأن فائدتها ترجع إلى اللفظ.
فائدة الإضافة اللفظية: ـ
التخفيف فقط، فلا تفيد تعريفا، ولا تخصيصا.
خصائص الإضافة اللفظية: ـ
تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول (أل) على المضاف فى أربعة مواضع: ـ
الأول: أن يكون المضاف إليه مقترنا بـ (أل) مثل: أحب الطائعَ الأبوين.
الثانى: أن يكون المضاف إليه مضافا لما فيه (أل) مثل: كنْ المساعدَ فقراءِ الأمة.
الثالث: أن يكون المضاف مثنى، أو جمع مذكر سالما مثل: هذان المكرمَا محمدٍ، وهؤلاء المكرمُو سعيدٍ.
ويمتنع دخول (أل) على المضاف إذا لم يكن المضاف إليه بـ (أل) ولا مضافا لما فيه (أل).

تغاير المتضايفين: -

لابد أن يكون المضاف مغايرًا للمضاف إليه فى المعنى. فلا يصح أن يكون مثله فى المعنى ؛ لأن المضاف يتخصص بالمضاف إليه، أو يتعرف به.
والشيء لا يتخصص، ولا يتعرف بنفسه.
لذلك لا يضاف اسم لمرادفه (أى: مماثله فى المعنى) مثل: هذا بُرُّ قمحٍ.
ولا يضاف موصوف إلى صفته مثل: هذا رجلُ قائمٍ، وما جاء من ذلك فمؤول

اكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث، أو التذكير

قد يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث، وقد يكون العكس.
فيكتسب المضاف المؤنث تذكيره من المضاف إليه المؤنث، وذلك بشرط أن يكون المضاف فى الحالتين صالحا للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه، ويفهم منه ذلك المعنى، فالحالة الأولى مثل: الجانى قطعتْ بعضُ أصابعه، والحالة الثانية مثل: رحمةَ ربى قريبٌ من المحسنين.
فإذا لم يصلح المضافَ للحذف، والاستغناء عنه بالمضاف لا تجوز الحالتان.

الأسماء الملازمة للإضافة وغير الملازمة لها

الأسماء بالنسبة للإضافة، وعدمها أربعة أنواع.

- **الأول:** نوع تمتنع إضافته، وهو الضمائر، وأسماء الإشارة، واسم الموصول، عدا (أى) وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام.
- **الثانى:** نوع تلزم إضافته إلى المفرد لفظا ومعنى، أو معنى فقط.

فالأول: عند، ولدى، وسِوَى، وقُصارى، وحُمادى.
والآخر: كل، وبعض، و (أى).

- **الثالث:** نوع يلزم إضافته للجملة اسمية، أو فعلية، وهو: حيثُ، و (إذْ).

وشذ إضافة (حيث) إلى المفرد.
ويجوز حذف الجملة المضاف إليها (إذ) والإتيان بالتنوين عوضا عن هذه الجملة المحذوفة.

- **الرابع:** نوعٌ لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية، وهو (إذا) ولا يجوز إضافتها إلى الجملة الاسمية.

والذى يلزم الإضافة للمفرد ثلاثة أنواع:
نوع يضاف للظاهر والضمير، وهو: كِلاَ، وكِلْتَا، وعند، ولَدَى، وسوى، وقصارى، وحمادى.
ونوع يضاف للظاهر فقط، وهو: أُولُو، وأُولاَتُ و (ذِى) و (ذَاتُ).
ونوع لا يضاف إلا للضمير وحده.
وهو: وحْدَك، ولَبَّيْك، وسَعْدَيك، ودَوالَيْك.

وكل من (لبيك) وما بعده يضاف لضمير المخاطب، أما (وحدك) فيضاف له، ولغير ضمير المخاطب.
وللعلماء فى (لبيك) وما بعده رأيان: -
الأول: رأى سيبويه: أنها مصادر مثناة لفظا، ومعناها التكثير، وهى منصوبة على المصدرية، على أنها مفعول مطلق لفعل من لفظها محذوف، تقديره: ألَبِّ.
الرأى الآخر: رأى يونس: أنها ليست مثناة، بل كل منها اسم مقصور، قلبت ألفه ياء مع الضمير، كما قلبت ألف (لدَى) و (علَى) ورد سيبويه هذا الرأى.
ما يضاف إلى الجملة جوازا: -
يضاف إلى الجملة جوازا: كل ما كان مثل (إذْ) فى كونه ظرفا ماضيا، غير محدود، كحِين، ووَقْت.
فإذا كان الظرف للمستقبل: عُومل معاملة (إذا) فلا يضاف إلى الجملة الفعلية، مثل: أزورك حين يحضر أبى.
وإن كان الظرف محدودا: فلا يضاف إلا للمفرد، كشهر رمضان.

حكم الأسماء الملازمة للإضافة من حيث الإعراب، والبناء

١- ما تجب إضافته يلزم بناؤه، كحيث، و (إذ).
٢- وما يجوز إضافته، كيوم، وحين فللعلماء فيه رأيان:
الأول: رأى البصريين. أنه يبنى إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها ماض.
ويعرب: إذا أضيف إلى جملة اسمية، أو فعلية فعلها مضارع.
الرأى الثانى: رأى الكوفيين والمصنف. أنه يجوز الإعراب والبناء فيما تجوز إضافته.

نوع المضاف إليه

١- من الأسماء ما يضاف إلى الظاهر، وإلى الضمير، وهو: عند، ولَدَى وسِوَى، وقُصارى ،وحُمادى، وكِلَا، وكِلْتَا.
غير أن: كلا، وكلتا لا يضافان إلا لكلمة واحدة، معرفة، مثناة لفظا، ومعنى مثل: جاءنى كلا الرجلين، أو معنى فقط مثل: جاءنى كلاهما.
٢- ومن الأسماء ما يضاف إلى الجملة: فعلية، أو اسمية، وهو حيث، و(إذ).
ومنها ما لا يضاف إلى الجملة الفعلية، وهو (إذا)
٣- ومنها ما لا يضاف إلا للضمير، وهو: وحدك، ولبيك وسعديك، ودواليك.
٤- كل من: حين، ووقت، وزمان، ويوم يجوز إضافته للجملة الفعلية، أو الاسمية إذا كان كل منها ماضيا، غير محدود، وإن كان للمستقبل فلا يضاف إلا للفعلية، وإن كان محدودا فلا يضاف إلا للمفرد.

• (لَدُن)، و (مَعَ) كل منهما ملازم للإضافة
و (لَدُن) لابتداء الغاية زمانا، أو مكانا، وهى مبنية عند أكثر العرب ؛ لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد، وهو الظرفية وابتداء الغاية، وعدم جواز الإخبار بها.
ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بـ (مِنْ) ولذلك لم تأت فى القرآن إلا مجرورة بـ (مِنْ).
وقيس تعربها
وحكم ما يقع بعد (لَدُن) الجر بإضافتها إليه، ما عدا كلمة (غُدْوَة) فإنهم نصبوها بعدها على التمييز، وهذا رأى المصنف.
وقيل هى خبر لـ (كان) المحذوفة.
ويجوز فى (غُدْوَة) بعدها الجر أيضا، وهو القياس، ونصبها نادر قياسا.

• **وما يعطف** على (غُدْوَة) المنصوبة بعدها يجوز فيه وجهان: - النصب عطفا على اللفظ، والجر مراعاة للأصل.
• أما (مَعَ) فاسم لمكان الاصطحاب، أو وقته.

وهى معربة، **وفتحتها** فتحة إعراب، **والمشهور** فيها فتح عينها، وتسكينها قليل.

• لكُلٍّ مِنْ: غَيْرَ، وقَبْلُ، وبَعْد، وحَسْب، وأوَّل، ودُون، والجهات الست، وهى فوق، وتحت.......... إلخ وكذلك (عَلُ) أربعة أحوال تبنى فى حالة، وتعرب فى ثلاثة:

(أ) فتعرب: إذا أضيفت لفظا، أو حذف ما أضيفت إليه. ونوى لفظه، أو حذف ما أضيفت إليه، ولم ينو لفظه ومعناه، فالأول مثل: صليت من قَبْلِ محمد ومِنْ بَعْدِه.
(ب) وتبنى: إذا حُذف ما أضيفت إليه، ونُوِى معناه دون لفظه مثل: لأستاذى اختيارُ الرأىِ من قبلُ ومن بَعْدُ.

حذف أحد المتضايفين وحكم الآخر بعد الحذف

يجوز حذف كل من المضاف والمضاف إليه.
(أ) فإذا حذف المضاف ؛ لقيام قرينه تدل عليه صار للمضاف إليه حكمان:
الأول: إقامته مُقامَ المضاف، فيُعرب إعرابه مثل (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) أى: وجاء أمر ربك..
الثانى: أن يبقى المضاف إليه مجرورا، كما كان قبل حذف المضاف بشرط أن يكون المحذوف مماثلا للمعطوف عليه، أو مقابلا له، فالأول كقولك: أكُلَّ عالم تظنه عالماً، وخطيبٍ تُحبه خطيبا، ومثال الثانى قوله تعالى (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ).

(ب) وإذا حذف المضاف إليه بقى المضاف على حاله، كأنه مضاف، فيحذف ما فيه من تنوين، أو نون تثنية، أو جمع مذكر سالم.
ويكثر ذلك: إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول، كقولهم: قطع اللهُ يدَ ورِجْلَ مَنْ قالها وذلك عند المبرد.
ويرى سيبويه: أن الحذف فى مثل هذا المثال من الثانى لا من الأول، فالمحذوف ما أضيف إليه كلمة (رجل) لا يد، **وقد يحذف المضاف** إليه، ويبقى المضاف كحاله، وإن لم يكن هناك عطف على مثل المحذوف من الأول.

الفصل بين المضاف والمضاف إليه اختيارا، أو اضطرارا

يرى كثير من النحويين: أنه لا يفصل بين المضاف والمضاف إليه.
ويرى المصنف: أنه يجوز الفصل بينهما فى الاختيار، وقد ورد الفصل بينهما فى ضرورة الشعر.
ففى الاختيار: مثل قراءة قوله تعالى (فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ) فقد فصل بين المضاف (مخلف) والمضاف إليه وهو رسله بكلمة (وعده) ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبى من المضاف، وبنعت المضاف، وبالنداء.

المضاف إلى ياء المتكلم
حكم آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم

الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مثل: الكتاب صديقى فـ (صديق) مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه.
حكم آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم: الكسر تارة، والتسكين تارة أخرى.
(أ) فيكسر
إذا كان مفردا صحيح الآخر، أو جمع تكسير صحيح الآخر، أو جمع مؤنث سالما، أو اسما شبيها بالصحيح، (ويسمى أيضاً المعتل الجارى مجرى الصحيح).
فالمفرد مثل: فى إخلاصى نجاتى، فآخر المضاف إلى ياء المتكلم فى الكلمتين مكسور، وهو الصاد فى الكلمة الأولى، والتاء فى الأخيرة.
ومثال جمع التكسير، وجمع المؤنث: بأخلاقى تقتدى بناتى
فـ (أخلاق) جمع تكسير، و (بنات) جمع مؤنث، وكل منهما مضاف إلى ياء المتكلم، فكسر أخره.

ومثال الشبيه بالصحيح [1]: دَلْو، وظَبْى، تقول عند إضافتهما إلى ياء المتكلم: دَلوِى ،وظَبْيِى، يكسر آخر كل منهما، فالتغيير الذى حدث فى المفرد، وما بعده هو كسر آخره.

أما ياء المتكلم: فيجوز فيهاالفتح ،والتسكين.

(ب) ويُسَكنُ آخر المضاف إلى ياء المتكلم: -

إذا كان منقوصا، أو مقصورا، أو مثنى، أو جمع مذكر سالما، والتغيير الذى يحدث فى هذه الأشياء كما يلى:

١- المنقوص: تدغم ياؤه فى ياء المتكلم، وتفتح ياء المتكلم.

فتقول فى مثل (قاض) إذا أضفته إلى ياء المتكلم: قاضِىَّ وذلك فى حالة الرفع، والنصب، والجر.

٢- والمقصور: - المشهور فيه أنه تَسْلَم ألفه، وتُفتح ياء المتكلم بعده، فيقال فى مثل (فتى، وعصا) إذا أضفتهما إلى ياء المتكلم: عصَاىَ، وفتاىَ، رفعا، ونصبا، وجرا.

وقبيلة (هُذيل) تقلب ألف المقصور ياء، فنقول فيهما: عَصىّ وفتَىّ، وسيأتى قول شاعرهم: سبقوا هوَىّ.

٣، ٤ – والمثنى، وجمع المذكر السالم فى حالتى النصب، والجر تدغم ياؤهما فى ياء المتكلم، وتفتح ياء المتكلم.

تقول فى مثل (صديقين) حالة النصب والجر: صَدِيقَىَّ وتقول فى (محبين) وهو جمع مذكر (مُحِبِّىَّ نصبا، وجرا أيضا.

وأصل المثنى حين إضافته إلى الياء (صديقين لى) وكذلك جمع المذكر أصله (محبين لى).

فحذفت اللام ثم النون فيهما للإضافة، ثم أدغمت ياء المثنى والجمع فى ياء المتكلم، وفتحت ياء المتكلم.

أما المثنى، وجمع المذكر السالم فى حالة الرفع فالتغيير فيهما كما يلى: -

المثنى: تسلم ألفه، وتفتح ياء المتكلم بعده.

فتقول فى مثل (صديقان) رفعا: هذان صَديقاىَ.

وجمع المذكر السالم تقلب واوه ياء، ثم تدغم فى ياء المتكلم فتقول فى مثل (محبون) رفعا: هؤلاء مُحبِّىَّ.

وأصله: محبون لى، فحذفت اللام، فصار: محبوى: اجتمعت الواو والياء فى كلمة، واستوفت شروط قلبها ياء، فقلبت، ثم أدغمت الياء فى الياء، وأبدلت الضمة التى كانت قبل الواو كسرة، لتبقى الياء.

---

(١) والشبيه بالصحيح: كل اسم آخره واو، أو ياء ساكن ما قبلها.

وعن الإضافة إلى ياء المتكلم يقول ابن مالك:

١- آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إذَا ** لَمْ يَكُ مُعتلاً كـ (رامٍ)، وقَـذَا

٢- أوْ يَكُ كابْنَيْنِ، وزَيْدَيْنِ، فـذى ** جَمِيعُها اليا بعدُ فتحُها احْتُذِى

٣- وتُدغَمُ اليا فِيهِ والـواوُ، وإنْ ** ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

٤- وألفاً سَلِّمْ، وفى المقصورِ عَنْ ** هُذَيْلٍ انقلابُها ياءً حَسَنْ

١- أى: اكسرا آخر المضاف للياء إذا لم يك معتلا (مقصورا، أو منقوصا) كرام، وقذى (أى: أذى).

٢- أو يك مثنى كابنين، أو جمع مذكر كزيدين، فهذه جميعها يسكن آخرها، وياء المتكلم بعدها افتحها، ففتحها اتبع، وهو معنى احتذى.

٣- وتدغم الياء من المنقوص، والمثنى، والجمع فى حالتى النصب والجر فيه، أى: فى ياء المتكلم، وكذا الواو من الجمع حال رفعه، وإن كان قبل الواو مضموما فاكسره يهن النطق به، ويسهل.

٤- وسلم ألفا من الانقلاب، سواء كانت فى مثنى، أو مقصور، وعند قبيلة هذيل حسن انقلاب ألف المقصور ياء، كقول الشاعر:

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم ** فتخرموا، ولكل جنب مصرع [1]

أسئلة

س: ما الذى يحذف من المضاف عند إضافته ؟ مثل لما تقول.

س: وضح آراء العلماء فى الذى جر المضاف إليه.

س: متى تكون الإضافة بمعنى (من) ومتى تكون بمعنى (فى) ؟

---

(١) قائله: أبو ذؤيب الهذلى.

اللغة: (هوى) أصلها: هواى بألف مقصورة وياء المتكلم، فقلبت ألف المقصور ياء، وأدغمت فى ياء المتكلم، (الهوى) ما تحبه النفس، (أعنقوا) بادروا، (فتخرموا) استؤصلوا وأفنتهم المنية، (جنب) هو ما تحت الإبط، (مصرع) مكان يصرع فيه.

المعنى: اعتقد أن موت أولادى ليس خاصا بهم، بل هو عام لكل إنسان وإنما شق على وأحزننى أنهم تقدموا على فى الموت وسبقوا إليه.

الإعراب: (سبقوا) فعل ماض، مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، (هوى) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء المدغمة فى ياء المتكلم، منع من ظهورها التعذر، فأصله: هواى، هوى مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر، (وأعنقوا) الواو حرف، أعنقوا: فعل ماض، مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة، فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، (لهواهم) اللام حرف جر، هوى: مجرور باللام، وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف للتعذر، هوى مضاف والضمير مضاف إليه، والضمة التى على الميم للإشباع، (فتخرموا) الفاء حرف عطف، تخرموا: فعل ماض، مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، (ولكل) الواو حرف عطف، واللام حرف جر، كل مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم، كل مضاف و (جنب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (مصرع) مبتدأ مؤخر، مرفوع.

الشاهد فى البيت قوله: هوى: حيث قلبت ألف المقصور ياء لإضافته إلى ياء المتكلم، وأدغمت الياء فى الياء.

س: ما أوجه الاختلاف بين الإضافة المحضة وغير المحضة؟ مثل لما تذكر.
س: متى تكون الإضافة محضة ؟ ومتى تكون غير محضة ؟
س: متى تكون إضافة الوصف محضة ؟ ومتى تكون غير محضة ؟
س: ما الدليل على أن الإضافة غير المحضة لا تفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصا ؟ مثل لما تقول.
س: ما الفرق بين الإضافة اللفظية والإضافة المعنوية ؟ وما سبب تسمية كل منهما بذلك ؟
س: ما حكم دخول (أل) على المضاف ؟ مثل لما تذكر.
س: ما حكم إضافة الاسم لما يساويه فى المعنى ؟ ولماذا ؟ وما رأى العلماء فيما ورد من ذلك ؟
س: متى يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه، ومتى يكون العكس ؟ ومتى يمتنع ذلك ؟
س: ما الأسماء الملازمة للإضافة ؟ وإلى أى شيء تضاف ؟
س: اختلف العلماء فى (لَبَّيك وسَعْدَيك) من حيث تثنيتهما، وعدم تثنيتهما. وضح ذلك ؟
س: ما الأسماء التى يجب إضافتها إلى الجمل ؟ والأسماء التى يجوز فيها ذلك ؟
س: بين الحكم الإعرابى لكل من: الأسماء الواجب إضافتها إلى الجمل، والأسماء الجائز إضافتها إليها. مع التمثيل.
س: ما الذى يلزم إضافته إلى معرفة، مثل لما تذكر.
س: ما الذى تضاف إليه (أى) ؟ مثل لما تقول ؟
س: من الأسماء الملازمة للإضافة (لدن) و (مع) فما حكمهما الإعرابى ؟
س: متى تعرب كل من (غير) و (حسب) ؟ ومتى تبنيان ؟
س: متى تعرب (قبل) و (بعد) ؟ ومتى يبنيان ؟
س: ما حكم حذف المضاف إليه، وإبقاء المضاف على حاله ؟
س: ما حكم الفصل بين المضاف والمضاف إليه ؟ مثل لذلك.
س: ما حكم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبى ؟ مثل ؟
س: متى يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم ؟ ومتى يمتنع فيه الكسر ؟ مثل لما تذكر ؟
س: متى تفتح ياء المتكلم الواقعة مضافا إليه ؟ مع التمثيل ؟
س: ماذا يحدث فى المنقوص عند إضافته لياء المتكلم ؟ مثل.
س: إذا أضيف جمع المذكر السالم المرفوع إلى ياء المتكلم. فما التغييرات التى تحدث فيه ؟ مثل لذلك.

التطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول

استخرج المضاف فى الأمثلة التالية، مبينا نوع الإضافة، مع التوجيه، والتعليل لما تقول.

قال تعالى (فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ) وقال: (ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) وقال: (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) وقال الشاعر:

غايظ صديقك تكشف عن ضمائره ** وتهتك الستر عن محجوب أسرار
فالعود ينبيك عن مكنون باطنه ** دخانه حين تلقيه على النار
ومن أعجب الأشياء أنى واقف ** على الكنز من نظفر به فهو مبخوت
وما حب الديار شغفن قلبى ** ولكن حب من سكن الديارا
عجبت لسعى الدهر بينى وبينها ** فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
عزيز النفس من يأبى الدنايا.

الإجابة

المضاف	نوع الإضافة والتوجيه والتعليل
مخلف	إضافته لفظية، أى: غير محضة، لأنه وصف يشبه المضارع ؛ فهو اسم فاعل.
وعد	إضافته معنوية، أى: محضة ؛ لأنه غير وصف.
رسل	إضافته معنوية، أى: محضة ؛ لأنه غير وصف.
ثانى	إضافته لفظية، أى: غير محضة ؛ لأنه وصف يشبه المضارع، فهو اسم فاعل.
عطفه	إضافته معنوية، أى محضة ؛ لأنه ليس وصفا.
بالغ	إضافته لفظية، أى: غير محضة ؛ لأنه وصف، فهو اسم فاعل.
أمر	إضافته معنوية، أى: محضة ؛ لأنه ليس وصفا.
صديق	إضافته معنوية، أى: محضة، لأنه وصف لا يشبه المضارع [1]
ضمائر	إضافته معنوية، أى: محضة، لأنه وصف لا يشبه المضارع
محجوب	إضافته معنوية، أى: محضة، لأنه من المشتقات التى لا دليل معها على نوع الزمن.
مكنون	إضافته معنوية، أى: محضة، لأنه من المشتقات التى لا دليل معها على نوع الزمن.

(١) لأنه من المشتقات التى لا دليل معها على نوع الزمن، أهو للماضى أم للحال، أم للاستقبال (انظر النحو الوافى ج ٣ ص ٦ رقم (جـ).

المضاف	نوع الإضافة والتوجيه والتعليل
باطنه	إضافته معنوية، أى: محضة، لأنه من المشتقات التى لا دليل معها على نوع الزمن.
دخان	إضافته معنوية، أى: محضة، لأنه غير وصف.
أعجب	إضافته معنوية، لأنه أفعل تفضيل، والرأى المشهور فيه كذلك[1]
حب	إضافته معنوية ؛ لأنه ليس وصفا.
سعى	إضافته معنوية ؛ لأنه ليس وصفا.
بين	إضافته معنوية ؛ لأنه ليس وصفا.
عزيز	إضافة لفظية ؛ أى: غير محضة ؛ لأنه وصف، فهو صفة مشبهة.

التطبيق الثانى وإجابته

بين فى الأمثلة التالية مما تحته خط ما تمتنع إضافته، وما تلزم إضافته، ونوع ما أضيف إليه، مع التوجيه.

(ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء) (الذى خلقنى فهو يهدين) (وكلتا الجنتين أتت أكلها) (لا تسر ليلا وحدك) (أولو العلم محبوبون عندى) (اجلس حيث جلس العلماء) (أزورك إذا استقام حالك) (جئت المسجد إذ الفجر طالع) (من يجتهد ينجح) (من عندك ؟).

ما تمتنع إضافته، والتوجيه	ما تلزم إضافته	ما أضيف إليه
ذلك ؛ لأنه اسم إشارة	كلتا	أضيف هنا إلى ظاهر، وهو يضاف إلى الظاهر والمضمر
الذى ؛ لأنه اسم موصول	وحدك	لا يضاف إلا إلى الضمير
هو ؛ لأنه ضمير	أولو العلم	لا يضاف إلا للظاهر فقط
من ؛ لأنه اسم شرط	حيث	يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية، وهنا أضيف إلى الفعلية
من عندك ؟ لأنه اسم استفهام	إذا	لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية
وكل هذه الأشياء تمتنع إضافتها	إذ	لا تضاف إلا إلى الجملة الاسمية

(١) انظر النحو الوافى ج ٣ ص ٦ (باب الإضافة).

التطبيق الثالث وإجابته

(أ) بين نوع (أى) فى الأمثلة التالية، ونوع ما تضاف إليه

أى محمد أحسن ؟ - يعجبنى أيهم مجتهد – سررت من محمد أى فتى – عطفت على فقير أى فقير – أى يتيم جاءك فأكرمه.

(ب) فى الأمثلة التالية كلمات وضع تحتها خط. بعضها مذكر، وبعضها مؤنث. فمم اكتسبت التذكير، أو التأنيث ؟

(إن رحمة الله قريب من المحسنين) – (الجانى قطعت بعض أصابعه) – (تسفهت مر الرياح الغصون).

إجابة (أ)

المثال	نوع (أى)	نوع ما تضاف إليه
أى محمد أحسن	استفهامية	لا تضاف إلى معرفة إلا إذا قصد بها الأجزاء، كما فى هذا المثال، أى: أى أجزاء محمد أحسن ؟
يعجبنى أيهم	موصولة	لا تضاف إلا إلى معرفة عند المصنف ويرى غيره أنها تضاف إلى نكرة قليلا
أى فتى	حال	لا تضاف إلا إلى نكرة
أى فقير	صفة	لا تضاف إلا إلى نكرة
أى يتيم	شرطية	تضاف إلى معرفة وإلى نكرة كما فى المثال.

إجابة (ب)

الكلمات	ما اكتسبته والسبب
رحمة	اكتسبت التذكير من إضافتها إلى مذكر، لذلك كان خبرها مذكرا وهو: قريب، وجاز ذلك لأنه يمكن حذف المضاف والاستغناء عنه.
بعض	اكتسبت التأنيث من إضافتها إلى مؤنث وهو أصابع والدليل على أنها مؤنثة تأنيث الفعل: قطعت: من أجلها، وجاز ذلك لأنه يمكن الاستغناء عن المضاف.
مر	اكتسبت التأنيث من إضافتها إلى مؤنث، والدليل على أنها مؤنثة تأنيث الفعل: تسفهت من أجلها، وجاز اكتسابها التأنيث لأنه يمكن الاستغناء عنها بالمضاف إليه، كما فى بقية الكلمات السابقة.

التطبيق الرابع وإجابته

فى الأمثلة التالية كلمات وضع تحتها خط. أضيفت كل منها إلى ياء المتكلم. بين ما حدث من تغيير فيها بسبب تلك الإضافة، قال تعالى:

(يا بني لا تدخلوا من باب واحد) – وقال (قال هى عصاى أتوكأ عليها)

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم ** فتخرموا ولكل جنب مصرع

يا قاضي متى تأخذ العدالة مجراها ؟ جاء ناصري ومصطفى.

الإجابة

الكلمة	ما حدث فيها من تغيير بسبب إضافتها إلى ياء المتكلم
يا بنى	أصلها: يا بنون لى: حذف اللام للتخفيف، ثم النون للإضافة، فصار: يا بنوى: اجتمعت الواو والياء فى كلمة، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء، وكسر ما قبل الياء، لأن الكسرة هى التى تناسب الياء، وفتحت ياء المتكلم.
عصاى	عصا: اسم مقصور، وعند إضافته إلى ياء المتكلم سلمت ألفه، وفتحت ياء المتكلم.
هوى	هوى: اسم مقصور، وعند إضافته إلى ياء المتكلم قلبت ألفه ياء، وأدغمت فى ياء المتكلم، وهذه لغة هذيل، التى تقلب ألف المقصور ياء، وتدغمها فى ياء المتكلم المفتوحة.
قاضى	قاض: اسم منقوص، محذوف الياء، وعند إضافته ردت إليه، ثم أدغمت فى ياء المتكلم، وفتحت تلك الياء (أى: ياء المتكلم).
ناصرى	أصلها: ناصرون لى، حذفت اللام للتخفيف، ثم نون جمع المذكر السالم ؛ لإضافته إلى ياء المتكلم، فصار ناصروى: اجتمعت الواو والياء فى كلمة، والسابق منهما ساكن، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء فى الياء، ثم أبدلت ضمة الراء كسرة ؛ لتناسب الياء وإنما قلنا: اجتمعت الواو والياء فى كلمة مع أنهما فى كلمتين، وهما المضاف والمضاف إليه ؛ لأن المعروف أن المضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة– ثم فتحت ياء المتكلم، لأن ياء المتكلم يجب فتحها إذا أضيف إليها المقصور، أو المنقوص، أو جمع المذكر السالم، أو المثنى.
مصطفى	أصلها: مصطفون لى: حذفت اللام للتخفيف ثم نون جمع المذكر لإضافته إلى ياء المتكلم، فصارت مصطفوى: اجتمعت الواو والياء فيما يشبه الكلمة الواحدة (وهو المضاف والمضاف إليه). وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى ياء المتكلم، وبقى فتح ما قبل الياء المنقلبة عن واو جمع المذكر، وفتحت ياء المتكلم.

المصدر

عمله – وشروطه

يعمل المصدر عمل فعله فى موضعين.

الأول: أن يكون نائبا مناب الفعل، مثل: إكراما الفقراء فـ (الفِقراء) منصوب بـ (إكرام) وهو المصدر، وذلك لنيابة هذا المصدر مناب فعله: أَكْرِم.

وفى هذا المصدر ضمير مستتر، فاعل لذلك المصدر.

الثاني: أن يكون المصدر مُقدَّرًا بـ (أَنْ) والفعل، أو (مَا) والفعل.

ويُقدَّر المصدر بـ (أَنْ) والفعل إذا أُريد به المضى، أو الاستقبال.

ويُقدَّر بـ (مَا) والفعل إذا أريد به الحال.

فمثال المُقدر بـ (أَنْ) والفعل: سُرِرْتُ من إكرامِك الفقيرَ أمسِ أو غداً.

والتقدير: سررت مِنْ أَنْ أكرمْتَ الفقيرَ أمس، أو من أنْ تكرِمَ الفقيرَ غدا.

ومثال المُقدَّر بـ (مَا) والفعل: فرحتُ بنصرِك المظْلومِ الآن.

والتقدير: فرحت مِمَّا تنصرُ المظلوم الآن.

وهذا المصدر المقدر يعمل فى ثلاثة أحوال.

مُحَلًّى بـ (أَلْ) **ومضافا**، ومجرداً من (أل) والإضافة.

وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنوَّن (أى: المجرد من أل) والإضافة؛

وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بـ (أل).

فمثال إعمال المحلى بـ (أل) قول الشاعر:

ضَعِيفُ النِّكَايةِ أعداءَه ** يَخَالُ الفِرارَ يُرَاخِي الأَجَلْ (١)

---

(١) هذا البيت من شواهد سيبويه التى لم تنسب لقائل.

اللغة: (النكاية) الإضرار، (يخال) يظن، (يراخى) يؤجل.

المعنى: هذا الرجل عاجز عن إضرار أعدائه إذا ظلموه، ويظن أن الهرب من الحرب يباعد الأجل، ويطيل العمر.

الإعراب: (ضعيف) خبر مبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ضعيف مضاف و (النكاية) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (أعداءه) أعداء: مفعول للنكاية، لأنه مصدر، وفاعل هذا المصدر محذوف جوازا، وهو واقع مضافا إليه، والتقدير: هذا الرجل ضعيف نكايته أعداءه، أعداء مضاف، والضمير مضاف إليه، مبنى على الضم فى محل جر، (يخال) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الرجل أيضا، (الفرار) مفعول أول يخال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (يراخى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الفرار، (الأجل) مفعول يراخى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها السكون المأتى به للقافية.

الشاهد فى البيت قوله: النكاية أعداءه، حيث نصب بالمصدر المحلى بأل، وهو النكاية.

فـ (أعداءَه) منصوب بالنكاية وهى مصدر، وكقول الشاعر:

فَإنكَ والتأبينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا ** دَعَاكَ وأيْدِينَا إليهِ شَوارِعُ (١)

وكقول آخر:

ولَقَدْ عَلِمتْ أُولَى المُغِيرَةِ أنَّنِي ** كَرَرْتُ فَلَمْ أنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعاً (٢)

ومثال المضاف: يغضبُ اللهُ من إهمالِكَ الجَارَ، فـ (الجار) مفعول لـ (إهمال) وهو المصدر.

ومثال المُنوَّن قوله تعالى (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا)

فـ (يتيما) منصوب بالمصدر (إطعام) وكقول الشاعر:

---

(١) من الشواهد التى لا يعلم قائلها.
اللغة: (التأبين) مصدر أبَّنَ الميت إذا ذكر محاسنه، (عروة) اسم رجل، (شوارع) جمع شارعة وهىَ الممتدة المرتفعة، (دعاك) طلبك.
المعنى: أنت فى مدحك لهذا الرجل بعد أن استنجد بك، ولم تنجده، حتى قتلناه، كمن يغنى للإبل بعد موتها، وإنما ينفع له المدح لو كان حيا.
الإعراب: (فإنك) الفاء بحسب ما قبلها، إن: حرف توكيد ونصب والكاف اسمها، مبنى على الفتح فى محل نصب، وخبرها فى البيت التالى لهذاالبيت (والتأبين) الواو حرف عطف، التأبين معطوف على محل اسم (إن) وهو الكاف، ويجوز أن تكون الواو للمعية، والتأبين مفعول معه، (عروة) مفعول به للتأبين، (بعدما) بعد: ظرف زمان متعلق بالتأبين، ما: مصدرية، (دعاك) دعا: فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود إلى عروة، والكاف مفعول به، مبنى على الفتح فى محل نصب، وما ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بإضافة بعد إليها والتقدير: بعد دعائه إياك لإنقاذه منا، (وأيدينا) الواو للحال من فاعل دعا، أيدى: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، أيدى مضاف ونا مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (إليه) إلى حرف جر، والضمير مبنى على الكسر فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بشوارع، (شوارع) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الشاهد فى البيت قوله: والتأبين عروة، حيث نصب بالمصدر المحلى بـ(أل)، وهو التأبين مفعولا به، وهو عروة.

(٢) قائله: مالك بن زغبة.
اللغة: (أولى المغيرة) أوائل الخيل المغيرة، (كررت) فررت للجولان، ثم عدت للقتال، (أنكل) أعجز، (مسمعا) اسم رجل (مكسور الميم).
المعنى: لقد علم ركاب أوائل الخيل المغيرة على الأعداء أننى فررت للجولان، ثم عدت ولم أعجز عن ضربى مسمعا.
الإعراب: (لقد) اللام واقعة فى جواب قسم محذوف، والتقدير والله لقد، قد: حرف تحقيق، (علمت) فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء علامة التأنيث، (أولى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، أولى مضاف و (المغيرة) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (أننى) أن حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، والنون للوقاية والياء اسم أن، مبنى على السكون فى محل نصب، (كررت) كر فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (فلم) الفاء حرف عطف، لم: حرف نفى وجزم وقلب، (أنكل) فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، (عن الضرب) جار ومجرور متعلق بأنكل، (مسمعا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مفعول للضرب ؛ لأنه مصدر، وفاعله محذوف والتقدير: عن ضربى مسمعا.
الشاهد فى البيت قوله: الضرب مسمعا، حيث أعمل المصدر المحلى بأل عمل فعله، فنصب كلمة: مسمعا.

بِضَرْبٍ بِالسُّيوفِ رُؤوسَ قَوْمٍ ** أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيلِ (١)

وعن المصدر وعمله يقول ابن مالك:

١- بِفِعْلِهِ المَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي العَمَلْ ** مُضَافاً، أو مُجَرَّداً، أَوْ مَعَ (أَلْ)

٢- إنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ (أَنْ) أَوْ (مَا) يَحِلّْ ** مَحَلَّهُ، ولاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

١- أى: ألحق المصدر بفعله فى العمل، سواء كان ذلك المصدر مضافا أو مجردا، او مع (أل).

٢- إن كان يحل محل ذلك المصدر فعل مع (أنْ) أو مع (ما) واسم المصدر قد يعمل عمل فعله، وسيأتى.

إضافة المصدر لأحد معمولاته وحكم ما عداه

يُضاف المصدر إلى فاعله، أو مفعوله، أو إلى الظرف

(أ) فإذا أضيف المصدر إلى فاعله:- جره لفظا، ونصب المفعول به، مثل: غضبتُ مِنْ إهْمالِ الطالبِ درسَهُ.

فـ (المصدر) إهمال مضاف إلى فاعله، (الطالب) فجره لفظا، لكنه مرفوع محلا؛ لأنه فاعل، و (درس) مفعول لهذا المصدر.

(ب) وإذا أضيف المصدر إلى مفعوله:- جره لفظا، ورفع الفاعل، مثل: غضبت مِنْ إهمالِ الدرسِ الطالبُ.

فالمصدر (إهمال) مضاف إلى مفعوله، (الدرس) فجره لفظا، لكنه منصوب محلا، لكونه مفعولا به، والطالب فاعل، ومثله قول الشاعر:

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ** نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ (٢)

---

(١) قائله مرار بن منقذ التميمى.
اللغة: (هام) جمع هامة، وهى الرأس، (المقيل) هو فى الأصل موضع النوم فى القائلة، فنقل من هذا الموضع إلى موضع الرأس.
المعنى: أزلنا رءوس هؤلاء عن موضع استقرارها.
الإعراب: (بضرب) جار ومجرور متعلق بأزلنا، (بالسيوف جار ومجرور متعلق بضرب، (رءوس) مفعول به لضرب، لأنه مصدر يعمل عمل فعله، رءوس مضاف و (قوم) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (أزلنا) فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بضمير المتكلمين، ونا: فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، (هامهن) هام: مفعول به لأزلنا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، هام مضاف والضمير مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر، (عن المقيل) جار ومجرور متعلق بأزلنا.
الشاهد فى البيت قوله: بضرب بالسيوف رءوس قوم حيث عمل المصدر المنون عمل الفعل، فنصب به كلمة الرءوس.

(٢) قائله الفرزدق يصف ناقة.
اللغة: (تنفى) تدفع، (يداها) يد الناقة، (الحصى) جمع حصاة، (هاجرة) هى وقت اشتداد الحر نصف النهار، (الدراهيم) جمع درهم، وجاءت الياء فى الجمع بسبب إشباع كسرة الهاء، وقيل هى جمع درهام لغة فى درهم، (تنقاد) مصدر سماعى للفعل نقد، وهو بمعنى النقد مثل: تذكار بمعنى الذكر، وتبياع بمعنى البيع، وتقتال بمعنى القتل، (الصيارف) جمع صيرفى، ويقال أيضا: صيرف وصراف، وياء الجمع جاءت من إشباع كسرة الراء.
=

وليس هذا خاصا بضرورة الشعر، خلافا لمن يرى ذلك، قد استدل من جعله ليس خاصا بالشعر بقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)
فقد أعرب (مَنْ) فاعلا للمصدر (حجُّ) و(البيتِ) مضاف إلى هذاالمصدر، وهو مفعوله.
وَرُدَّ هذا الدليل: بأنه دليل يجعل المعنى: ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع، وليس كذلك.
فـ (مِنْ) بدل من الناس
والتقدير: ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل (مَنْ) مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: مَن استطاع منهم فعليه ذلك.
(جـ) وإذا أضيف المصدر إلى الظرف:- رفع الفاعل، ونصب المفعول، مثل: سُررتُ من إكرامِ اليومِ مُحمدٌ الضعفاءَ.
فالمصدر (إكرام) مضاف إلى الظرف (اليوم).
و (محمد) فاعل لذلك المصدر، و (الضعفاء) مفعول له، وعن إضافة المصدر يقول ابن مالك:

وَبَعْدَ جرِّهِ الذى أُضيفَ لَهْ ** كَمِّلْ: بِنَصْبٍ أو بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

أى: وبعد جره الذى أضيف له المصدر كمل عمل المصدر بنصب أو برفع إن أردت التكميل.

حكم التابع لمعمول المصدر المجرور

المعمول المجرور بإضافة المصدر إليه يجوز فى تابعه وجهان: مراعاة اللفظ، فيُجر، ومراعاة المحل.
والمراد بالتابع: الصفة، والعطف، وغيرهما.
(أ) فإذا أضيف المصدر إلى فاعله.

= المعنى: هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن وجه الأرض، وهى سائرة وقت اشتداد الحر، كما يدفع الصيرفى الناقد الدراهم.
الإعراب: (تنفى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، (يداها) يدا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى، يدا مضاف و: ها: مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (الحصى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، (فى كل) جار ومجرور متعلق بتنفى، كل مضاف و (هاجرة) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (نفى) مفعول مطلق لتنفى، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، نفى مضاف و (الدراهيم) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهى من إضافة المصدر لمفعوله، (تنقاد) فاعل للمصدر نفى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، تنقاد مضاف و (الصياريف) مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله مجرور وعلامة جره الكسرة.
الشاهد فى البيت قوله: نفى الدراهيم تنقاد، حيث أضاف المصدر، وهو (نفى) إلى مفعوله، وهو (الدراهيم) ثم أتى بعد ذلك بفاعله مرفوعا، وهو تنقاد.

جُرَّ ذلك الفاعل لفظا، وَرُفِعَ محَلاًّ، فإذا وُجِد بعد ذلك الفاعل تابعٌ له (صفة كان، أو معطوفا) جاز فى هذا التابع وجهان:
الجر تبعا للفظ الفاعل المجرور، والرفع تبعا لمحل ذلك الفاعل مثل: فرحت بنجاحِ الطالبِ المؤدبِ.
فـ (المؤدب) نعت تابع لـ (الطالب) المجرور لفظا، بإضافة المصدر (نجاح) إليه.
لـذلك يجوز فيه الجر تبعا للفظ، والرفع تبعا للمحل، لأن (الطالب) فاعل للمصدر، فهو مرفوع محلا.
ومثال ما جاء فيه التابع موافقا لِمَحل المتبوع قول الشاعر:

حتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وهاجَها ** طلبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ (١)

فرفع (المظلوم) لأنه صفة لـ (المُعقِّب) وقد وافقه فى محله.
(ب) وإذا أضيف المصدر إلى المفعول. جاز فى تابع ذلك المفعول الجر تبعا للفظ، والنصب مراعاة للمحل، ومما جاء تابعا للمحل قول الشاعر:

قد كُنتُ دايَنْتُ بها حَسَّانَا ** مَخافةَ الإفلاسِ واللَّيانَا (٢)

---

(١) قائله: لبيد ابن ربيعة العامرى.
اللغة: (تهجر) سار وقت الهاجرة، (الرواع) الذهاب، (هاجها) آثار الحمار الوحشى أتانه وطلبها وقت طلبه الماء، حيث كانت مرافقه له، (المعقب) الغريم الطالب لغريمه.
المعنى: هذاالبيت تكميل لمعنى بيت سابق عليه، مفهومه أنه حصل كذا حتى سار الحمار الوحشى فى الهاجرة بعد الزوال وطلب أتاه طلبا شديدا، كطلب رب الدين المظلوم لدينه من المدين.
الإعراب: (حتى) حرف غاية لكلام سابق، (تهجر) فعل ماض مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحمار الوحشى، (فى الرواح) جار ومجرور متعلق بتهجر، (وهاجها) الواو حرف عطف، هاج فعل ماض، مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحمار الوحشى، و: ها: مفعول به، مبنى على السكون فى محل نصب، (طلب) مفعول مطلق لهاج، أى: مفعول مطلق من معنى الفعل مثل: قعدت جلوسا، طلب مضاف و (المعقب) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهذا من إضافة المصدر لفاعله، (حقه) حق: مفعول به لطلب، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، حق مضاف، والضمير مضاف إليه، مبنى على الضم فى محل جر، (المظلوم) صفة للمعقب باعتبار المحل، وصفة المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره، وإنما قلنا باعتبار المحل لأن محل المعقب الرفع لكونه فاعلا للمصدر.
الشاهد فى البيت قوله: طلب المعقب حقه المظلوم، حيث رفع المظلوم وهو نعت للفاعل المجرور بإضافة المصدر إليه، فجعل التابع مرفوعا نظرا لمحل الفاعل، والأحسن أن يجر نظرا للفظه.
(٢) قائله زيادة العنبرى.
اللغة: (داينت) أخذتها بدلا عن دين لى عنده، (الإفلاس) الانتقال من حالة اليسر إلى حالة العسر، (اللِيان) المماطلة فى الدين.
المعنى قد كنت أخذت المغنية من حسان بدلا عن دينى لخوفى من إفلاسه ومماطلته.
الإعراب: (قد) حرف تحقيق، (كنت) كان: فعل ماض ناقص، والتاء اسمها، مبنى على الضم فى محل رفع، (داينت) داين: فعل ماض مبنى على السكون، والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع، (بها) الباء حرف جر، و: ها: ضمير مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بداينت، (حسانا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب خبر كان، (مخافة) مفعول لأجله، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، مخافة مضاف و (الإفلاس) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهذه الإضافة من إضافة المصدر لمفعوله، (والليانا) الواو: حرف عطف، اللليانا معطوف على الإفلاس بالنظر إلى محله، لأن محله النصب لكونه فى الأصل مفعولا للمصدر، وألفه للإطلاق، والواو بمعنى أو. =

فـ (اللّيانا) معطوف على محل (الإفلاس).
وعن تابع المعمول المجرور يقول ابن مالك:

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ، وَمَنْ ** رَاعَى فى الإتباعِ المَحَلَّ فَحَسَنْ

أى: جر تابع المجرور بإضافة المصدر إليه مراعاة للفظ، وهو الأحسن، ومن راعى فى الاتباع المحل فذلك حسن.

اسم المصدر وعمله

اسم المصدر: - هو لفظ يساوى المصدر فى معناه [1]، ويخالفه لفظا، وتقديرا، وذلك بنقص بعض حروفه التى كانت فى الفعل من غير تعويض عنها.
فمثلا: الفعل (أعطى) مصدره (إعطاء) واسم المصدر (عطاء).
فاسم المصدر (عطاء) يساوى المصدر (إعطاء) معنى، ويخالفه بنقص الهمزة الأولى التى كانت فى فعله (أعطى).
ومثلهما: التكلم والكلام، والتوضؤ والوضوء [2]، فكل من(التكلم والتوضؤ) مصدر، والكلام والوضوء اسم مصدر
ولا يقال فى مثل (قتال) إنه اسم مصدر، لكونه نقص الألف التى كانت فى فعله (قاتل).
لأن هذه الألف نقصت منه لفظا، وهى مقدرة فيه بدليل أنه ينطبق بها فى بعض المواضع، فقالوا: قيتال بقلب الألف ياء، لوقوعها بعد كسرة، وكذلك لا يقال. فى (عدة) إنه اسم مصدر ؛ لخلوه من الواو التى كانت فى فعله (وعد) لأنه عوض عنها بالتاء.

عمل اسم المصدر

يعمل اسم المصدر عمل فعله، وذلك قليل، وقيل: إعماله شاذ، وقيل جائز قياسا، ومنه قول الشاعر:

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّى ** وَبَعْدَ عَطَائِكَ المائةَ الرِّتَاعَا [3]

= **الشاهد** فيه قوله: واللّيانا: حيث نصبه، وجعله معطوفا على مفعول المصدر المجرور لفظا، المنصوب محلا، وهو الإفلاس.
(1) وهو الحدث.
(2) فالمصدر تجده إما مساويا للفعل فى الحروف أو يزيد عنه فيها، بخلاف اسم المصدر فإنه ينقص عن فعله فى الحروف.
(3) قائله: القطامى عمير بن شييم.
اللغة: (أكفرا) أجحودا، (رد) منع، (الرتاعا) جمع راتعة وهى الناقة التى تترك لكى ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها.
المعنى: لا أكفر بنعمتك على بعد أن دفعت عنى الموت، وأعطيتنى مائة من خيار الإبل.
الإعراب: (أكفرا) الهمزة للاستفهام الإنكارى، كفرا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أأكفر كفرا، (بعد) ظرف زمان متعلق بالفعل المحذوف، بعد مضاف و (رد) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة =

فـ (المائة) منصوب بـ (عطائك) ومنه حديث الموطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (مِنْ قُبْلَةِ الرَّجلِ امرأتَه الوضوء)
فـ (امرأة) منصوب باسم المصدر (قُبْلَة) وكقول الشاعر:

إذَا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ المَرْءَ لَمْ يَجِدْ ** عَسِيرًا مِنَ الآمالِ إلا مُيَسَّرَا [1]

فكلمة (عون) اسم مصدر، وقد نصبت (المرء) مفعولاً به.
وقول آخر:

بِعِشْرَتِكَ الكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ ** فَلَا تُرَيَنْ لِغَيْرِهِمُ أَلُوفَا [2]

= الظاهرة، رد مضاف و (الموت) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرةالظاهرة، (عنى) عن: حرف جر، والنون للوقاية، والياء ضمير، مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق برد، (وبعد) الواو حرف عطف، بعد: معطوف على (بعد) السابقة بعد مضاف و (عطائك) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، عطاء مضاف، والكاف مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر، وهذه الإضافة من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، (المائة) مفعول ثان لعطاء، والمفعول الأول محذوف تقديره إياى، (الرتاعا) صفة للمائة، وصفة المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق.
الشاهد فى البيت قوله: عطائك المائة، حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل، فنصب به المفعول به، وهو (المائة) وعطاء اسم مصدر، أما المصدر فهو إعطاء.
(1) لا يعلم قائل هذا البيت.
اللغة: (صح) ثبت، (عون) إعانة، (المرء) يراد به هذا الإنسان وهو فى الأصل يطلق على الرجل (عسيرا) شديد الصعوبة، (ميسرا) سهلا.
المعنى: إذا أعان الله عبده سهل له كل عسير.
الإعراب: (إذا) ظرف مضمن معنى الشرط، (صح) فعل ماض فعل الشرط، مبنى على الفتح، (عون) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، ولفظ (الخالق) مضاف إليه مجرور، وعلامة جزه الكسرة الظاهرة، وهذه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، (المرء) مفعول به لاسم المصدر، (لم) حرف نفى وجزم وقلب، (يجد) فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المرء، (عسيرا) مفعول أول ليجد (من الآمال) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لعسير، (إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، (ميسرا) مفعول ثان ليجد.
الشاهد فى البيت قوله: عون الخالق المرء، حيث أعمل اسم المصدر، وهو (عون) عمل الفعل، فنصب به المفعول به، وهو المرء، وعون اسم مصدر ؛ لأنه نقص عن حروف فعله أعان، ومصدر هذا الفعل إعانة.
(2) من الشواهد التى لا يعلم قائلها.
اللغة: (الكرام) الأشراف أعزاء النفوس، (ترين) بضم التاء معناه تبصر، وبفتحها معناه: تتيقن.
المعنى: بمعاشرتك الكرام تحسب منهم، فأنهاك أن يراك الناس محبا لغيرهم.
الإعراب: (بعشرتك) الباء حرف جر، عشرة: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، عشرة مضاف، والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله، (الكرام) مفعول به لاسم المصدر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (تعد) فعل مضارع مبنى للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، (منهم) من: حرف جر، والضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بتعد، (فلا) الفاء فاء الفصيحة (أى: تفصح عن شرط مقدر، واقعة هى فى جوابه أى: إذا عرفت ذلك فلا ترين........ إلخ) و: لا: ناهية، (ترين) فعل مضارع مبنى للمجهول، وهو مبنى على الفتح، لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد حرف، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، وهذا على اعتبار ضم التاء فى ترين، أما على فتحها فيكون ترين: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، فى محل جزم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، لغيرهم) اللام حرف جر، غير: مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة =

وعن إعمال اسم المصدر يقول ابن مالك:

.... ولاسْمِ مَصْدرٍ عَمَلْ

أي: واسم المصدر يعمل عمل فعله.

اسم الفاعل

حالاته ـ عمله وشروطه في إحدى حالتيه

لاسم الفاعل حالتان: مُحَلًّى بـ (أل) مثل: الحاكم العادل محبوب، ومُجرد منها، مثل: هذا عالم عامل.

عمل اسم الفاعل: -

يعمل اسم الفاعل عمل فعله من الرفع، والنصب على النحو التالي:-

(أ) إن كان صلة لـ(أل) أي: مُعَرَّفا بها عَمِل مطلقا (أي: ماضيا، أو مستقبلا، أو حالا)

وذلك لوقوعه حينئذ موقع الفعل، لأن حق الصلة أن تكون جملة [1]

تقول: هذا المُذاكرُ درسَه أمسِ، أو غدا، أو الآن

فـ (أمس) للماضي، و (غدا) للمستقبل، و (الآن) للحال

وزعم جماعة أنه لا يعمل إلا ماضيا، **وزعم** آخرون أنه لا يعمل مطلقا، والرأى الأول هو المشهور.

(ب) وإن كان مُجردا من (أل): -

عمل إن كان مستقبلا، او حالا، بشرط اعتماده على استفهام أو نفي، أو نداء، أو يقع نعتا، أو حالا، أو خبرا لمبتدأ أو ناسخ.

وسبب عمله حينئذ:

أنه جرى على الفعل الذي هو بمعناه، وهو المضارع، ومعنى (جرى على الفعل... أي: وافقه في الحركات والسكنات).

فـ (ضارب) اسم فاعل، يشبه مضارعه (يضرب) في الحركات والسكنات [2]

فمثال اسم الفاعل للحال: هذا ناجحٌ الآن، وللمستقبل: هذا حاضرٌ غدا.

ومثال المعتمد على استفهام: أمُخلصٌ أنت؟، والمُعتمِد على نفي: ما فائز مُهمِلٌ، والمعتمد على نداء: يا طالعا شجرةً انتبه.

ومثال الواقع نعتا: عطفت على رجل بائس قلبه.

= الظاهرة، غير مضاف و: هم: مضاف إليه، مبنى على سكون مقدر منع من ظهوره ضمة الإشباع، والجار والمجرور متعلق بترين على انه مفعوله الثاني، (الوفا) مفعول أول لترين.

الشاهد في البيت قوله: بعشرتك الكرام، حيث أعمل اسم المصدر عمل فعله، فنصب به مفعولا، وهو الكرام.

(١) لأن (أل) الداخلة على اسم الفاعل تعتبر اسم موصول، واسم الموصول يحتاج إلى صلة، فاسم الفاعل وما فيه من ضمير مستتر صلة لهذا الموصول، وبذلك يكون قد وقع موقع الفعل، لأن حق الصلة أن تكون جملة.

(٢) فأوله متحرك كالفعل، وثانيه ساكن مثله، وثالثه متحرك كالفعل أيضا.

ومثال الواقع حالا: عاد الجيشُ رافعا رأسَه.

ومثال الواقع خبرا لمبتدأ: انا ناصرٌ المظلوم.

والواقع خبرا لناسخ: إن المؤمن عارفٌ ربه.

وقد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مُقدَّر، فيعمل عملَ فعله، كما لو اعتمد على موصوف مذكور، ومن ذلك قول الشاعر:

وَكَمْ مَالِيءٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِه ** إذَا رَاحَ نَحْوَ الجَمْرَةِ البِيضُ كالدُّمَى [1]

فـ (عينيه) منصوب بـ (ماليء) و (ماليء) صفة لموصوف محذوف تقديره: كم شخص ماليء، ومثله قول الشاعر:

كَنَاطِحٍ صَخْرةً يَوْمًا لِيُوهِنَها ** فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرنَه الوَعِلُ [2]

(١) قائله: عمر بن أبى ربيعة المخزومي.

اللغة: (كم) خبرية بمعنى كثير، (ماليء) اسم فاعل من ملأ، (راح) ذهب، (نحو) جهة، (الجمرة) ما يرميه الحاج بمنى، (البيض) النساء الحسان، (الدمى) جمع دمية، وهي الصورة من العاج، شبه بها النساء لحسنها.

المعنى: إذا ذهب الحسان إلى منى، فكثير ممن يتطلع إليهن لا يفيده ذلك شيئا.

الإعراب: (وكم) الواو بحسب ما قبلها، كم: خبرية بمعنى كثير: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وخبره محذوف، (ماليء) تمييز لكم الخبرية مجرور بإضافة كم إليه، ولكونه اسم فاعل ففيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف، (عينيه) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى، عيني مضاف والضمير مضاف إليه، مبني على الكسر في محل جر، (من شيء) جار ومجرور متعلق بماليء، شيء مضاف و (غيره) مضاف إليه، غير مضاف والضمير مضاف إليه، مبني على الكسر في محل جر، (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط، (راح) فعل ماض فعل الشرط، (نحو) ظرف مكان منصوب على الظرفية براح، نحو مضاف و (الجمرة) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (البيض) فاعل راح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (كالدمى) الكاف حرف جر، الدمى: مجرور بالكاف، وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من البيض.

الشاهد في البيت قوله: ماليء عينيه، حيث عمل اسم الفاعل وهو ماليء.

(٢) قائله: الأعشى ميمون بن قيس.

اللغة: (ليوهنها) ليضعفها، (لم يضرها) لم يلحق بها ضررا، (اوهى) أضعف، (الوعل) القيس الجبلي.

المعنى: إذا كلف الإنسان نفسه مالا طاقة لها به صار كناطح صخرة ليضعفها، فلم يفعل بها شيئا، وإنما أضعف بذلك قرنه.

الإعراب: (كناطح) الكاف حرف جر، ناطح: مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف، خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو كناطح صخرة، وناطح صفة لموصوف محذوف تقديره: كوعل ناطح فحذف الموصوف، وأقيمت صفته مقامه، ولكون ناطح اسم فاعل ففيه ضمير مستتر جوازا، تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف، وهو وعل، (صخرة) مفعول به لاسم الفاعل ناطح، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (يوما) مفعول فيه، فهو ظرف زمان متعلق بناطح، (ليوهها) اللام للتعليل، يوهن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الوعل المحذوف، و: ها: مفعول به، مبني على السكون في محل نصب، (فلم) الفاء حرف عطف، عطفت الجملة التي بعدها على جملة: ليوهنها، لم: حرف نفي وجزم وقلب، (يضرها) فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعل يضر ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الوعل، و ها: مفعول به، مبني على السكون في محل نصب، (وأوهى) الواو حرف عطف، اوهى: فعل ماض، مبني على فتح مقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر، (قرنه) قرن: مفعول به مقدم، قرن مضاف، والهاء مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر، (الوعل) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد في البيت قوله: كناطح صخرة، حيث أعمل اسم الفاعل: ناطح: عمل الفعل فرفع ضميرا مستترا، ونصب مفعولا به، وهو صخرة، لأنه جرى على موصوف محذوف.

التقدير: كوعْلٍ ناطحٍ صخرةً.

وإن كان اسم الفاعل المجرد من (أل) بمعنى الماضى لم يعمل عمل فعله ؛ وذلك لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه، وهو الماضى، فلا يشبهه فى الحركات والسكنات، فإذا قلت: محمد قارئ درسه أمس.

فاسم الفاعل (قارئ) لا يشبه الماضى (قرأ) فى الحركات والسكنات، وإن أشبهه فى المعنى.

وعن اسم الفاعل وعمله يقول ابن مالك:

١- كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِى العَمَلْ ** إنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

٢- وَوَلِىَ اسْتِفهامًا أوْ حَرْفَ نِدَا ** أو نَفْيًا، أوْ جَاصِفَةً أو مُسْنَدَا

٣- وقد يَكونُ نَعْتَ مَحذوفٍ عُرِفْ ** فَيَستَحِقُّ العَمَلَ الذِى وُصِفْ

٤- وإنْ يَكُنْ صِلَةَ (ألْ) فَفِى المُضِىِّ ** وغَيرِهِ إعْمَالُهُ قَد ارْتَضِى

الشرح: -

١- اسم الفاعل مثل فعله فى العمل إن لم يكن بمعنى الماضى، بأن كان للحال، أو الاستقبال.

٢- وولى استفهاما، أو حرف نداء، أو نفيا، أو جاء صفة أو مسندا (أى: خبرا لمبتدأ، أو ناسخ).

٣- وقد يكون اسم الفاعل نعتا لمحذوف عرف، فيستحق العمل الذى وصف مع المنعوت الملفوظ.

٤- وإن يكن اسم الفاعل صلة لـ (أل) فإعماله قد ارتضى فى الماضى وغيره.

اسم الفاعل المفرد وغيره

اسم الفاعل قد يكون مفردا كما سبق، وقد يكون مثنى، أو جمعا. فيعمل أيضا عمل المفرد بالشروط السابقة.

فإذا كان مقترنا بـ (أل) عمل مطلقا، مثل: هذان المذاكران دروسهما نجحا، وهؤلاء المتقنون عملهم فازوا، وهؤلاء المذاكرات دروسهن نجحن.

وعن اسم الفاعل غير المفرد يقول ابن مالك: -

وَمَا سِوَى المُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ** فِى الحُكمِ والشُروطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

أى: وما سوى المفرد من المثنى والجمع مثله فى الحكم والشروط حيثما عمل، ومثال الجمع الذى عمل عمل المفرد قول الشاعر:

أوَالِفاً مَكةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِى (١)

(١) قائله العجاج.

اللغة: (أوالفا) جمع آلفة كضاربة وضوارب، وهى من الألفة بمعنى المحبة، ولكونه جمعا لاسم الفاعل فهو مثله فى العمل، ولذلك ففيه ضمير مستتر جوازا تقديره هن، يعود على القاطنات، (ورق) جمع ورقاء، وهى الحمامة التى يضرب لونها بياضا إلى سواد، (الحمى) بفتح الحاء، وكسر الميم، وأصله: الحمام فحذفت الميم الأخيرة، وقلبت الألف ياء، وقلبت فتحة الميم كسرة. =

إضافة اسم الفاعل إلى أحد معمولاته وحكم ما عداه

يجوز فى اسم الفاعل إضافته إلى ما يليه من مفعول، أو نصبه فتقول: أنا مغيثُ الضعيفَ، أو مغيثُ الضعيفِ بجر الضعيف بإضافة اسم الفاعل (مغيث) إليه، أو بنصبه على اعتبار عدم إضافة اسم الفاعل إليه.

فإذا كان لاسم الفاعل مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر.

فمثال إضافته لمفعوله: هذا فاهمُ الدرسِ (بجر الدرس) ومثال نصبه له: هذا فاهمٌ الدرسَ.

ومثال إضافته لأحد المفعولين، ونصب الآخر: هذا مُعْطى الفقيرِ صدقةً (بجر الفقير بإضافة اسم الفاعل معطى إليه) ونصب المفعول الثانى صدقةً.

أو تقول: هذا مُعطِى صدقةِ الفقيرَ (بجر صدقة بإضافة اسم الفاعل إليه، ونصب الفقير) وعن ذلك يقول ابن مالك:

وانْصِبْ بِذِى الإعْمَالِ تِلْوًا، واخْفِضِ، وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِواه مُقْتَضِى

أى: وانصب باسم الفاعل إذا كان عاملاً تاليه، واخفض به أيضا تاليه أى: الواقع بعده، مع نصب ما سواه.

حكم تابع معموله المجرور

المعمول المجرور بإضافة اسم الفاعل إليه يجوز فى تابعه الجر، والنصب مثل: هذا مكرمُ الفقيرِ والضعيفَ.

بجر التابع، وهو (الضعيف) عطفا على لفظ المعمول المجرور، وهو (الفقير) أو بنصب هذا التابع على إضمار فعل تقديره: ويُكرم الضعيفَ، وهذا هو الصحيح، **والمشهور:** انه منصوب مراعاة لمحل المتبوع، لأن محله النصب، لكونه مفعولا لاسم الفاعل، وقد رُوِىَ بالوجهين قول الشاعر:

الواهبُ المِائةِ الهِجانِ وعَبْدِهَا ** عُوذاً تُزَجِّى بَينَهَا أطْفالَها (١)

= **المعنى:** تتصف الحمامات المقيمات فى بيت الله الحرام بكونها محبة لمكة شرفها الله، وهذه الحمامات يميل بياضها إلى سواد.

الإعراب: (أوالفا) حال من قوله: القاطنات: فى كلامه السابق، ولكون أوالف جمعا لاسم الفاعل فهو مثله فى العمل، ففيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هن، يعود على القاطنات، (مكة) مفعول أوالف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (من ورق) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانية من القاطنات ورق مضاف و (الحمى) مضاف إليه من إضافة الصفة للموصوف وأصله: الحمام، فحذفت الميم الأخيرة، وقلبت الألف ياء، وقلبت فتحة الميم كسرة للقافية.

الشاهد فى البيت قوله: أوالفا مكة: حيث نصب المفعول به بأوالف وهو جمع تكسير لاسم الفاعل، فعمل بذلك عمل مفرده: آلفة.

(١) قائله: الأعشى ميمون بن قيس.

اللغة: (الواهب) الذى يعطى بغير عوض، (الهجان) البيض من الإبل وهو لفظ يستوى فيه المفرد، والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، (عوذا) جمع عائذ، وهى الناقة التى ولدت عن قرب بأن مضى على ولادتها خمسة أيام، وسميت عائذا ؛ لأن ولدها يعوذ بها أى: يلجأ إليها، (تزجى) تساق. =

بنصب (عَبْد) وجره، وقال آخر:

هَلْ أنتَ باعثُ دينارٍ لحاجتِنا ** أوْ عَبْدَ رَبٍّ أخَا عَوْنِ ابنِ مِخْرَاقِ (1)

بنصب (عبد) عطفا علىَ محل (دينار) أو على إضمار فعل، والتقدير: أوَ تَبْعَثُ عبد رب.

وعن تابع معمول اسم الفاعل يقول ابن مالك:

وَاجْرُرْ أوِ انْصِبْ تابِعَ الذِي انخفَضْ ** كَمُبْتَغِي جاهٍ ومَالاً مَنْ نَهَضْ

أى: واجرر، أو انصب تابع الذى انخفض بإضافة اسم الفاعل إليه، مثل: مبتغى جاهٍ ومالا من نهض.

صيغ المبالغة

هى أوزانٌ تفيد المبالغة والكثرة، وعددها خمسة: فَعَّال، وَمِفْعَال، وَفَعُول، وَفَعِيل، وَفَعِل.

= المعنى: هذا الممدوح لشدة كرمه أعطى مائة من كرام الإبل تساق بينها أولادها المولودة حديثا مع راعيها وعبدها الذى يتولى أمرها.

الإعراب: (الواهب) بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أى: هو الواهب، وبالجر صفة لقيس الممدوح، ولكون الواهب اسم فاعل ففيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الرجل الممدوح، الواهب مضاف و (المائة) مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله فهو أى: المائة مجرور لفظا بالإضافة ؛ منصوب محلا لكونه مفعولا به، المائة مضاف، و (الهجان) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة ويصح أن يكون نعتا مجرورا تبعا للفظ المنعوت، (وعبدها) الواو حرف عطف، عبد: بالنصب معطوف على محل: المائة ؛ لأن محلها النصب، وبالجر عطفا على لفظها، عبد مضاف و: ها: مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر، (عوذا) نعت للمائة، وهو منصوب باعتبار محل كلمة: المائة، لأنها منصوبة محلا كما قلنا سابقا، (تزجى) فعل مضارع مبنى للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، (بينها) بين ظرف متعلق بتزجى، بين مضاف و: ها: مضاف إليه، (أطفالها) أطفال: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أطفال مضاف و: ها مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر.

الشاهد فى البيت قوله: وعبدها، فقد روى بالوجهين: بالجر تبعا للاسم الذى أضيف إليه اسم الفاعل، (الواهب) وهو المائة، وبالنصب تبعا لمحله.

(1) لا يعلم قائل هذاالبيت.

اللغة: (باعث) مرسل، (دينار) اسم رجل، وقيل اسم جارية، أو اسم لقطعة النقد المعروفة، (عبد رب) اسم رجل أيضا، (عون) اسم رجل، (ابن مخراق) اسم رجل كذلك.

المعنى: هل أنت مرسل لقضاء حاجتنا ذلك الرجل المسمى ديناراء أو الرجل الآخر المسمى بعبد رب الذى هو أخو عون بن مخراق.

الإعراب: (هل) حرف استفهام، (أنت) مبتدأ، مبنى على الفتح فى محل رفع، (باعث) خبرا لمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، باعث مضاف و (دينار) مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، فهو مجرور لفظا، منصوب محلا، وفى باعث ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، (لحاجتنا) اللام حرف جر، حاجة مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بباعث، حاجة مضاف، و: نا: مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (أو) حرف عطف، (عبد رب) منصوب عطفا على محل دينار، لأنه منصوب محلا، أو منصوب على أنه معمول لعامل مقدر، أى: أو تبعث عبد رب، ويجوز جر: عبد رب عطفا على لفظ دينار، (أخاعون) أخا: بدل من عبد رب: بدل كل من كل، وبدل المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، أخا مضاف و (عون) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، عون مضاف و (ابن) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة، ابن مضاف و (مخراق) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الشاهد فى البيت قوله: أو عبد رب، حيث نصب عطفا على محل دينار، ويجوز فيه الجر تبعا للفظ دينار المجرور لفظا بإضافة اسم الفاعل إليه.

فما جاء على وزن منها **يفيد** الكثرة فى الحدث، فأكَّال مثلا تفيد وصفا لإنسان بكثرة الأكل.

عمل صيغ المبالغة: -

هى كاسم الفاعل تعمل عمل فعلها، وإعمال الثلاثة الأولى منها أكثر من إعمال فَعِيل، وفَعِل.

وإعمال (فعِيل) أكثر من إعمال (فَعِل)

وأمثلتها: فَعَّال مثل: شَرَّاب، وأكَّال لكثير الشرب والأكل، وَمِفْعال مِثل مِهْذَار لكثير المزاح، وفعُول مثل: صَبُور، وفَعِل: كَحَذِر.

فَمِنْ إعمَال (فَعَّال) ما سمعه سيبويه من قول بعضهم: أمَّا العسَلَ فأنَا شَرَّابٌ، فـ (العسل) مفعول مقدم لـ (شرَّاب) ومثله قول الشاعر:

أخَا الحَرْبِ لبَّاساً إليْها جِلالَها ** وليْسَ بِوَلاَّجِ الخَوَالِفِ أعْقَلاَ (1)

ومثال إعمال (مفعال) أنت معطاء خيرا، فـ (خيرا) مفعول لـ (معطاء) ومثال إعمال (فعول) قول الشاعر:

عَشِيَّةَ سُعْدَى لَوْ تَرَاءَتْ لِرَاهِبٍ ** بِدُومَةَ تَجْرٌ دُونَهُ وَحَجِيجُ

قَلَى دِينَهُ واهْتاجَ لِلشَّوْقِ إنَّها ** علىَ الشَّوْقِ إخْوانَ العزَاءِ هَيُوجُ (2)

---

(1) البيت للقلاع ابن حزن بن جناب.

اللغة: (إليها) لها، (أخا الحرب) كناية عن لزومه لها، (جلالها) دروعها، (ولاج) كثير الولوج، وهو الدخول، (الخوالف) جمع خالفة، والمراد بها الخيمة، (أعقلا) مأخوذ من: أعقل الرجل: إذا اضطربت رجلاه من الفزع والخوف.

المعنى: أنه شجاع، ملازم الحرب، لا يكثر الدخول فى الأخبية، ولا تضطرب رجلاه من الفزع، بل هو ثابت.

الإعراب: (أخا) حال من ضمير فى البيت السابق، منصوب وعلامة نصبه الألف، لأنه من الأسماء الخمسة، وصح مجيئه حالا مع أنه اسم جامد، لأنه فى معنى المشتق، إذ معناه: مؤاخيا وملازما للحرب، أخا مضاف و (الحرب) مضاف إليه مجزور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (لباسا) حال أخرى، منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، (إليها) إلى: حرف جر، و: ها: ضمير مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(لباس)، وفى: لباس ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على (أخا الحرب) لأن لباس صيغة مبالغة، (جلالها) جلال مفعول به لصيغة المبالغة، لباس: جلال مضاف و (ها) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (وليس) الواو للعطف على جملة قوله فيما سبق فإننى، ليس: فعل ماض ناقص، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود إلى قوله: أخا الحرب، (بولاج) الباء زائدة، ولاج: خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ولاج مضاف و (الخوالف) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (أعقلا) خبر ثان لليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق.

الشاهد فيه قوله: لباسا إليها جلالها، حيث عملت صيغةالمبالغة عمل فعلها.

(2) البيتان للراعى.

اللغة: (غشية) وقت العشية، (سعدى) اسم محبوبة الشاعر، (تراءت) ظهرت، (لراهب) لعابد النصارى، (دومة) قرية بين الشام والعراق تسمى دومة الجندل، (تجر) اسم جمع تاجر مثل: شرب وسفر، (حجيج) اسم جمع لحاج، (قلى) كره، (اهتاج) ثار، (الشوق) نزوع النفس إلى الشيء.

المعنى: كان كذا وكذا فى العشية التى ظهرت فيها سعدى لعابد من النصارى مقيم بدومة الجندل، ومعه تجار وحجيج لترك دينه افتتانا بها، لما لها من جمال أخاذ. =

فـ (إخْوَان) منصوب بـ (هَيُوج).

ومثـالِ إعمـال (فَعِيـل) قـول بعـض العـرب: (إن اللهَ سـميعٌ دُعـاءَ مَـنْ دعـاه) فــ (دُعاء) منصوب بـ (سميع).

ومِنْ إعمال (فَعِل) ما أنشده سيبويه.

حَذِرٌ أُمُورًا لا تَضِيرُ وآمِنٌ ** مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الأَقْدارِ (١)

= **الإعراب:** (عشية) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بتراءت، (سعدى) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، (لو) حرف شرط غير جازم، (تراءت) فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على سعدى، وجملة: لو تراءت في محل رفع خبر سعدى، (لراهب) جار ومجرور متعلق بالفعل تراءت، (بدومة) الباء حرف جر، دومة: مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لراهب، (تجر) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسوغ الابتداء به وهو نكرة وصفة المقدر، أى: تجر كثير، (دونه) دون: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر تجر، دون مضاف، والهاء مضاف إليه، مبنى على الضم فى محل جر، و (حجيج) الواو حرف عطف، حجيج معطوف على تجر، والمعطوف على المرفوع مرفوع، (قلى) فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود على راهب، (دينه) مفعول قلى، دين مضاف، والضمير مضاف إليه، مبنى على الضم فى محل جر، وجملة الفعل والفاعل والمفعول جواب لو، (اهتاج) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى راهب، والجملة معطوفة على جملة الجواب، (للشوق) جار ومجرور متعلق باهتاج، (إنها) إن: حرف توكيد ونصب، وها: اسمها مبنى على السكون فى محل نصب، (على الشوق) جار ومجرور متعلق بهيوج، (إخوان) مفعول به مقدم لهيوج، إخوان مضاف و (العزاء) مضاف إليه، (هيوج) خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ولكون هيوج صيغة مبالغة ففيه ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود على سعدى.

الشاهد قوله: إخوان العزاء هيوج، حيث أعمل صيغة المبالغة، وهى هيوج عمل فعلها، فرفع بها فاعلا مستترا، ونصب بها مفعولا مقدما هو إخوان.

(١) هذا البيت مما صنعه أبو يحيى اللاحقى ونسبه للعرب وهو من شواهد سيبويه.

اللغة: (حذر) خائف، (لا تضير) لا تضر، (آمن) غير خائف، (الأقدار) جمع قدر، وهو القضاء.

المعنى: هذا الرجل يخاف كثيرا من الأمور التى لا ضرر منها عليه، ولا يخاف مما لا ينجيه من القضاء الذى فيه ضرر عليه إذا وقع به.

الإعراب: (حذر) خبر مبتدأ محذوف، أى: هو حذر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ولكون حذر صيغة مبالغة ففيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو فاعل لحذر، (امورا) مفعول به لحذر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (لا تضير) لا نافية، تضير: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى أمور، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لأمور، (وآمن) الواو حرف عطف، آمن معطوف على حذر وفاعله ضمير مستتر فيه يرجع إلى الرجل، (ما ليس) ما: اسم موصول بمعنى الذى مفعول لآمن، مبنى على السكون فى محل نصب، ليس: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على ما، (منجية) منجى: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، مبنى على الكسر فى محل جر، (من الأقدار) جار ومجرور متعلق بمنج.

الشاهد فى البيت قوله: حذر أمورا، حيث أعمل صيغة المبالغة وهى حذر عمل الفعل، فنصب بها المفعول به، وهو أمورا.

وقول آخر:

أتَانِي أنَّهمْ مَزِقُونَ عِرْضِي ** جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لهاَ فَدِيدُ(١)

فـ (أمورا) منصوب بـ (حذر) و (عرضى) منصوب (بتمزق) وعن صيغ المبالغة يقول ابن مالك: -

١ - فَعَّالٌ اوْ مِفْعَالٌ أوْ فَعُول ** فِي كَثْرةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

٢ - فَيَسْتَحِقُ مَالَهُ مِنْ عَمَلْ ** وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذا وفَعِلْ

١- أى: كثيرا ما يحول اسم الفاعل إلى فعال، أو مفعال، أو فعول لقصد المبالغة والتكثير.

٢- وكل واحد من هذه الألفاظ التى جاءت بديلا عن فاعل يستحق ما لاسم الفاعل من عمل، واستعمال صيغتى فعيل، وفعل فى المبالغة قليل.

واعلم أن مثنى هذه الصيغ الخمس يعمل عملها، وكذلك الجمع وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وَمَا سِوَى المفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ** فِي الحُكْمِ والشُّروطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

أى: وما سوى المفرد من المثنى، والجمع جعل مثل المفرد فى حكم العمل وشروطه.

فمثالِ المثنى: هذان أكَّالاَن أموالَ اليتامى ؛ فـ (أموالَ) مفعول لصيغة المبالغة (أكالان).

ومثالِ الجمع: هؤلاء أكَّالوُن، أو أكَّالاتٌ حقوقَ أهْلِهم ومثله أيضا قول الشاعر:

---

(١) البيت لزيد الخيل.

اللغة: (أتانى) بلغنى، (مزقون) مقطعون، (عرضى) العرض موضع المدح والذم من الإنسان، (جحاش) جمع جحش، وهو ولد الأتان، (الكرملين) اسم مكان، وقيل: اسم ماء فى جبل طيي، (فديد) صياح.

المعنى: بلغنى تمزيق الرجال لعرضى بالطعن والذم، وهم كجحاش المكان المسمى بالكرملين التى تصيح وتنهق.

الإعراب: (أتانى) أتى: فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر، والنون للوقاية، والياء مفعول به، مبنى على السكون فى محل نصب، (أنهم) أن: حرف توكيد ونصب، والضمير اسمها، مبنى على السكون فى محل نصب، (مزقون) خبر أن مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، ولكونه صيغة مبالغة تعمل عمل فعلها، ففيها ضمير مستتر جوازا تقديره: هم يعود على الرجال، وأن وما دخلت عليه فى تاويل مصدر فاعل مؤخر لأتى، (عرضى) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة، عرض مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (جحاش) خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم جحاش، جحاش مضاف و (الكرملين) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى، لأنه ليس له مماثل كقمرين وشمسين، وهو وإن كان مفردا فلفظه مثنى، وهذا النوع يعرب كاصله، (لها) اللام حرف جر، و: ها: مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، (فديد) مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من: جحاش.

الشاهد فى البيت قوله: مزقون عرضى، حيث أعمل صيغة المبالغة وهى مزقون، عملَ فعلها، فنصب بها المفعول، وهو: عرضى.

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ** غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخُرٍ [1]

اسم المفعول: عمله وشروطه

اسم المفعول: هو ما دلّ على الحدث ومفعوله [2]، كمنصور.
وهو يعمل عمل فعله المبنى للمجهول [3]، وذلك بالشروط المذكورة فى اسم الفاعل.
وهى أنه إذا كان مُحَلًّى بـ(أَلْ) عَمِل مطلقا (أى: سواء كان للماضى) أو الحاضر أو المستقبل.
وإذا كان مجردا من (أل) عمل عمل فعله إذا كان بمعنى الحال، أو الاستقبال، واعتمد على نفي، أو استفهام، أو نداء، أووقع نعتا، أو حالا، أو خبرا لمبتدأ، أو ناسخ.
فمثال المقترن بـ (أل) جاء المنصورُ جيشُه أمس، أو الآن، أو: غدا، ومثال المجرد من (أل) واعتمد على استفهام: أمهزومٌ العدو؟
حكم اسم المفعول فى المعنى والعمل: -
حكمه فيهما حكم الفعل المبنى للمجهول، فيرفع المفعول به نائب فاعل، كما يرفعه فعله.
فكما تقول فى فعله المبنى للمجهول: فُهِمَ الدرسان، تقول فى اسم المفعول منه: أَمَفْهُومٌ الدرسان؟ برفع (الدرسان) نائب فاعل لاسم المفعول، كفعله تماما.
وإن كان لاسم المفعول مفعولان: رُفِع أحدهما نائب فاعل، ونُصب الآخر.

---

(١) قائل هذا البيت طرفة بن العبد البكرى
اللغة: (غفر) جمع غفور، (فخر) جمع فخور، وهو المباهى بالمكارم.
المعنى: هؤلاء الرجال زادوا على غيرهم أنهم يغفرون إساءة المسيئين ويفتخرون عليهم بما يفعلون من المكارم.
الإعراب: (ثم) حرف عطف على كلام سابق، وهى هنا بمعنى الواو، (زادوا) زاد: فعل ماض، مبنى على الضم فى محل نصب، والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع، (أنهم) أن: حرف توكيد ونصب، والضمير اسم إن، مبنى على السكون فى محل نصب، فى (قومهم) الفاء حرف جر، قوم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، قوم مضاف، وهم: مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (غفر) خبر إن، وهو جمع لصيغة المبالغة غفور، ولهذا كان فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هم يعود على الرجال، (ذنبهم) ذنب مضاف، و: هم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، وأن ومدخولها فى تأويل مصدر مفعول به لزادوا، (غير) خبر ثان لإن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، غير مضاف و (فخر) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للشعر.
الشاهد فى البيت قوله: غفر ذنبهم، حيث أعمل: غفر، وهو جمع غفور، وغفور صيغة مبالغة إعمال فعله، فنصب به المفعول به، وهو: ذنبهم.
(٢) قاله الأشمونى.
(٣) لأنه يصاغ من فعل مبنى للمجهول.

مثل: هل المُعْطَى عِلْما يَسْعَدُ، فالمفعول الأول لاسم المفعول (المُعْطَى) ضمير مستتر فيه عائد على الألف واللام لأنها بمعنى الذى، وهو مرفوع نائب فاعل و (علما) مفعوله الثانى.

حكم إضافة كل من اسم المفعول واسم الفاعل إلى مرفوعه

يجوز فى اسم المفعول إضافته إلى مرفوعه، فتقول فى مثل:
أمِصْرُ منصورٌ جَيْشُها، أمِصْرُ مَنْصُورَةُ الجيشِ ؟ بإضافة اسم المفعول: منصورة: إلى مرفوعه: الجيش.
وتقول فى قولك: التَّقِيُّ مَحمودٌ مقاصِدُه: التَّقى مَحمُودُ المقاصدِ ؛ بإضافة اسم المفعول (محمود) إلى مرفوع كل منهما.
ولا يجوز ذلك فى اسم الفاعل [1]، فلا يقال: مررتُ برجلٍ ناصرِ الأَبِ عَلِياً، تقصد: ناصرٌ أبوه عَلِياً، وعن اسم المفعول وعمله يقول ابن مالك:

١- وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِلِ ** يُعْطَى اسْمَ مَفْعولٍ بلاَ تفاضُلِ
٢- فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي ** مَعْنَاهُ كالمُعطَى كَفَافاً يَكْتَفِي
٣- وَقَدْ يُضَافُ ذا إلى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ** مَعْنًى كمَحْمُودِ المَقاصِدِ الوَرِعْ

١- أى: وكل ما قُرِّر لاسم الفاعل من الشروط يُعطى لاسم المفعول من غير تفاضل، أى: زيادة.
٢- فإذا استوفى هذه الشروط فهو كفعل بُنى للمجهول فى معناه وعمله، مثل: المُعْطَى كفافاً يَكْتَفِي، فـ (المُعطى) مبتدأ وجملة (يكتفى) من الفعل والفاعل المستتر فيه خبر المبتدأ، ونائب الفاعل لاسم المفعول (المُعْطَى) ضمير مستتر يعود إلى (أل) لأنها اسم موصول بمعنى الذى، فـ (كفافا) مفعول ثان للمُعطَى.

الصفة المشبهة: عملها وشروطه

الصفة المشبهة: - هى ما دل على ذات وصفة، مثل: كريمٌ شُجاعٌ خيرٌ مِنْ سَخِيٍّ جبان
عملها: -
تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى (أى: ترفع وتنصب) بشرط اعتمادها على ما اعتمد عليه اسم الفاعل من نفى، أو استفهام........ إلخ ما ذكرناه فى اسم الفاعل.
مثل: المؤمنُ حسنٌ الفعالِ، فـ (المؤمن) مبتدأ و (حسن) خبره، ولكون حسن صفة مشبهة ففيه ضمير مستتر فاعل لهذه الصفة و (الفِعَال) منصوب على

---

(١) فى اسم الفاعل المتعدى لأكثر من واحد اتفاقا، إن تعدى لواحد جاز عند المصنف إن لم يلتبس فاعله بمفعوله، وقيل إن حُذف فاعله اقتصارا جاز وإلا فلا، واختاره ابن عصفور، ومنعه الجمهور مطلقا (الخضرى ص ٢٩).

التشبيه بالمفعول به، لأن (حسن) شبيه باسم الفاعل، ولذلك سُمِّىَ صفة مشبهة (أى: صفة مشبهة) باسم الفاعل [1].

وهى **لا تصاغ** إلا من فعل لازم، كطَهُرَ فهو طَاهر، وجَمُل فهو جَميل.

ما يشترط فى معمولها

يشترط فى معمول الصفة المشبهة ما يلى: -

الأول: ألا يتقدم عليها، بخلاف معمول اسم الفاعل، فإنه يجوز تقديم معموله عليه.

ولما كانت الصفة المشبهة فرعا عن اسم الفاعل قَصُرَتْ عنه، لذلك لم يَجُزْ أن يتقدم معمولها عليها، فلا يقال: محمدٌ الوجهَ حَسَنٌ (بنصب الوجه) وهو معمول للصفة المشبهة (حَسَن).

الثانى: أن يكون المعمول متصلا بها، فلا يفصل عنها.

الثالث: أن يكون معمولها سببيا (أى: ليس أجنبيا، بل مرتبطا بموصوفها، لوجود ضميره)مثل: المؤمنُ حسنٌ قولُه، فالقول ليس أجنبيا عن المؤمن، لوجود ضميره فيه؛ لذلك لا يقال: المؤمنُ حَسَن مُحمدا، بخلاف اسم الفاعل فإنه يعمل فى السببى والأجنبى.

فمثال السببى: المسلمُ مُكرِمٌ خادِمِه، **ومثال الأجنبى:** المسلمٌ مُكْرِمُ الضَّعيفِ.

وعن الصفة المشبهة يقول ابن مالك: -

١- صِفَةٌ اُسْتُحْسِنَ جَرُّ فاعِلِ	**	مَعْنىً بها المُشْبِهَةُ اسْمَ فَاعِلِ
٢- وَصَوْغُهَا مِنْ لازِمٍ لِحاضِرِ	**	كطَاهِرِ القلْبِ جَمِيلِ الظَاهِرِ
٣- وَعَمَلُ اسْمِ فاعلِ المُعَـدَّى	**	لهَا على الحَدِّ الذى قَدْ حُدَّا
٤- وَسَبْقُ مَا تَعملُ فيهِ مُجتَنَبْ	**	وَكَوْنُـهُ ذَا سَبَبِيَـةٍ وَجَـبْ

الشرح: -

١- أى: تتميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها بإضافتها إليه، ولا يحسن ذلك فى اسم الفاعل.

٢- ولا تصاغ قياسا إلا من فِعْل لازم، ولا تكون إلا للمعنى الحاضر الدائم، دون الماضى المنقطع، والمستقبل، كطاهر القلب، وجميل الظاهر.

٣- وعمل اسم الفاعل المتعدى لواحد ثابت لها على الحد الذى حدد له فى بابه، وهو وجوب الاعتماد على نفى، أو استفهام...... إلخ.

٤- وسبق معمولها عليها مجتنب، أى: ممنوع، ووجب فى ذلك المعمول أن يكون سببيا، أى: متصلا بضمير الموصوف.

---

(١) مشبهة باسم الفاعل فى دلالتها على الحدث ومن قام به كاسم الفاعل وفى قبولها الإفراد والتذكير وغيرهما غالبا.

ما يجوز فى معمولها من أوجه الإعراب، وما يمتنع

يجوز فى معمول الصفة المشبهة ثلاث حالات

الحالة الأولى: الرفع على الفاعلية، أو على الإبدال من ضمير مستتر فى الصفة.

الحالة الثانية: النصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة.

الحالة الثالثة: الخفض بالإضافة.

إذا عرفت هذا فاعلم أن الصفة المشبهة إما أن تكون بـ (أل) مثل: الحسن، أو مجردة من (أل) مثل: حسن.

وعلى كل من الحالتين لا يخلو معمولها من ستةأحوال.

الحالة الأولى: أن يكون المعمول بـ (أل) مثل: سررتُ مِنَ الحَسَنِ **الفِعَالِ**، أو من حَسَنِ **الفِعَالِ**.

فالمعمول وهو(الفِعَال) مُقترن بـ (أل) فى المثالين، إلا أن الصفة المشبهةَ فى المثال الأول مقترنة بـ (أل) وفى الثانى مجردة من (أل).

الحالة الثانية: أن يكون المعمول مضافا لما فيه (أل) مثل: أحِبُّ الرجلَ الحسنَ **فعلِ** الأبِ، أو: حسنَ **فعلِ** الأبِ.

الثالثة: أن يكون المعمول مضافا إلى ضمير الموصوف، مثل: فرحت بالمرأةِ الحسَنِ **فعلِها**، أو: بامرأة حسنٍ **فعلِها**.

الرابعة: أن يكون المعمول مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف، مثل: أعجبنى الرجلُ الحسنُ فعل خادِمِه، أو أعجبنى رجلٌ حسنٌ فِعْل خادِمِه.

الخامسة: أن يكون المعمول مجردا من (أل) دون الإضافة، مثل: أحب الطالبَ الحسن **فعلِ** أب، أو: حسنٌ **فعلِ** أب

السادسة: أن يكون المعمول مجرداً من (أل) والإضافة، مثل: سرنى هذا الحسن فعلا، أو: هذا حسن فعلا.

فكل ما تحته خط فى هذه الأمثلة السابقة هو معمول الصفة المشبهة وهذه الأحوال الستة مضروبة فى اثنين (وهما أن تكون الصفة بـ (أل) أو مجردة منها، كما فى الأمثلة فينتج عن ذلك اثنتا عشرة مسألة، والمعمول فى كل منها إما أن يرفع، أو ينصب، أو يجر، فينتج عن ذلك ست وثلاثون صورة، يمتنع منها أربع مسائل إذا كانت الصفة بـ (أل) وهذه المسائل هى: -

الأولى: جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف، مثل: سرنى الحسنُ فعلِه.

الثانية: جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف، مثل: هذا الرجل الكريم فعلِ أبيه.

الثالثة: جر المعمول المضاف إلى المجرد من (أل) دون الإضافة، مثل: جاء الحسن فعلِ أب.
الرابعة: جر المعمول المجرد من (أل) والإضافة، مثل: جاء الحسن خلقٍ، فكل ما تحته خط معمول الصفة، وهو مجرور.
وعما يجوز فى معمول الصفة، وما يمتنع يقول ابن مالك:
١- فَارْفَعْ بِهَا، وَانْصِبْ، وَجُرَّ مَعَ(الْ) ** ودُونَ(أَلْ) مَصْحُوبَ(أَلْ) وَمَا اتَّصَلْ
٢- بِهَا مُضافًا أو مُجَرَّدًا، ولا ** تَجْرُرْ بِها مَعْ (أل) سُمًا مِنْ ألْ خَلا
٣- وَمِنْ إضافةٍ لتاليها ومَا ** لم يَخْلُ فهْوَ بالجوازِ وسمَا
الشرح: -
١- ارفع بالصفة المشبهة، وانصب، وجر، سواء كانت تلك الصفة بـ (أل) أو بدون (أل) معمولاً مصاحباً لـ(أل) أو معمولاً متصلاً بها.
٢-٣- مع إضافة ذلك المعمول، أو مع تجرده من (أل) والإضافة، ولا تجر بالصفة المشبهة إذا كانت بـ(أل) اسماً خلا من (أل) وخلا من الإضافة لما فيه (أل) وما لم يخل من ذلك يجوز.

موجز إعمال المصدر، واسم المصدر، واسم الفاعل، وصيغ المبالغة واسم المفعول، والصفة المشبهة

قصدت الجمع بين هذه الأشياء فى موجز واحد ؛ ليكون بمثابة مقارنة بينها لتثبت القاعدة فى ذهن القارئ، والمقارنة بينها ستتناول أمرين فقط: التعريف، وعمل كل منها.

الأول: تعريف هذه الأشياء.
١- المصدر: كلمة دلت على حدث، غير مقترن بزمن، مثل: القراءة، والكتابة.
٢- اسم المصدر: كلمة تساوى المصدر فى المعنى، وتخالفه لفظا، وتقديرا بنقص بعض حروفه التى كانت فى الفعل من غير تعويض عنها، كعطاء، ووضوء، وغسل، فهذه تختلف عن المصدر: إعطاء، وتوضؤ، واغتسال، فمصدر الفعل (اغتسل) اغتسال، واسم المصدر منه: غسل، والمصدر للفعل: توضأ: تَوَضُّؤ، واسم المصدر. وضوء، ومصدر الفعل (أعطى) إعطاء، واسم المصدر: عطاء.
٣- اسم الفاعل: كلمة دلت على من وَقع منه الفعل، أو قام به، مثل: قارئ وعطشان.
٤- صيغة المبالغة: كلمة تفيد المبالغة والكثرة، مثل: أكّال، وحَذِر، لكثير الأكل والحذر.
٥- اسم المفعول: كلمة تدل على من وقع عليه الفعل، كمنصور، ومهزوم.

٦- الصفة المشبهة: كلمة تدل على من قام به الفعل على سبيل الدوام والاستمرار مثل: كريم، طاهر القلب.

الثانى: عمل كل من هذه الأشياء.
هذه الأشياء الستة تشترك جميعها فى شىء واحد هو: أنها تعمل عمل فعلها، رفعاً ونصبا، لكن بشروط لكل منها، وإليك بيانها.
١-فالمصدر يعمل عمل فعله: -
- إذا كان نائبا عن فعله، أو يقدر بـ (أَنْ) والفعل، أو (ما) والفعل.
وهذا المصدر المقدر يعمل فى ثلاثة أحوال: **مضافا، ومجردا** من (أل) والإضافة، **ومحلى** بـ (أل).
وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بـ (أل).
أحوال المصدر ثلاثة: -
مضاف إلى الفاعل، أو إلى المفعول، أو إلى الظرف.
(أ) فإذا أضيف المصدر إلى فاعله: -
جَرَّ ذلك الفاعل لفظاً، لا محلا، ونَصَبَ المفعول به.
ويجوز فى تابع ذلك المعمول (أى: فى تابع الفاعل المجرور) الجر تبعا للفظ ذلك الفاعل، والرفع لمحله ؛ لأن محله الرفع، لكونه فاعلا.
فيجوز الجر، والرفع فى كلمة (المتقن) فى قولك: سررت من إخلاصِ المدرسِ المتقنِ درسَه.
(ب) وإذا أضيف إلى مفعوله جره لفظا لا محلا، ورَفَعَ الفاعل، ويجوز فى تابع ذلك المفعول الجر تبعا للفظ والنصب تبعا للمحل، لأنه مفعول، والمفعول محله النصب.
مثل: فرحتُ بإعطاءِ الرجلِ الفقيرَ محمدٍ، فيجوز فى (الفقير) الجر والنصب.
(جـ) وإذا أضيف المصدر إلى الظرف: -
رَفع الفاعلَ، ونَصَبَ المفعول، مثل: سررتُ من إكرامِ اليومِ محمدٌ المحتاجين، فـ(محمد) فاعل و(المحتاجين) مفعول.
٢- واسم المصدر يعمل عمل فعله: -
وذلك العمل قليل، وقيل إعماله شاذ، وقيل: جائز قياسا.
٣- اسم الفاعل يعمل عمل فعله من الرفع، والنصب.
لكن ذلك العمل له شروط.
(أ) فإذا كان اسم الفاعل مُحَلّى بـ (أل) عمل مطلقا (أى: ماضيا، أو للحال، أو الاستقبال) وذلك لوقوعه موقع الفعل.

(ب) وإذا كان اسم الفاعل غير مُحلّى بـ (ألْ) عَمِل إن كان للحال، أو الاستقبال، بشرط اعتماده على استفهام، أو نفى، أو نداء، أو يقع نعتا، أو حالا، او خبرا لمبتدأ، او لناسخ.

وسبب عمله حينئذ: -

أنه جرى على الذى هو بمعناه، وهو المضارع (ومعنى جريه عليه: موافقته للمضارع فى حركاته وسكناته)وقد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر، فيعمل عمل فعله، مثل المعتمد على موصوف مذكور.

واسم الفاعل المستوفى هذه الشروط يعمل عمل فعله مفردا كان، أو غير مفرد.

أسئلة (من أول المصدر إلى الصفة المشبهة)

س: متى يعمل المصدر عمل فعله ؟ مثل لما تقول.
س: متى يعمل المصدر المقدر عمل فعله ؟ وما الأحوال التى يعمل فيها المصدر المقدر ؟ مع التمثيل.
س: إذا أضيف المصدر إلى فاعله، أو مفعوله. فما الحكم، مثل.
س: إذا أضيف المصدر إلى فاعله ،أو مفعوله. فما حكم تابعه فى الحالتين ؟ مثل لما تذكر.
س: ما الحكم إذا أضيف المصدر إلى الظرف ؟ مثل لما تقول
س: عرف اسم المصدر، وبين حكمه فى العمل، ممثلا لما تقول
س: متى يعمل اسم الفاعل المجرد عمل فعله ؟ مثل لما تذكر
س: إذا كان اسم الفاعل مقترنا بـ (أل) فمتى يعمل عمل فعله ؟ ومتى لا يعمل ؟ مثل لكل حالة منهما.
س: ما حكم إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ؟ وما حكم تابع هذا المفعول ؟ مثل لما تقول.
س: ما حكم إعمال صيغة المبالغة عمل الفعل ؟ مثل لذلك
س: ما عمل اسم المفعول ؟ ومتى يعمل عمل فعله ؟ مثل
س: ما حكم إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه ؟ مثل لما تذكر
س: فيّم يختلف اسم المفعول عن اسم الفاعل من حيث العمل ؟
س: ما صيغ المبالغة ؟ وما أوزانها ؟
س: ما عمل صيغ المبالغة ؟ مثل لما تقول
س: ما حكم مثنى صيغ المبالغة، أو جمعها ؟ مثل لذلك
س: عرف الصفة المشبهة، وبين عملها، وشروطه.
س: مم تصاغ الصفة المشبهة ؟ وماذا يشترط فى معمولها ؟
س: ما أوجه الإعراب الجائزة فى معمول الصفة المشبهة ؟ وما الأوجه الممتنعة فى معمولها ؟ مثل لكل من الحالتين.

- التطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول (على المصدر واسمه)

استخرج من الأمثلة التالية المصدر، واسمه، موضحا عمل كل منهما.

قال تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض، وقال (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا)، اتقان العامل عمله نجاح لأمته، صوم المسلم رمضان فريضة عليه، صبرا على ما قدر الله.

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد ** عسيرا من الآمال إلا ميسرا
بعشرتك الكرام تعد منهم ** فلا ترين لغيرهم ألوفا
تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ** نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

من قبلة الرجل امرأته الوضوء – غسل المسلم يوم الجمعة سنة

الإجابة

المصدر	اسم المصدر	عمل كل منهما
دفع	-	جر الفاعل بإضافته إليه، وهو لفظ الجلالة ونصب المفعول، وهو (الناس).
حج	-	جر المفعول به، وهو (البيت) بإضافته إليه.
اتقان	-	جر فاعله، وهو (العامل) بإضافته إليه، ونصب المفعول (عمل)
صوم	-	جر فاعله، وهو (المسلم) بإضافته إليه، ونصب المفعول، وهو (رمضان).
صبرا	-	رفع ضميرا مستترا تقديره أنت، ولم ينصب مفعولا به، لأن فعله لازم.
-	عون	جر فاعله، وهو لفظ الجلالة بإضافته إليه، ونصب مفعوله (المرء)
-	عشرتك	أضيف إلى فاعله وهو الكاف، ونصب مفعوله، وهو الكرام.
نفى	-	جر المفعول، وهو (الدراهيم) بإضافته إليه، ثم جاء فاعله، وهو (تنقاد) مرفوعا.
-	قبلة	جر فاعله، وهو (الرجل) بإضافته إليه، ونصب المفعول، وهو امرأة.
-	غسل	جر فاعله بإضافته إليه، ولم ينصب مفعولا ؛ لأن فعله لازم.

التطبيق الثانى وإجابته

(أ) اضبط ما تحته خط فيما يلى، مبينا ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

عجبت من عطاء محمد الكريم والعالم – سررت من نجاح الطالب المجتهد – فرحت بإعطاء الرجل الفقير محمد

(ب) بين الشاهد فيما يلى، وأعرب ما فوق الخط: -

أكفرا بعد رد الموت عنى ** وبعد عطائك المائة الرتاعا

حق تهجر فى الرواح وهاجها ** طلب المعقب حقه المظلوم

الإجابة

الكلمة المضبوطة	سبب الضبط
الكريمُ	بالرفع والجر، فالجر تبعا للفظ (محمد) المجرور بإضافة اسم المصدر إليه، وبالرفع تبعا لمحل (محمد) لأنه فاعل لاسم المصدر، مرفوع محلا، مجرور لفظا.
والعالمِ	يقال فيها ما قيل فى (الكريم) لأنها معطوفة عليه.
المجتهدِ	يجوز فيها ما جاز فى (الكريم) من الرفع والجر، فالجر تبعا للفظ (الطالب) لأنه مجرور لفظا، بإضافة المصدر (نجاح) إليه، وبالرفع تبعا لمحل (الطالب) لأن محله الرفع ؛ لكونه فاعلا للمصدر، فهو مجرور لفظا بإضافة المصدر إليه، مرفوع محلا.
الفقيرِ	يجوز فيها الجر والنصب، فالجر تبعا للفظ (الرجل) لأنه مجرور لفظا بإضافة المصدر إليه، ويجوز النصب تبعا لمحل (الرجل) لأنه مفعول للمصدر، فهو فى محل نصب، والفقير تابع له، لأنه نعت كالمثال الأول.

جـ (ب)

الشاهد فى البيت الأول قوله: عطائك المائة: حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل، فنصب المفعول به، وهو (المائة).

وتعرب كلمة (أكفرا) الهمزة للاستفهام الإنكارى، كفرا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أأكفر كفرا.

والشاهد فى البيت الثانى قوله: طلب المعقب حقه المظلوم، حيث رفع (المظلوم) تبعا لمحل (المعقب) لأن محله الرفع، فهو فاعل للمصدر مجرور لفظا بإضافته إليه، مرفوع محلا، و (المظلوم) نعت له، فهو تابع له فى محله الإعرابى.

وتعرب كلمة (الرواح) مجرورة بـ (فى) وتعرب كلمة (المعقب) مضاف إليه، مجرور لفظا بإضافة المصدر إليه، مرفوع محلا ؛ لأنه فاعل.

التطبيق الثالث وإجابته (عن اسمى الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة)

أمخلص أبوك فى عمله؟ أقارئ محمد درسه الآن أو غدا؟ سررت من القارئ درسه بالأمس – أكرم الأزهر الفائز فى المسابقة البارحة – أمحمد معطى أبوه درهما الآن أو غدا؟

وقال الشاعر:

وإنى لأهواها وأهوى لقاءها ** كما يشتهى الصادى الشراب المبردا

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا ** إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ولست بمفراح إذا الدهر سرنى ** ولا جازع من صرفه المتحول

قتول وأحلام الرجال عوازب ** صئول وأفواه المنايا فواغر

استخرج مما سبق: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، موضحا حكم كل منها من حيث العمل وعدمه مع ذكر السبب.

الإجابة

اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	عمل كل منها، والسبب
مخلص	-	-	عمل عمل فعله: أخلص، فرفع فاعلا هو (أبوك) وذلك لأن اسم الفاعل اعتمد على استفهام هو الهمزة.
قارى	-	-	عمل عمل فعله (قرأ) فرفع فاعلا هو (محمد) ونصب مفعولا هو (درسه) وذلك، لأنه اعتمد على استفهام.
القارئ	-	-	عمل عمل فعله (قرأ) فرفع فاعلا، ونصب مفعولا، وذلك لأنه مقترن بـ (أل) وفاعله ضمير مستتر، ومفعوله (درسه)
الفائز	-	-	عمل عمل فعله (فاز) فرفع فاعلا مستترا فقط، لأنه محلى بأل.

اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	عمل كل منها، والسبب
-	معطى أبوه	-	عمل عمل فعله المبنى للمجهول (أى: المضارع)، فرفع نائب فاعل، وهو (أبوه) وقد كان مفعولا أول، ونصب (درهما) مفعولا ثانيا، وذلك لأن اسم المفعول للحال، أو الاستقبال.
الصادى	-	-	عمل عمل فعله (صدى) فرفع فاعلا مستترا، ونصب مفعولا به، وهو: الشراب، وذلك لأنه مقترن بأل.
قاطن	-	-	عمل عمل فعله (قطن) فرفع فاعلا فقط، وهو (قوم) وذلك لأنه اعتمد على استفهام.
	-	مفراح	عملت عمل فعلها (فرح) فرفعت فاعلا مستترا فقط، وتقديره: أنا، وذلك لأن فعلها لازم.
جازع	-		عمل عمل فعله اللازم، فرفع فاعلا مستترا فقط، تقديره أنا، وذلك لكونه للاستقبال، كما يفهم من البيت.
المتحول			عمل عمل فعله اللازم، فرفع فاعلا مستترا، تقديره هو، وذلك لأنه مقترن بـ (أل).
		قئول	عملت عمل فعلها اللازم (قال) فرفعت فاعلا مستترا، تقديره: أنا.
		صئول	عملت عمل فعلها اللازم (صال) فرفعت فاعلا مستترا، تقديره: أنا.

التَّعَجُّب [١]

للتعجب صيغتان: ما أَفْعَلَ، وأَفْعِلْ بِهِ، ويسميان: فِعْلَيِ التعجب.
فمثال الأولى: ما أَحْسَنَ الإخلاصَ، **ومثال الثانية:** أَحْسِنْ بالإخلاص.
فـ(ما) تعجبية مبتدأ، مبنى على السكون فى محل رفع، وهى نكرة تامة [٢] عند سيبويه و (أَحْسَنَ) فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على (ما) و (الإخلاصَ) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر المبتدأ.
أما الثانية، فـ (أَحْسِنْ) فعل ماض جاء على صورة الأمر للتعجب، (بالإخلاص) الباء حرف جر زائد، و (الإخلاص) فاعل مجرور لفظا، مرفوع محلا ولذلك يقال فيه: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

آراء النحاة فى (ما) التعجبية

للنحاة فيها أربعة آراء:
الأول: رأى سيبويه: أنها نكرة تامة بمعنى شىء، والجملة بعدها خبر عنها، وهذا هو الرأى الصحيح.
الثانى: رأى الأخفش: أنها موصولة، والجملة التى بعدها صلتها، والخبر محذوف، والتقدير: الذى أَحْسَنَ الإخلاصَ شيءٌ عظيم.
الثالث: رأى بعض النحويين أنها استفهامية، والجملة التى بعدها خبر عنها، والتقدير: أىُّ شيءٍ أحسنَ الإخلاص.
الرابع: أنها نكرةٌ موصوفة، والجملة التى بعدها صفة لها، والخبر محذوف، والتقدير: شيءٌ أَحْسَنَ الإخلاصَ عظيم وعن الصيغتين قال ابن مالك:

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ (مَا) تَعَجُّبَا ** أَوْ جِيءْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا ** أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وأَصْدِقْ بِهِمَا

١- أى: انطق بـ (أَفْعَل) بعد (ما) التى للتعجب، أو جيء بأفعل قبل مجرور بالباء.
٢- وتالى أفْعَل (أى: الواقع بعده) انْصِبْهُ، ومثال الصيغة الأولى ما أَوفَى خليلينا، ومثال الثانية: أَصْدِق بهما.

---

(١) التعجب لغة: انفعال فى النفس يحدث حينما تستعظم أمرا نادرا أو غريبا.
(٢) يراد بالتنكير أنها بمعنى شيء أى شيء، أى: شيء عظيم وبالتمام: انها لا تحتاج إلى نعت ولا غيره بعدها، وتنكيرها محض خالص، بخلاف النكرة الناقصة وهى المتبوعة بنعت، أو غيره (النحو الوافى).

عملُ فِعْلَى التعجب

مما سبق عرفنا أن الفعل الأول للتعجب، وهو (أفْعَلَ) رفع ضميرا مستترا فيه، ونصب مفعولا به.
والفعل الثانى (أفْعِل) رفع فاعلا، وهذا الفاعل مجرور لفظا بحرف الجر الزائد.

حذف المُتَعَجَّب منه وشرطه

المُتَعَجَّب منه: هو المنصوب بعد (أفْعَلَ) والمجرور بعد (أفْعِلْ). **ويجوز حذفه:** إذا دل عليه دليل.
فمثال المنصوب المحذوف بعد (أفْعَلَ) قول الشاعر:

أَرَى أمَّ عَمْرٍو دَمْعَهَا قد تَحَدَّرَا ** بُكَاءً على عَمْرٍو وما كان أَصْبَرَا (١)

التقدير: وما كان أصبرها، فحُذِفَ الضمير، وهو مفعول (أفْعَلَ) لوجود دليل عليه بما تقدم.
ومثال حذف المجرور بالباء قول الشاعر:

فذاكَ إِنْ يَلْقَ المَنِيةَ يَلْقَهَا ** حَمِيداً وإنْ يَستَغْنِ يومًا فأَجْدِرِ (٢)

---

(١) قائل هذا البيت امرؤ القيس الكندى.
اللغة: تحدر: سال.
المعنى: ارى أم عمرو وقد سال دمعها حزنا على ابنها، وما أصبرها على ما أصابها.
الإعراب: (أرى) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، (أم) مفعول ارى، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أم مضاف و (عمرو) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (دمعها) دمع: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، دمع مضاف و (ها) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (قد) حرف تحقيق، مبنى على السكون، (تحدرا) فعل ماض، مبنى على الفتح، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الدمع، وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من أم عمرو، (بكاء) مفعول لأجله، أو حال ثانية على تأويله بباكية، (على عمرو) على حرف جر، عمرو: مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق ببكاء، (وما) الواو حرف عطف، ما: تعجبية مبتدأ، مبنى على السكون فى محل رفع، وسيبويه يرى أنها نكرة تامة بمعنى شيء، ومعنى كونها تامة أنها لا تحتاج إلى وصفها بالجملة بعدها وجاز الابتداء بها إما لما فيها من معنى التعجب، وإما لأنها فى قوة الموصوفة، لأن معناها: شيء عظيم صبر أم عمرو، (كان) زائدة، (أصبرا) فعل ماض فعل التعجب، مبنى على الفتح، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما.
الشاهد فى البيت قوله: وما كان أصبرا، حيث حذف المتعجب منه، وهو المفعول به المنصوب، وذلك لدلالة ما قبله عليه، والتقدير وما كان أصبرها.
(٢) قائله: عروة بن الورد الملقب بعروة الصعاليك.
اللغة: (يلق) يصادف، (المنية) الموت، (حميدا) محمودا.
المعنى: هذا الفقير إن يصادفه الموت يمت محمودا عند الناس لشرفه، وإن يستغن يوما. فما أحقه بذلك.
الإعراب: (فذاك) الفاء بحسب ما قبلها، ذا: اسم إشارة مبتدأ - مبنى على السكون فى محل رفع، والمشار إليه هو الفقير المذكور فى البيت السابق، والكاف حرف خطاب، (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثانى جوابه وجزاؤه (يلق) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف، والفتحة قبله دليل عليه، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الرجل السابق، (المنية) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (يلقها) يلق: فعل مضارع جواب الشرط =

أى: فأَجْدِرْ بِهِ، فحُذِف المتعجَّب منه بعد (أَفْعِل) وإن لم يكن معطوفا على مثله، ومثله أيضا قول الله تعالى (أَسْمِعْ بهم وأبْصِر).
التقدير والله أعلم: (وأبْصِر بهم) فحذف (بِهِم) لدلالة ما قبله عليه، وعن حذف المتعجَّب منه يقول ابن مالك:

وَحَذفَ مَا مِنهُ تعجبتَ استَبِحْ ** إنْ كان عِندَ الحذْفِ معناه يَصِحْ

أى: يباح حذف المتعجَّب منه إن كان معناه متضحا عند حذفه

الدليل على فِعْلية كل من فِعْلَى التعجب

استدل على فعلية (أفعل) بلزوم نون الوقاية له إذا اتصلت به ياء المتكلم، مثل: ما أفقرَنِى إلى عَفوِ الله.
واستدل على فِعلية (أفعِل) بدخول نون التوكيد عليه فى قول الشاعر:

وَمُستَبْدَلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً ** فأحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فقرٍ وأحْرِيَا (١)

= مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف، والفتحة قبله دليل عليه، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الرجل الفقير، و: ها مفعول به، مبنى على السكون فى محل نصب، وخبر المبتدأ هو جملة الشرط، وقيل: جملة الجواب، وقيل هما معا (أى: جملة الشرط والجواب)، (حميدا) حال من فاعل يلق، (وإن) حرف شرط جازم، (يستغن) فعل مضارع مجزوم بأن، وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، (يوما) ظرف زمان متعلق بيستغن، (فأجدر) الفاء واقعة فى جواب الشرط، أجدر: فعل ماض جاء على صورة الأمر للتعجب، مبنى على فتح مقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لمجيئه على صورة الأمر للتعجب.
الشاهد فى البيت قوله: فأجدر: حيث حذف المتعجب منه، وهو الهاء فى به، وهذا شاذ لعدم وجود ما يدل عليه.
(١) استشهد به ثعلب ولم ينسبه لقائل.
اللغة: (غضبى) مائة من الإبل، وهى معرفة، ولا تدخل عليها أل، ولا التنوين، (صريمة) تصغير صرمة بكسر الصادر، وهى نحو الثلاثين من الإبل، وقيل ما بين العشرين إلى الثلاثين، وجمعها صرم مثل: كسرة وكسر، (فأحر) صيغة تعجب بمعنى: أجدر به.
المعنى: رب مستبدل مائة من الإبل بنحو الثلاثين منها فأحر بهذا المستبدل وأجدر بطول الفقر له (أى: ما أحقه بالفقر الطويل).
الإعراب: (ومستبدل) الواو: واو رب، لأن الأصل / ورب مستبدل، فرب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، وسوغ الابتداء بهذه النكرة أنها صفة لموصوف محذوف، والتقدير: ورب شخص مستبدل، ولكون مستبدل اسم فاعل يعمل عمل فعله، ففيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو، يعود على الموصوف المحذوف، (من بعد) جار ومجرور متعلق بمستبدل، بعد مضاف و (غضبى) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف، لأنه ممنوع من الصرف، لألف التأنيث المقصورة، (صريمة) مفعول به لمستبدل، (فأحر به) الفاء زائدة، أحر: صيغة تعجب، وهى فعل ماض جاء على صورة الأمر للتعجب عند البصريين، وعند غيرهم هى فعل أمر لفظا ومعنى، فتعرب عند البصريين: فعلا ماضيا مبنيا على فتح مقدر على الحرف المحذوف وهو الألف، بسبب مجيئه على صورة الأمر، أو يقال: مبنى على حذف الياء والباء زائدة لازمة، والهاء فاعل لفعل التعجب، مبنى على الكسر فى محل رفع لأن أصله: أحرى هو، بهمزة الصيرورة (أى: صار صاحب حرىً) فغير لفظه من الماضى إلى الأمر، فصار: أحر هو، فصار اللفظ قبيحا، لأن الأمر بحسب لفظه لا يرفع ضميرا بارزا، فزيدت الباء فى الفاعل لزوما، ولا تحذف صونا من استقباح اللفظ إلا إذا كان الفاعل أن وصلتها، فتزاد وتحذف، لاطراد الحذف مع أن، (من طول) جار ومجرور متعلق بأحر، طول مضاف و (فقر) مضاف إليه، مجرور بالكسرة، وجملة فأحر به من طول فقر خبر المبتدأ مستبدل، (وأحريا) فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض، لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا فى الوقف، وفاعله المجرور بالباء الزائدة محذوف تقديره أحرِيَنْ به، لدلالة ما قبله عليه.
الشاهد فى البيت قوله: وأحريا، حيث استدل على فعلية أفعل التعجب باتصال نون التوكيد به.

جُمود فِعْلَى التعجب

اتفق النحاة على أن كلا من فِعْلَى التعجب لا يتصرف، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة.

فلا يستعمل من (أَفْعَل) غير الماضى، ولا من (أَفْعِل) غير الأمر، وعن ذلك يقول ابن مالك:

وَفِي كِلاَ الفِعْلَين قِدْماً لَزِمَا ** مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

أى: فى الزمن القديم لزم منع التصرف فى كلا الفعلين بسبب حكم محتوم، وهو مجيئهما على طريقة واحدة؛ لأنه أدل على المراد منهما.

وجوب تأخر معمولهما عنهما واتصالهما بهما

لمعمول فعل التعجب حكمان:

الأول: عدم جواز تقدمه على الفعل، فلا يقال: الاجتهادَ ما أَحْسَنَ.

الثانى: وجوب وصله بعامله، وهو أفعل، فلا يُفصل بينهما بفاصل ولو كان ظرفا، أو جارا ومجرورا، إلا إذا كان الظرف، أو المجرور معمولا لفعل التعجب.

ففى جواز الفصل بكل منهما بَيْن فعلِ التعجب ومعمولِه خلاف، والمشهور الجواز.

فلا يجوز الفصل بالجار والمجرور فى مثل قولك: ما أَحْسَنَ ماراً بسعيد.

فيقال: ما أحسن بسعيد مارا، لكون الجار والمجرور ليس معمولا لفعل التعجب بخلاف قولك: ما أحسن لقاءَ العالِمِ فى المسجد، فيصح لك الفصل بالجار والمجرور، لكونه معمولا لفعل التعجب فى هذا المثال، فيقال: ما أحسن فى المسجد لقاءَ العالم.

ومثال ما ورد فيه الفصل فى النثر قول على كرم الله وجهه، وقد مَرَّ بِعَمَّار فمسح التراب عن وجهه: أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبَا اليَقْظَانِ أَنْ أراك صَرِيعا مُجَدَّلا، ومما ورد فى الشعر قول بعض الصحابة:

وقالَ نَبِيُّ المسلمين تَقدَّمُوا ** وأَحْبِبْ إِلينَا أن تكونَ المُقدَّمَا [1]

---

(١) قائله العباس بن مرداس.

اللغة: اى: العباس بن مرداس أحد الصحابة المؤلفة قلوبهم.

المعنى: وقال نبى المسلمين للصحابة تقدموا على فى حرب العدو ولا تخافوا، وإنما قال ذلك ليطمئنهم.

الإعراب: (وقال) الواو بحسب ما قبلها، قال: فعل ماض، مبنى على الفتح ، (نبى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، نبى مضاف و (المسلمين) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، (تقدموا) فعل أمر، مبنى على حذف النون والواو فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، والجملة فى محل نصب مقول، القول، (وأحبب) الواو حرف عطف، أحبب: فعل ماض جاء على صورة الأمر للتعجب، مبنى على فتح مقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال =

وقول آخر:

خَلِيلَيَّ مَا أَحْرَى بِذِي اللُّبِّ أَنْ يُرَى ** صَبُوراً، ولَكِنْ لاَ سَبيلَ إلى الصَّبْرِ [1]

نِعْمَ وَبِئْسَ

معناهما: - نعم: فعل ماض، يفيد المدح، وبئس: فعل ماض، يفيد الذم.

آراء العلماء فى اسميتهما، وفعليتهما

للعلماء فى نِعْمَ، وبِئْسَ مذهبان:

الأول: مذهب جمهور النحويين: أنهما فعلان، ودليلهم على ذلك: دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما.

مثل: نِعْمتِ المرأةُ المؤدبةُ، وبئستْ الفتاةُ المتبَرِّجَةُ.

الثانى: مذهب جماعة من الكوفيين، ومنهم الفراء: انهما اسمان. ودليلهم على ذلك: دخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم: " نِعْمَ السَّيْرُ على بِئْسَ العَيْرِ " وقول آخر: " واللهِ مَا هِىَ بِنِعْمَ الوَلَدُ، نَصْرُها بكاء، وَبِرُّها سَرِقة ".

= المحل بالسكون العارض، لمجيئه على صورة فعل الأمر، (إلينا) إلى: حرف جر، نا ضمير مبنى على السكون فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلق بأحبب، (أن) حرف مصدرى ونصب واستقبال، (تكون) فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسم تكون ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره: أنت، (المقدما) خبر تكون منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل أحبب، وهذا الفاعل مجرور بالباء الزائدة لزوما، المحذوفة اطرادا مع أن، والتقدير: وأحبب إلينا بأن تكون المقدما.

الشاهد فى البيت قوله: إلينا، حيث فصل به بين فعل التعجب أحبب، ومعموله وهو أن تكون، وذلك لكونه جارا ومجرورا متعلقا بفعل التعجب.

(١) هذا البيت لم ينسب لقائل.

اللغة: (أحرى) أولى، (ذى اللب) صاحب العقل، (صبورا) كثير الصبر.

المعنى: يا صديقى ما أولى بصاحب العقل أن يراه ربه والناس كثير الصبر، والصبر حبس النفس عن الجزع.

الإعراب: (خليلى) أصله: يا خليلى، فهو منادىً حذف منه حرف النداء منصوب، وعلامة نصبه الياء المدغمة فى ياء المتكلم، لأنه مثنى، فأصله يا خليلين لى: فحذفت اللام للتخفيف، والنون لإضافته إلى ياء المتكلم، خليلى مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر، (ما أحرى) ما: تعجبية مبتدأ، وهى نكرة تامة بمعنى شيء، أحرى: فعل ماض للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما، (بذى اللب) الباء حرف جر، ذى: مجرور بالباء، وعلامة جره الياء. لأنه من الأسماء الخمسة، والجار والمجرور متعلق بأحرى، ذى مضاف و(اللب) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (أن يرى) أن: حرف مصدرى، ونصب، واستقبال، يرى: فعل مضارع، مبنى للمجهول، منصوب بأن، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ذى اللب، وهذا النائب هو مفعوله الأول اى: مفعول يرى (صبورا) مفعوله الثانى، وذلك على اعتبار يرى علمية، أما إذا اعتبرناها بصرية كان حالا من نائب الفاعل، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول أحرى، والتقدير: ما أحرى بذى اللب رؤيته صبورا، (ولكن) الواو: حرف عطف، لكن: حرف استدراك، (لاسبيل) لا: نافية للجنس، تعمل عمل إن: تنصب الاسم وترفع الخبر، سبيل: اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب، (إلى الصبر) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود خبر لا النافية للجنس.

الشاهد فى البيت قوله: بذى اللب، حيث فصل بين فعل التعجب أحرى ومعموله وهو أن يرى بالجار والمجرور.

والرد على هذا المذهب:

ان هذا الكلام مؤول، على جعل كل من (نِعْم) و (بِئْس) معمولاً لقول محذوف، واقع صفة لموصوف محذوف، هو المجرور بالحرف. وليس المجرور (نِعْم) أو (بِئْس) كما يقول هؤلاء

والتقدير: فى المثال الأول نِعْمَ السَّيْرُ على عَيْرٍ مَقُولٍ فيه بِئْس العَيْرُ. وفى المثال الثانى وما هى بولد مقول فيه نعم الولد.

فَحُذِفَ الموصوف والصفة [1]، وأقيم المَعْمُول [2] مُقامَهما، مع بقاء (نِعْم وبِئْس) على فعليتهما.

حكم (نِعْم وبِئْس) من حيث الجمود والتصرف

هذان الفعلان لا يتصرفان، فلا يأتى منهما مضارع، ولا أمر، ولا غيرهما.

أحوال فاعلهما:-

لابد لكل من (نِعْم) وَبِئْس فاعل، وله ثلاثة أحوال.

١- أن يكون مُحَلّىً بـ (أل) مثل نِعْمَ العبدُ المؤمنُ، ومنه قوله تعالى (نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ)[3].

واختلف العلماء فى نوع (أل) هذه.

فقال قوم: هى للجنس حقيقة، لأنك إذا قلت مثلا: نعم الرجلُ محمدٌ: فقد مدحت جنس الرجال كله من أجْلِ محمد، وقيل: هى للجنس مجازا. فكأنك قد جعلت محمدا الجنس كله مبالغة.

وقيل: هى للعهد [4]

٢- أن يكون مضافا إلى ما فيه (أل) مثل: نعم عقبى الكرماء وكقوله تعالى (وَلَنِعْمَ دَارُ المُتَّقِينَ) [5]

٣- ان يكون مُضْمَرا، مُفَسَّرا بنكرة منصوبة على التمييز، مثل: نِعْمَ قوما مَعْشَره، ففى (نِعْم) ضمير مستتر يفسره (قوما) و (معشر) مبتدأ، وزعم قوم أن (معشره) فاعل (نِعْم) ولا ضمير فيها، أما (قوما) فهى حال عند بعض هؤلاء، وتمييز عند بعض آخر منهم. وكقوله تعالى (بِئْس للظالمين بدلا) وقول الشاعر:

لَنِعْمَ مَوْئِلاً المَوْلَى إذَا حُذِرَتْ ** بأساءُ ذِى البَغْىِ، واسْتِيلاءِ ذِى الإحَنِ [6]

---

(١) وهما: غير مقول فيه فى المثال الأول، وولد مقول فيه فى المثال الثانى.

(٢) وهو بئس فى المثال الأول، ونعم فى المثال الثانى.

(٣) الآية من سورة *الأنفال* ٤٠

(٤) أى: العهد الذهنى لأنها دخلت على فرد منهم ثم فسر ذلك الفرد بمحمد.

(٥) الآية من سورة *النحل* ٣٠

(٦) من الشواهد التى لا يعلم قائلها.

اللغة: (موئلا) ملجأ، (المولى) الله سبحانه وتعالى، (حذرت) خيفت، (بأساء) شدة، (ذى البغى): صاحب الظلم، (ذى الإحن) صاحب الحقد والعداوة.

=

وقول الآخر:

تَقُولُ عِرْسِى وهْىَ لِى فى عَوْمَرَهْ ** بِئْس امْرَأً وإنَّنِى بِئْس المَرَهْ [1]

وعن (نِعْم) و (بِئْس) وأقسام فاعلهما يقول ابن مالك:

١- فِعْلانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ ** نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعانِ اسْمَيْنِ

٢- مُقارِنَىْ (أَلْ) أوْ مُضافَيْنِ لمَا ** قارَنَها: كَنِعْمَ عُقْبَى الكُرَمَا

٣- وَيَرْفعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ ** مُمَيِّزٌ: كَنِعْم قومًا مَعْشَرُهْ

الشرح: -

١- أى: نعم وبئس فعلان غير متصرفين، رافعان اسمين.

٢- مقترنين بـ (أل) أو مضافين لمقترن بـ (أل) كنعم عقبى الكرماء.

٣- كما يرفعان ضميرا يفسره تمييز، كَنِعْم قوما مَعْشَره

= المعنى: إذا خفت من أصحاب الظلم والحقد فالله نعم الملجا، يحميك ويحفظك.

الإعراب: (لنعم) اللام واقعة فى جواب قسم محذوف، والتقدير: والله لنعم، نعم: فعل ماض، مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو، يفسره المنصوب بعده، (موئلا) تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (المولى) مخصوص بالمدح مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مبتدأ مؤخر، خبره جملة: نعم مع فاعلها، المستتر(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، مضمن معنى الشرط، (حذرت) فعل ماض، مبنىّ للمجهول، فعل الشرط، مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون، (بأساء) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: حذرت لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها شرط لإذا، وجوابها محذوف، لدلالة ما قبلها عليه، بأساء مضاف و (ذى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، ذى مضاف و (البغى) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (واستيلاء) الواو حرف عطف واستيلاء معطوف على بأساء، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، استيلاء مضاف و (ذى) مضاف إليه، وهى مثل السابقة مجرورة بالياء، ذى مضاف و (الإحن) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد فى البيت قوله: لنعم موئلا، حيث أضمر فاعل نعم.

(١) لا يعرف أحد قائل هذا البيت.

اللغة: (عرسى) بكسر العين: امرأتى، (عَوْمَرة) صياح وجلبة، (المَرَة) لغة فى المرأة، وفيها لغة أخرى وهى امرأة، وجمعها: نساء.

المعنى: تقول امرأتى وهى معى فى صياح: بئس الرجل أنت وبئست المرة أنا.

الإعراب: (تقول) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (عرسى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (وهى الكسرة المأتى بها لمناسبة الياء ؛ لأنه لا يناسبها إلا كسر ما قبلها) عرس مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (وهى) الواو للحال، هى: ضمير منفصل مبتدأ، مبنى على الفتح فى محل رفع، (لى) اللام حرف جر، وياء المتكلم ضمير مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب حال، (فى عومرة) فى حرف جر، عومرة: مجرور بفى وعلامة جره كسرة مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله، (بئس) فعل ماض، مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت يعود على امرأ، وقد اغتفر هنا عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ؛ لأنه عين ما عاد عليه، (امرأ) تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وجملة الفعل وفاعله المستتر فى محل نصب مقول القول، (وإننى) إن: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية والياء اسم إن، مبنى على السكون فى محل نصب، (بئس المرة) بئس: فعل ماض، المرة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، منع من ظهورها السكون العارض للشعر.

الشاهد فى البيت قوله: بئس امرأ، حيث أضمر الفاعل لنعم، وقد فسره بالتمييز.

حكم الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر

اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التمييز، والفاعل الظاهر لـ (نِعْم) وأخواتها على ثلاثة مذاهب.

الأول: منقول عن سيبويه: أنه لا يجوز الجمع بينهما فلا يقال: نِعْم الرَّجلُ رجُلاً محمدٌ فالفاعل الظاهر هو: الرجل والتمييز: هو (رجلاً).

الثانى: انه يجوز الجمع بينهما، والدليل على ذلك قول الشاعر:

وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفحلُ فَحْلُهُمُ ** فَحْلاً وأمُّهُمُ زَلاَّءُ مِنْطِيقُ (١)

وقول آخر:

تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا ** فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا (٢)

---

(١) قائله جرير بن عطية.

اللغة: (التغلبيون) نسبة إلى تغلب، وهو أبو قبيلة من العرب وتغلب بفتح التاء، وكسر اللام، وفى النسب تفتح لامه، لاستثقال كسرتين مع ياء النسب، وقد تكسر (الفحل) أصله الذكر من الحيوان، والمراد به هنا الأب، (زلاء) قليلة اللحم فى إليتيها، (منطيق) تأتزر بما يجعل عجيزتها كبيرة.

المعنى: أن هؤلاء القوم الذين هم من نصارى العرب يذم فيهم أبوهم وأمهم، فيذم أبوهم من حيث إنه غير عريق، وتذم أمهم بأنها قليلة لحم الإليتين، وتلبس الازار لتعظم به عجيزتها.

الإعراب: (والتغلبيون) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، (بئس) فعل ماض مبنى على الفتح، (الفحل) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (فحلهم) فحل مضاف، والضمير مضاف إليه، مبنى على سكون مقدر، منع من ظهوره ضمة الإشباع، وخبره جملة: بئس الفحل فهذه الجملة فى محل رفع خبر مقدم لفحلهم، (فحلا) تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (وأمهم) الواو حرف عطف، عطفت جملة على جملة، أم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمةالظاهرة، أم مضاف والضمير مضاف إليه، مبنى على سكون مقدر، منع من ظهوره ضمة الإشباع، وذلك على اعتبار ان الضمير هو لفظ: هم، وليس الهاء وحدها لأن بعض المعربين يرى أن الضمير هو الهاء وحدها، والميم علامة الجمع، (زلاء) خبر المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (منطيق) خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: بئس الفحل...... فحلا، حيث جمع بين التمييز وفاعل بئس الظاهر، وهذا ممتنع عند سيبويه، جائز عند المبرد.

(٢) قائله جرير بن عطية.

اللغة: (تزود) اتخذ زادا، والمراد به هنا: سر سيرا حميدا.

المعنى: سر فينا سير أبيك، فقد كان حسن المعاملة بيننا.

الإعراب: (تزود) فعل أمر، مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، (مثل) صفة لموصوف محذوف تقديره: تزود تزودا مماثلا لزاد أبيك، وصفة المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، مثل مضاف و (زاد) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة، أبى مضاف والكاف مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر، (فينا) فى: حرف جر، و: نا ضمير مبنى على السكون فى محل جر، (فنعم) الفاء للتعليل، نعم: فعل ماض يفيد المدح، مبنى على الفتح، (الزاد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (زاد) مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره مقدم، وهو جملة: نعم الزاد، فهى فى محل رفع خبر مقدم، زاد مضاف و (أبيك) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، أبى مضاف والكاف مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر، (زادا) تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: فنعم الزاد، حيث جمع فى كلامه بين الفاعل الظاهر والتمييز، وهذا ممنوع عند الجمهور ولذلك يعربون كلمة (زادا) فى آخر البيت مفعولا به لتزود، وعلى هذا الإعراب تكون كلمة (مثل) حالا من زاد، وقد كان فى الأصل صفة له، فلما قدم عليه صار حالا، والتقدير تزود زادا مثل زاد أبيك فينا، فنعم الزاد زاد أبيك.

المذهب الثالث: فيه تفصيل: وهو أنه إذا أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما، مثل: نِعْم الرجلُ عَالماً محمدٌ وإلا فلا يجوز مثل: نعم الرجل رجلا محمد.

فإذا كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا، مثل: نعم رجلا سعيد، وعن الجمع بين التمييز والفاعل يقول ابن مالك:

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وفَاعِلٍ ظَهَرْ ** فِيهِ خِلَافٌ عَنهُمْ قَدْ اشْتَهَرْ

أى: جمع تمييز مع فاعل ظاهر فيه خلاف اشتهر عن النحويين

إعراب (مَا) الواقعة بعد (نِعْم وبِئْس)

تقع (مَا) بعد (نِعْمْ وَبِئْس) فنقول:

نِعْمَ مَا (بغير إدغام الميمين) او تقول: (نِعِمَّا) بإدغام الميمين وتقول فى (بئس) بِئْسَ مَا.

فمثال ما ورد بإدغام الميمين قوله تعالى (إنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) (١) وقوله تعالى (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ).

واختلف العلماء فى (مَا) هذه:

(أ) فقال قوم: هى نكرة منصوبة على التمييز، وفاعل (نِعْم) ضمير مستتر.

(ب) وقيل: هى الفاعل، وهى اسم معرفة، ونُسب هذا إلى سيبويه، وعن ذلك يقول ابن مالك: -

وَ(مَا) مُمَيِّزٌ وَقِيلَ: فَاعِلُ ** فِي نَحْوِ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ

أىْ: (مَا) تُعرب تمييزا، وَقِيل تُعرب فاعلا فى مِثل:

نِعْمَ ما يقولُ الفاضل، من كل تركيب وقعت فيه: مَا بعد (نِعْم) او (بِئْس)، الواقع بعدهما جملة فعلية.

إعراب المخصوص بمعناهما

المخصوص بالمدح: اسم مرفوع يُذكر بعد (نِعْم) وفاعلها

والمخصوص بالذم: اسم مرفوع، يُذكر بعد (بِئْس) وفاعلها.

علامة المخصوص بالمدح، او الذم: - أنه يَصلح لجعله مبتدأ، وجعل (نِعْم) وفاعلها خبرا عنه.

مثل: نِعْم التقِيُّ **محمدٌ**، وَبِئْس المنافقُ **سعيدٌ**، فالمخصوص ما تحته خط.

إعراب المخصوص: -

فى إعرابه ثلاثة آراء، أشهرها الأول والثانى.

---

(١) ٢٧١ البقرة والتقدير فى الآية: نعم الشيء هى، وقد كسرت عين (نعما) بعد إدغامهما للتخلص من السكون الناشيء من الإدغام.

فالأول: أنه مبتدأ، والجملة قبله خبر عنه (أى: جملة نِعْمَ التَّقِى، وبِئْسَ المُنافق).
والثانى: أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا، والتقدير فى المثالين السابقين: هو محمد، وهو سعيد.
أى: الممدوح محمد، والمذموم سعيد.
ومَنَع بعضُ العلماء الوجه الثانى، وأوجب الأول.
الثالث: أنه مبتدأ خبره محذوف، والتقدير فى المثالين السابقين محمد الممدوح، وسعيد المذموم، وعن المخصوص يقول ابن مالك:

وَيُذكَرُ المَخْصُوصُ بَعْدُ مُبتَدَا ** أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لِيسَ يَبْدُو أَبَدَا

أى: ويُذكر المخصوص بالمدح، أو الذم بعد فاعل نعم وبئس، ويعرب مبتدأ، والجملة قبله خبر، أو يكون خبر مبتدا محذوف.

حذف المخصوص

يُحذف المخصوص بالمدح، أو الذم إذا تقدم ما يدل عليه، مثل قوله تعالى فى شأن (أيوب) عليه السلام (إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب).
التقدير: نعم العبد أيوب، فحذف المخصوص بالمدح، وهو (أيوب) لأنه سبق ما يدل عليه، وعن ذلك يقول ابن مالك:

وإنْ يُقدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ** كَالعِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنَى والمُقْتَفَى

أى: إذا تقدم ما يشعر بالمخصوص كفى عن ذكره، مثل: العِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنَى والمقتفى (أى: نِعْم ما يقتنيه الإنسان لنفاسته ويهتدى به).

الأفعال التى جرت مَجْرى (نِعْم) و (بِئْس)

من الأفعال ما يكون مثل (بِئْس) معنًى وعملا
ومنها ما يكون مثل (نِعْم) معنى وعملا أيضا.
(أ) فالمُماثل لـ (بِئْس) هو: سَاء، وكذلك كل فِعْل ثلاثى جاء على وزن (فعل) لقصد الذم، مثل: لَؤُم، وخَبُث وهذا الذى يُماثل (بِئْس) يكون له من الأحكام ما سبق ذكره لها، فيكون فاعله (مُحَلًّى بأل) أو مُضافا لما فيه (ألْ). أو ضَميرا مُفَسَّرا بنكرة بعده، وكذلك يُذكر بعده المخصوص بالذم فالمُحَلى بـ (أل) مثل: ساء الكذاب سعيد.
ومثال المضاف لما فيه (أل) لَؤُمَ غُلامُ الجِيران سعيد.
ومثال الضمير المفسر بنكرة بعده: ساء مثلا عَدُوِّى وكقوله تعالى (ساء مثلا القوم الذين كذبوا.........).
(ب) والمُماثِل لـ (نِعْم) هو ما أُخذ من الفعل الثلاثى على وزن (فَعُل) د المدح كشَرُف، وعلم. تقول: شرُف الرجل محمد.

وهذا الذى يماثل (نِعْم) يكون له من الأحكام ما لـ (نِعْم) فيكون فاعله محلى بـ (أل) أو مضافا لما فيه (أل) أو ضميرا مُفَسَّرا بنكرة بعده، وكذلك يذكر بعده المخصوص بالمدح.
فمثال المُحَلَّى بـ (أل): شَرُف العالم **سعيد**.
ومثال المضاف لما فيه (أل) شَرُفَ ولَدُ الرجل **محمد**.
ومثال الضمير المفسر بنكرة بعده: شَرُف فارسا **سعيد**.
والمخصوص بالمدح فى هذه الأمثلة هو ما تحته خط.
وعن الأفعال التى جرَت مَجرى (نِعْم) و (بِئْس) يقول الناظم:

واجْعَلْ كبِئْسَ (ساءَ) واجعل فعلا ** من ذِى ثلاثة كَنِعم مسجلا

أى: اجعل (ساء) مثل (بئس) معنى وحكما، واجعل (فَعُل) بضم العين من الفعل الثلاثى، كَنِعْمْ وبِئْس مطلقا، وهو معنى مسجلا.
وفُهم من هذا الاطلاق أنه يجوز فى (عَلِم) أن يقال (عَلُم) بضم العين، مثل: عَلُمَ الرجلُ محمدٌ.
وقد مثّل به الناظم وابنه، وقال غيرهما: لا يجوز تحويل (عَلِم وجَهِل، وسَمِع) إلى (فَعُل) بضم العين ؛ لأن العرب لم تفعل ذلك.

حَبَّذَا ولاَ حَبَّذَا

يقال فى المدح (حَبَّذا) وفى الذم (لا حَبَّذا) مثل: حَبَّذا المخلِص، ولا حَبَّذا المنافق وفيهما ثلاثة مذاهب: -
الأول: أن (حَبَّ) فعل ماض، و (ذَا) فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، وما بعد هذا الفاعل هو المخصوص بالمدح.
ويُعرب هذا المخصوص مبتدأ، والجملة قبله خبر، أو يُعرب خبرا لمبتدأ محذوف، وهذا مذهب الفارسى، ونسب أيضا لسيبويه، واختاره المصنف.
الثانى: أن (حَبَّذا) مبتدأ، والمخصوص بالمدح خبره، أو (حَبَّذا) خبر مقدم، والمخصوص مبتدأ مؤخر.
وذلك لأن (حَبَّذا) رُكِّبَت مَعَ (ذا) وجعلتا اسما واحدا، وهذا رأى المبرد، وابن السراج، وابن عصفور.
الثالث: أن (حَبَّذا) فعل ماض، وما بعدها فاعل ؛ لأن (حَبَّ) رُكِّبَت مع (ذا) وجُعِلتا فِعْلا.
وهذا رأى قوم منهم ابن درستويه، وهو أضعف المذاهب الثلاثة، وعن ذلك يقول ابن مالك: -

وَمِثْلُ نِعمَ حَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا ** وَإنْ تُرِدْ ذَمّاً فقُلْ لاَ حَبَّذَا

أى: مثل نِعمَ فى المعنى (حَبَّ) من قولك: (حَبَّذَا) فـ (حب) فعل ماض، و (ذا) فاعل، وإن ترد ذما فقل (لا حبذا) فهى مثل (بئس) فى المعنى.

لُزوم فَاعِل (حَبَّ) حالة واحدة وإن تغير المخصوص

اعْلم أن فَاعِل (حبَّذَا) وهو (ذَا) يلزم حالة واحدة من الإفراد، والتذكير حتى ولو كان المخصوص بالمدح، أو الذم مثنى، أو جمعا، مؤنثا او مذكرا. وذلك لأنها اشبهت المِثل، والمثل لا يغير

فتقول: حَبَّذَا محمد، وحَبَّذَا سعاد، وحَبَّذَا المحمدان، وحبذا المحمدون، ومثلها (لا حبذا) قال ابن مالك:

وأوْلِ (ذَا) المَخصُوصَ أيًّا كانَ لاَ ** تَعْدلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي المَثَلاَ

أى: اجعل المخصوص بالمدح، أو الذم تاليا لـ (ذا) لا يتقدم عليها أى شيء، سواء أكان هذا المخصوص مذكرا، أو مؤنثا، مثنى، أو جمعا، لا تعدل بلفظ (ذا) عن الإفراد والتذكير إلى غيرهما من التأنيث، والتثنية، والجمع ؛ لأن (ذا) يشبه المثل فى كثرة الاستعمال، والأمثال لا تغير، فكما تقول للمفرد، والمثنى، والجمع المثل المشهور: الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبنَ [1]، فكذلك (حَبَّذا).

جواز جر الاسم الواقع بعد (حب) بالباء ورفعه

إذا وقع بعد (حَبَّ) اسم غير (ذا) جاز فيه وجهان

الأول: الرفع بـ (حَبَّ) والثانى الجر بباء زائدة، فتقول: حَبَّ محمدٌ، أو: حَبَّ بمحمد.

وأصل (حب) حبب، فأدغمت الباء فى الباء

ويجب فتح حاء (حَبَّ) إذا وقع بعدها (ذا)

ويجوز ضم الحاء وفتحها إذا وقع بعدها غير (ذا) فتقول: (حُبَّ) بضم الحاء، و (حَبَّ) بفتحها، ورُوى بالوجهين قول الشاعر:

فَقُلْتُ اقتلُوهاَ عنكم بِمزَاجِها ** وحُبَّ بِها مقْتولةً حِينَ تُقتَلُ [2]

---

(١) هذا مثل يضرب لمن يطلب الشيء بعد تفريطه فيه، والصيف منصوب على الظرفية لضيعت، والتقدير: ضيعت اللبن زمن الصيف أيتها المرأة الطالبة له، واصل المثل: ان امرأة تركت زوجها لكبره، وتزوجت شابا فقيرا فلما جاء الشتاء أرسلت لزوجها الأول لأنه غنى تطلب منه لبنا، فقال لها هذا الكلام، فصار مثلا.

(٢) قائله الأخطل التغلبى.

اللغة: (اقتلوها) اخلطوها، والضمير يعود على الخمر (بمزاجها) أى: بخلطها بالماء، اى: بخلط الخمرة بالماء، (مقتولة) ممزوجة، (تقتل) تمزج.

المعنى: فقلت لشاربى الخمر امزجوها بالماء، واشربوها حين تمزج لتكون ممدوحة.

الإعراب: (فقلت) الفاء حرف عطف، قال: فعل ماض، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء المتكلم، والتاء فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (اقتلوها) اقتلوا: فعل أمر، مبنى على حذف النون، والواو فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، و: ها: مفعول به، مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلق =

ومثال (لا حَبذَا) قول الشاعر:

ألاَ حَبَّذَا أهلُ المَلاَ غيرَ أنهُ ** إذا ذُكرتْ مَيٌّ فلاَ حَبَّذَا هِيا [1]

وعن رفع الاسم وجره بعد (حبذا) يقول ابن مالك:

وَمَا سِوَى (ذَا) ارْفعْ بِحَب، أوْ فَجُرْ ** بِالبَا، ودُونَ ذَا انْضِمام الْحَا كَثُرْ

أى: وما وقع بعد (حب) سوى (ذا) ارفعه بحب، أو جره بالباء، وانضمام الحاء من (حب) حالة كونها دون (ذا) كثير.

موجز (نِعْم) و (بِئْس)

نعم فعل ماض للمدح، و (بئس) فعل ماض للذم.

آراء العلماء فيهما: - للعلماء فيهما ثلاثة آراء: -

١ - رأى الجمهور: أنهما فعلان، ودليلهم على ذلك: دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما، فى مثل: نعمت الفتاة هند، وبئست الفتاة سعاد.

= باقتلوها، وجملة: اقتلوها فى محل نصب مقول القول، (بمزاجها) الباء حرف جر، مزاج مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، مزاج مضاف، و: ها مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق باقتلوها، (وحب) الواو حرف عطف، حب فعل ماض يفيد المدح، مبنى على الفتح، (بها) الباء حرف جر زائد، و: ها ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، (مقتولة) تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (حين) ظرف زمان متعلق بحب، (تقتل) فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الخمرة، وجملة الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة حين إليها.

الشاهد فى البيت قوله: وحب بها، حيث روى بضم الحاء وفتحها وجر المعمول بباء زائدة، وهذا جائز - وحب أصلها: حبب، بضم الباء، أى: صار حبيبا، فسكنت الباء، ثم أدغم أحد المثلين فى الآخر وإنما سكنت الباء بعد نقل حركتها وهى الضمة إلى الحاء، وضم الحاء أكثر من فتحها.

(١) قائله كنزة أم شملة بن برد المقرى.

اللغة: (الملا) الفضاء الواسع، أى: الصحراء (مى) اسم امرأة.

المعنى: أن أهل الصحراء يستحقون الثناء عند المرأة المسماة مَيّ.

الإعراب: (ألا) أداة استفتاح وتنبيه، (حبذا) حب: فعل ماض يفيد المدح، كنعم، ولكنه يزيد عليها بانه يشعر بان الممدوح محبوب وقريب من النفس، وذا اسم إشارة فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم (أهل) مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويصح جعله خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هو، أهل مضاف و (الملا) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المقصورة، (غير) منصوبة على الاستثناء، (أنه) أن: حرف توكيد ونصب، وضمير الغيبة اسم أن، مبنى على الضم فى محل نصب، ويسمى ضمير القصة والشان، (إذا) ظرف مضمن معنى الشرط، (ذكرت) فعل ماض فعل الشرط، مبنى للمجهول، مبنى على الفتح، والتاء للتانيث، (مَيّ) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (فلا) الفاء واقعة فى جواب الشرط، ولا: نافية، (حبذا) حب فعل ماض يفيد الذم، مبنى على الفتح، ذا: اسم إشارة فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم، (هِيا) هى: مخصوص بالذم مبتدأ، مبنى على الفتح فى محل رفع، والألف للاطلاق، وأن وما دخلت عليه فى تاويل مصدر مجرور بإضافة غير إليه، والتقدير: غيرَ ذِكر مَيّ - وهناك إعرابان آخران فى: حبذا، فقيل إن حب مركبة مع ذا على أنهما اسم واحد بمعنى المحبوب، فهو، أى: التركيب مبتدا، واهل خبره، أو العكس، وقيل إنها مركبة مع ذا على أنها فعل ماض، وأهل فاعل، وهذان الرأيان مردودان.

الشاهد فى البيت قوله: حبذا، حيث استعملها كنعم ؛ لإفادة المدح، وقوله: لا حبذا، حيث استعملها كبئس للذم.

٢- رأى جماعة من الكوفيين أنهما اسمان، ودليلهم: دخول حرف الجر عليهما فى بعض ما ورد عن العرب.

ورد الجمهور على هذا الرأى: بأن حرف الجر ليس داخلا عليهما فيما ورد عن العرب. وإنما دخل على موصوف محذوف.

حكمهما من حيث الجمود والتصرف: انهما لا يتصرفان (أى: لا يأتى منهما المضارع ولا الأمر ولا المصدر).

أحوال فاعلهما ثلاثة

محلى بـ (أل) ومضاف لما فيه (أل) وضمير مُفسَّر بنكرة بعده.

الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز: -

للعلماء فى ذلك ثلاثة مذاهب: -

الأول: مذهب سيبويه: أنه لا يجوز الجمع بينهما.

الثانى: أنه يجوز الجمع بينهما بدليل ما ورد فى الشعر.

الثالث: فيه تفضيل: وهو أنه إذا أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما، وإلا فلا يجوز.

أما الجمع بين الفاعل المضمر والتمييز فجائز عند الجميع.

وقوع (ما) بعد (نِعْم)

إذا وقعت بعدها (ما) جاز لك إدغامها فى ميم (نِعْم) فتقول (نِعِمَّا) بكسر العين بعد إدغامهما، وجاز عدم الادغام.

واختلف العلماء فى إعراب (ما) الواقعة بعد (نِعْم) و (بِئْس) فقيل: عنها نكرة منصوبة على التمييز، وفاعل (نِعْم) ضمير مستتر وقيل: هى اسم معرفة فاعل لكل منهما.

إعراب المخصوص بالمدح، أو الذم: -

المخصوص بالمدح، أو الذم: اسم مرفوع يذكر بعد (نعم) أو (بئس) وبعد فاعلهما.

وعلامته: أن يصلح لجعله مبتدأ، خبره جملة الفعل والفاعل قبله المكونة من (نعم) وفاعلها، أو (بئس) وفاعلها.

إعرابه: يعرب مبتدأ، والجملة قبله خبر عنه، أو خبر مبتدأ محذوف، وهذان الرأيان مشهوران.

وقيل: إنه مبتدأ خبره محذوف.

حذف المخصوص: جائز إذا دل عليه دليل

الأفعال التى جَرت مَجْرى (نِعْم) و (بِئْس)

هناك أفعال تماثل (نعم) و(بئس) فى المعنى والحكم، وأفعال تماثلهما فى المعنى فقط.

(أ) فالمماثل لـ (نِعْم) فى المعنى والحكم. ما جاء من الفعل الثلاثى على وزن (فعل) لقصد المدح كشرف.

(ب) والمماثل لـ (بِئْس) فى المعنى والحكم، هو الفعل (ساء) وما جاء من الفعل الثلاثى على وزن (فَعُل) لقصد الذم مثل: لَؤُم، وخَبُث.

وفاعل كل من هذين النوعين يكون كفاعل (نعم) و (بئس) من حيث الاقتران بـ(أل) وخلافه، ولكل منهما مخصوص أيضا.

(جـ) والمماثل لـ (نعم) و (بئس) فى المعنى. حَبَّذا، وهي تماثل (نِعْم) و (لا حَبذا) وهى تماثل (بئس).

وفى إعرابهما ثلاثة مذاهب: -

١- أن (حَبَّ) فعل ماض، و (ذا) فاعل، وما بعدها مخصوص، وذلك كقول: أكرم المتسابقين حبذا المستقيمون منهم.

٢- أن (حَبَّذا) مبتدأ، والمخصوص خبره، أو العكس.

٣- أن (حَبَّذا) فعل ماض، وما بعدها فاعل – و (لا) فى (لا حبذا) نافية وفاعل، (حب) وهو (ذا) يلزم حالة واحدة، وهى الإفراد، والتذكير، ولو كان المخصوص مثنى، أو جمعا، مذكرا، أو مؤنثا، لأنها أشبهت المثل فى كثرة الاستعمال، والأمثال لا تغير – **ولا يجوز** رفع الاسم الواقع بعد (حب) وجره بالباء إذا لم يكن (ذا).

أسئلة على باب (التعجب)

س: ما التعجب ؟ وما صيغتاه القياسيتان ؟ وكيف تعربهما ؟

س: ماذا يشترط فيما يصاغ منه فعلا التعجب ؟ وضح ذلك ممثلا.

س: ما عمل فعلى التعجب ؟ وما حكم حذف المتعجب منه ؟

س: ما حكم فعلى التعجب من حيث التصرف وخلافه ؟

س: بين حكم تقدم معمول فعل التعجب عليه ؟ واذكر حكم فصله منه ؟

س: بين آراء النحاة فى (ما) التعجبية ؟

أسئلة على باب (نعم وبئس)

س: اختلف العلماء فى اسمية كل من: نعم، وبئس، وفعليتهما. وضح آراءهم فى ذلك مع ذكر أدلة كل منهم ؟

س: ما حكم " نعم " و " بئس " من حيث التصرف وعدمه ؟

س: ما أنواع فاعل (نعم) ؟ وضح ما تقول بالأمثلة ؟

س: ما حكم الجمع بين التمييز وفاعل (نعم) الظاهر ؟

س: ما نوع (ما) الواقعة بعد (نعم) و (بئس) ؟

س: ما المخصوص بالمدح ؟ وما علامته ؟ وكيف يعرب ؟
س: ما حكم حذف المخصوص بالمدح، أو الذم ؟ مثل لما تقول.
س: تستعمل (ساء) للذم. فما نوع فاعلها ؟ وكيف يعرب المخصوص بالذم ؟
س: هناك أفعال تعامل معاملة (نعم) فى إفادة المدح فما تلك الأفعال ؟
س: ما إعراب (حبذا محمد) و (لا حبذا على) ؟
س: إذا وقع المخصوص بالمدح، أو بالذم بعد (ذا) فماذا يجب فيه ؟
س: إذا وقع بعد (حب) اسم غير (ذا) فما حكمه الإعرابى ؟

التطبيق الأول وإجابته (عن باب التعجب)

استخرج مما يلى فعل التعجب، مبينا عمله.
١- ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ** وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل
٢- أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ** ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
٣- أنعم بأبى بكر صديقا، وأعدل بعمر خليفة.
٤- قال تعالى (أسمع بهم وأبصر).
٥- وقال (فما أصبرهم على النار)
٦- فذاك إن يلق المنية يلقها ** حميدا وإن يستغن يوما فأجدر
٧- أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا ** بكاء على عمرو وما كان أصبرا

الإجابة

فعل التعجب	عمله
١- أحسن – أقبح	رفع كل منهما فاعلا، هو ضمير مستتر، ونصب مفعولا هو: الدين، للفعل أحسن، والكفر للفعل أقبح.
٢- أخلق	رفع فاعلا، هو المصدر المؤول (أن يحظى) وذلك المصدر مجرور بالباء، والأصل: أخلق بأن يحظى الصابر بحاجته.
٣- أنعم – أعدل	رفع فاعلا محلا، وإن كان مجرورا لفظا، وهو (بأبى بكر) والثانى (أعدل) رفع فاعلا محلا أيضا، وإن كان مجرورا لفظا، وهو (بعمر).
٤- أسمع – أبصر	رفع فاعلا محلا، وهو الضمير (هم) فى (بهم) أما الثانى فرفع فاعلا محلا أيضا، إلا إنه محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: وأبصر بهم.
٥- أصبرهم	رفع فاعلا مستترا يعود على (ما) ونصب مفعولا هو (هم).
٦- أجدر	رفع فاعلا محلا، وهو الضمير المحذوف، والتقدير: فأجدر به.
٧- أصبرا	رفع فاعلا مستترا يعود على (ما) ونصب مفعولا محذوفا، والتقدير: وما كان أصبرها.

التطبيق الثانى وإجابته

انظر أمثلة التطبيق الأول، وبين فيها المتعجب منه موضحا سبب حذفه إن كان محذوفا، وحكم ذلك الحذف.

الإجابة

المثال ورقمه	المتعجب منه	سبب حذفه إن كان محذوفا
المثال رقم ١	الدين – الكفر	-
المثال رقم ٢	المصدر المؤول من (أن يحظى)	-
المثال رقم ٣	بأبى بكر – بعمر	-
المثال رقم ٤	بهم	-
المثال رقم ٤	المتعجب منه محذوف فى (أبصر)	سبب حذف المتعجب منه فى (أبصر) الدلالة عليه بما قبله، وهو: بهم ولذلك فحذفه جائز.
المثال رقم ٥	هم	-
المثال رقم ٦	المتعجب منه محذوف	حذفه هنا شاذ ؛ لأنه ليس معطوفا على فعل مثله.
المثال رقم ٧	المتعجب منه محذوف	سبب حذفه دلالة ما قبله عليه وهو المضير فى (دمعها) وهذا الحذف جائز لذلك.

التطبيق الثالث وإجابته (عن باب نعم وبئس)

استخرج من الأمثلة التالية فاعل كل من (نعم) و (بئس) مبينا نوعه، وموضحا المخصوص بالمدح، أو بالذم، وكذلك التمييز إن وجد.
قال تعالى (ولنعم دار المتقين)، وقال(إنا وجدناه صابرا نعم العبد)، وقال(بئس للظالمين بدلا)، (الكتاب نعم الصديق).
وبئس العون يبذله ظلوم ** ولو كان الرخاء له قرينا
فنعم صديق المرء من كان عونه ** وبئس أخا من لا يعين على الدهر
تزود مثل أبيك فينا ** فنعم الزاد زاد أبيك زادا
لنعم موئلا المولى إذا حذرت ** بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الإحن
ألا حبذا الجد والاجتهاد، وقبح الكسل والإهمال

الإجابة

الفاعل	نوعه	المخصوص بالمدح	المخصوص بالذم	التمييز
دار المتقين	مضاف لما فيه (أل)	محذوف تقديره: الجنة.	-	-
العبد	مقترن بـ (ال)	محذوف لدلالة ما سبق عليه	-	-
ضمير مستتر في بئس تقديره هو	ضمير مستتر يفسره قوله (بدلا)	-	محذوف	بدلا
الصديق	مقترن بـ (ال)	الكتاب	-	-
العون	مقترن بـ (أل)	-	محذوف	-
صديق المرء	مضاف لما فيه أل	من	-	-
ضمير مستتر في بئس تقديره هو	ضمير مستتر يفسره قوله: أخا	-	من	-
الزاد	مقترن بـ (أل)	زاد	-	زادا
ضمير مستتر في نعم تقديره هو	ضمير مستتر يفسره موئلا			
ذا	-	الجد		
الكسل	مقترن بـ (أل)			

اسم التفضيل ـ أحواله

اسم التفضيل: - كلمة تدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل كلمة (أشرف) في قولك: المؤمن أشرف الناس خلقا.

أحواله، وحكم كل حالة: -

لاسم التفضيل ثلاثة أحوال مجرد من (أل) والإضافة، و مضاف، و مقترن بـ(أل)، ولكل منها حكم.

(أ) فالمجرد من (أل) والإضافة.

حكمه: وجوب الإفراد والتذكير، والإتيان بـ (مِنْ) بعده متصلة به لفظا، أو تقديرا، جارة للمفضل عليه.

والمُفَضَّل: هو ما قبل (أفْعَل) التفضيل، **والمفَضَّل عليه:** هو ما بعده (أفعل) التفضيل.

مثل: العالمُ العاملُ أفضلُ من المقصر، والعالمان العاملان أفضلُ من غيرهما، والعلماء العاملون أفضلُ من المقصرين. فأفعل التفضيل وهو (أفْضَل) جاء في هذه الأمثلة مفردا مذكرا، حتى ولو كان المفضل غير مفرد، كما أنه جيء بعده بـ (من) جارة للمفضل عليه.

حذف (مِنْ) ومجرورها

يجوز حذف (مِنْ) ومجرورها للدلالة عليهما، كقوله تعالى: (أنَا أكْثَرُ مِنْكَ مَالا وَأعَزُّ نَفَرًا) أي: وأعز منك نفرا.

وأكثر ما يكون حذفها إذا كان أفعل التفضيل خبرا كما في الآية المذكورة، وهو كثير في القرآن الكريم، وقد **تحذف** منه وهو غير خبر، كقول الشاعر:

دَنَوْتِ وَقَدْ خِلْنَاكِ كالبَدْرِ أجْمَلا ** فَظَلَّ فُؤادِي في هَوَاكِ مُضَلَّلا [1]

---

(١) من الشواهد التي لا يعلم قائلها.

اللغة: (دنوت) قربت، (خلناك) حسبناك، (هواك) حبك، (مضللا) محيرا.

المعنى: قربت منا، وقد حسبناك أجمل من البدر، فظل فؤادي في حبك مترددا.

الإعراب: (دنوت) فعل ماض، مبني على السكون لاتصاله بتاء المخاطبة، وتاء المخاطبة فاعل، مبني على الكسر، في محل رفع، (وقد) الواو للحال من التاء، قد: حرف تحقيق، (خلناك) خال: فعل ماض، مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين، و: نا: فاعل، مبني على السكون في محل رفع، والكاف مفعول أول لخال مبني على الكسر في محل نصب، (كالبدر) الكاف: حرف جر وتشبيه، والبدر مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بخال، وهذا هو مفعولها الثاني، وجملة: خلناك كالبدر في محل نصب حال من التاء في دنوت، (أجملا) حال ثانية من التاء أيضا، (فظل) الفاء تفيد السببية، ظل: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم، وينصب الخبر، (فؤادي) اسم ظل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها)، فؤاد مضاف، والياء مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر، (في هواك) في: حرف جر، هوى: مجرور بفي، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، هوى مضاف، والكاف مضاف إليه، مبني على الكسر في محل جر، (مضللا) خبر ظل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد في البيت قوله: أجملا، حيث حذفت (من) الجارة للمفضل عليه مع مجرورها؛ لأن الأصل: أجمل منه.

فـ (أَجْمَلَ) أفعل تفضيل، وهو منصوب على الحال من التاء فى (دنوتِ) وحذفت منه (مِنْ) والتقدير: دنوت أجملَ مِن البدر، وقد خلناك كالبدر.

(ب) إذا كان أفعل التفضيل مضافا: - فإما أن يضاف إلى نكرة، أو يضاف إلى معرفة.

فالمضاف إلى نكرة: -

يماثل الحالة الأولى التى يكون فيها اسم التفضيل مجرداً من (أل) والإضافة، وذلك فى وجوب الإفراد والتذكير؛ إلا أنه لا يؤتى بعده بـ (من) جارة للمفضل عليه.

ومثاله: المخلصُ أفضلُ رجلٍ، والمخلصان أفضلُ رجلين، والمخلصون أفضلُ رجال.

والمؤدبة أفضلُ امرأةٍ، والمؤدبتان أفضلُ امرأتين، والمؤدبات أفضلُ نساء.

فأفعل التفضيل فى هذه الأمثلة كلها لزم الإفراد والتذكير، حتى مع المثنى والجمع، وكذلك مع المؤنث.

والمضاف إلى معرفة: -

يجوز فيه المطابقة وعدمها إن قُصد التفضيل. وتجبُ فيه المطابقة: إن لم يقصد به التفضيل.

ومعنى المطابقة: الموافقة لما قبله (وهو المفَضَّل) تذكيرا، وتأنيثا، وإفرادا، وتثنية، وجمعا.

فمثال ما قُصِد به التفضيل، وطابقَ ما قبله: التَّقِيُّ أفضلُ الرجال، والمؤدبةُ فُضْلَى النِّساء [1]. والتَّقِيان أفضلاَ الرجالِ، والمؤدبتان فُضْلَيَا النساء، والأتقياء أفْضَلُو الرِّجال، والمؤدَّباتُ فُضليات النساء.

وفى حالة عدم المطابقة: نقول فى جميع الأمثلة السابقة أفْضَل، دون مطابقة لما قبله.

وقد جاء الاستعمالان فى القرآن الكريم.

فجاءت المطابقة فى بعض الآيات، وجاء عدم المطابقة فى بعضها الآخر.

فمما جاء بالمطابقة قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا).

فأفْعَل التفضيل، وهو (أكَابر) جاء جمعا؛ ليوافق المُفَضَّل المحذوف، وهو قوما (أى: فى كل قرية قوماً أكابر).

ومما جاء غير مطابق قوله تعالى (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ).

فاسم التفضيل (أَحْرَص) جاء مفردا، مع أن المفضل، وهو (هم) تراه جمعا.

---

(١) لأن اسم التفضيل يكون للمذكر على وزن (أفعل) وللمؤنث على وزن (فُعْلَى).

وقد اجتمع الاستعمالان (المطابقةُ وعدَمُها) فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ألا أُخبِرُكُمْ بأَحَبِّكُم إليَّ وأقربِكُم مِنِّي منازلَ يومَ القيامةِ أَحاسِنُكم أخلاقا، المُوَطَّئُون أكْنَافا الذين يَألفُونَ ويُؤْلَفُون) فقد جاء اسم التفضيل (أَحَبُّ وأقْرَب) مفردا، مع أن المفضل جمع، وهو (كم) فى (أَحبكم) و (أقربكم). وجاء اسم التفضيل (أحاسِن) جمعا مطابقا للمفضل.

ومن أجاز الوجهين قال: إن المطابقة أرجح، ولذلك عاب على من قال: (فاخترنا أفصَحهُن) لأنه لم يقل: فُصحاهن بالمطابقة للمفضل فى التأنيث.

ومثال ما لم يقصد فيه التفضيل، ووجبت فيه المطابقة قولهم (الناقصُ والأشجُّ أعْدَلا بَنِي مَرْوان) [1].

فاسم التفضيل وهو (أَعْدَلا) لم يُقصد منه التفضيل، لأنه ليس المراد أن بَنِي مَرْوَان عُدول، وهذان المذكوران أكثرهم عدلا.

وإنما المراد أنه لا يوجد فى بنى مروان عدول سواهم، فهما عادلا بنى مروان، وليسا أعدلاهم.

(جـ) وإذا كان أفعَل التَّفْضيل مقترنا بـ (أل) وجبت مطابقته لما قبله (وهو المفضل) فى التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع.

فنقول: المجتهدُ هو الأولُ، والمجتهدةُ هى الأولى، والمجتهدان هما الأوَّلان، والمجتهدتان هما الأُولَيان، والمجتهدون هم الأوَّلون، والمجتهدات هُنَّ الأُولَيَات.

ويمتنع فى أفعل التفضيل المقترن بـ (أل) الإفراد كما يمتنع الاتيان بعده بـ (مِنْ) أما قول الشاعر:

وَلَسْتَ بالأكْثَرِ مِنْهم حَصًى ** وإنَّمَا العِزَّةُ للتكاثرِ [2].

---

(١) الناقص: هو يزيد بن عبد الملك، سُمي بذلك لأنه نقص أرزاق الجند، والأشج: هو عمر بن عبد العزيز، وَسُمى بذلك لأنه كان فى رأسه شجة (أى: قطع فيها) فهذا المثال لا يفيد فيه أفعل التفضيل معنى المفاضلة المعروفة عنه، لأنه يفيد أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

(٢) قائله: الأعشى ميمون بن قيس.

اللغة: (الأكثر حصى) كناية عن كثرة الأعوان والأنصار، (العزة) القوة والغلبة، (التكاثر) الذى جنوده كثيرة.

المعنى: لستَ يا علقمة مع جنودك أكثر من جنود عامر وقومه، فالقوة والغلبة إنما تكون غالبا لكثير العدو.

الإعراب: (ولست) الواو بحسب ما قبلها، ليس: فعل ماض ناقص، والتاء اسم ليس، مبنى على الضم فى محل رفع، (بالأكثر) الباء: حرف جر زائد، والأكثر: خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، (منهم) من: حرف جر، والضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بالأكثر، (حصى) تمييز منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة للتعذر، وأصل الكلمة: حصي (بفتح الحاء والصاد وتحريك الياء منونة) ثم يقال: تحركت الياء، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، فالتقى ساكنان: الألف والتنوين، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وأتوا بياء أخرى بدل التي قلبت ألفا وحذفت، لتدل الياء على الياء الأصلية المحذوفة، لأنهم لو لم يأتوا بها لما وجد ما يدل عليها، (وإنما) الواو حرف عطف، إنما: حرف مكفوف عن العمل بسبب ما، فقد كفَّت إن عن العمل، أى: منعتها (العزة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (للتكاثر) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

الشاهد فى البيت قوله: بالأكثر منهم، فإن ظاهره يفيد الجمع بين (أل) الداخلة على أفعل التفضيل، وبين (من) الجارة للمفضل عليه.

فيخرج على زيادة (أل) أو على اعتبار أن (منهم) متعلق بمحذوف مجرد من (أل) والتقدير: ولست بالأكثر أكثر منهم.

وعن الأحوال الثلاثة لاسم التفضيل يقول ابن مالك:

١- وأَفْعَلَ التفْضِيلِ صِلْهُ أبَداً ** تَقْدِيرًا أوْ لَفْظاً بِمِنْ إنْ جُرِّدَا

٢- وإنْ لِمنكُورٍ يُضَفْ أوْ جُرِّدَا ** أُلْزِمَ تَذْكِيرًا، وأنْ يُوَحَّدَا.

٣- وَتِلْوُ (أَلْ) طِبْقٌ وَمَا لِمعْرِفَهْ ** أُضِيفَ ذُو وجَهينِ عنْ ذِي مَعْرِفَهْ.

الشرح: -

١- أى: صل أفعل التفضيل بـ (من) لفظا، أو تقديرا إن جرد من (أل) والإضافة.

٢- وإن أضيف إلى نكرة، أو جُرِّد من (أل) والإضافة لزم تذكيرا وتوحيدا (أى: إفرادا)

٣- وما كان بـ (أل) طابق المفضل، وما أضيف لمعرفة جاز فيه وجهان: الإفراد والمطابقة) وهذا إذا نوى معنى التفضيل، وإلا طابق المفضل تذكيرا، وتأنيثا، وإفرادا وتثنية، وجمعا.

ورود اسم التفضيل على غير بابه

ورد اسم التفضيل لغير التفضيل (أى: لا يفيد معنى المفاضلة بين شيئين اشتركا فى صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها).

وقد اختلف العلماء فى ذلك: أهو قياسى أو غير قياسى؟

١- فقال المُبرِّد: ينقاس ذلك.

٢- وقال غيره لا ينقاس ذلك، وهو الصحيح.

٣- وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك، أى يمتنع ذلك قياسا وسماعا، ولا حجة لأبى عُبيدة تأويله لما ورد من الأمثلة.

فمثال ما ورد فيه أفعل التفضيل لغير التفضيل قول الشاعر:

وَإنْ مُدَّتِ الأيْدِى إلَى الزَّادِ لمْ أَكُنْ ** بأعْجَلِهِمْ إذْ أجْشَعُ القومِ أعْجَلُ[1]

---

(١) قائله: عمرو بن براق الشنفرى.

اللغة: (مدت) أصلها (مددت) حذفت حركة الدال الأولى فصارت ساكنة، ثم أدغمت الدال فى الدال، (الزاد) الطعام، (أجشع) أحرص الناس على الأكل.

المعنى: إذا مد القوم أيديهم إلى الطعام لم أكن أسرعهم إليه، لأن أحرص الناس على الطعام هو الذى يسرع إليه.

الإعراب: (وإن) الواو بحسب ما قبلها، إن: حرف شرط جازم، يجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثانى جوابه وجزاؤه، (مدت) فعل ماض، مبنى للمجهول فعل الشرط، مبنى على الفتح فى محل جزم، والتاء حرف تأنيث، مبنى على السكون، وحُرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، (الأيدى) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، (إلى الزاد) جار ومجرور متعلق بمدت، (لم) حرف نفى وجزم وقلب، (أكن) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل ناقص يحتاج إلى اسم وخبر، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، (بأعجلهم) الباء حرف جر زائد، أعجل: خبر =

أى: لم أكُنْ بِعَجلهم، وقول آخر:

إنَّ الذِى سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا ** بَيْتاً دعائِمُهُ أعَزُّ وأطْوَلُ[1]

أى: دعائمه عزيزة طويلة.

ومما ورد من ذلك فى القرآن الكريم قوله تعالى (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه).

فليس معنى أهون: أن الإعادة أهون عليه من البدء، ولكن معناه: أن الإعادة هينة عليه، فمعنى أهون: هينة عليه، ومثله أيضا قوله تعالى (ربكم أعلم بكم).

فهل هناك أحد يعلم حالنا والله أعلم منه لحالنا؟ لا، إذن معنى (أعلم) أى: عالم بكم.

وجوب تأخير معمول اسم التفضيل

يجب تأخير معمول اسم التفضيل عليه

والمراد بالمعمول: هو المُفضَّل عليه المجرور بـ (مِنْ)

وذلك: لأن (مِنْ) ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف.

فلا يجوز تقديمها عليه إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام، أو مضافا إلى اسم استفهام، فإنه يجب تقديمها عليه.

فمثال اسم الاستفهام: مِمَّن أنت أعلمُ ؟ وَمِنْ أيِّهم أنتَ أفضلُ؟

= أكن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، أ عجل مضاف، والضمير مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، وجملة: لم أكن بأعجلهم فى محل جزم جواب الشرط، (إذ) حرف تعليل، مبنى على السكون، (أجشع) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أجشع مضاف و (القوم) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، (أعجل) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: بأعجلهم، وأعجل: حيث استعمل اسم التفضيل لغير تفضيل، لأن المراد نفى العجلة، وليس المراد نفى زيادة العجلة.

(١) قائله: الفرزدق يفتخر على جرير.

اللغة: (سمك) رفع، (دعائمه) أعمدته، (أعز) أقوى، (بيتا) هو الكعبة.

المعنى: إن الذى رفع السماء بنى لنا الكعبة المشرفة ذات القوة والارتفاع.

الإعراب: (إن) حرف توكيد ونصب، (الذى) اسم إن، مبنى على السكون فى محل نصب، (سمك) فعل ماض، مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود على الذى، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، (بنى) فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الذى، (لنا) اللام حرف جر، و: نا ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (بنى)، (بيتا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (دعائمه) دعائم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، دعائم مضاف، والضمير مضاف إليه، مبنى على الضم فى محل جر، (أعز) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (وأطول) الواو حرف عطف، أطول: معطول على أعز، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: اعز وأطول، حيث استعمل صيغتى التفضيل لغير تفضيل، لأن المراد بأعز وأطول، أنها عزيزة طويلة، لأنه لا يعترف أن من يخاطبه بهذا البيت، وهو الشاعر جرير له بيت دعائمه عزيزة طويلة، فيكون بيته هو أعز وأطول من بيت جرير.

ومثال المضاف إلى اسم استفهام: مِنْ زَعيمِ أيِّهم أنت أفضل ؟ وقد ورد تقديم (مِنْ) شذوذا فى غير الاستفهام كقول الشاعر:

فَقَالتْ لَنَا أَهْلاً وسَهْلاً وزَوَّدَتْ ** جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أطْيَبُ (١)

التقدير: بل ما زودت أطيب منه، ومثله قولُ ذى الرمة يَصف نسوة بالسِّمَن والكسل.

وَلاَ عَيْبَ فِيها غَيْرَ أنَّ سَرِيعَها ** قَطُوفٌ وأَنْ لاَ شَيْءَ مِنْهنَّ أكْسَلُ (٢)

---

(١) قائله الفرزدق.

اللغة: (أهلا وسهلا) أتيتم قوما أهلا، ونزلتم مكانا سهلا، (جَنَى النحل) جنى: مصدر بمعنى اسم المفعول، أى: مجنى، وهو عسل النحل، وكنى بذلك عن حسن لقائها، وطيب حديثها، أطيب: الذ.

المعنى: فقالت لنا: أتيتم أهلا تستأنسون بهم، ونزلتم مكانا سهلا لا صعوبة فيه، وزودتنا حين أردنا السفر بطيب حديثها المشبه لعسل النحل، بل أطيب منه.

الإعراب: (فقالت) الفاء بحسب ما قبلها، قال: فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على المرأة، (لنا) اللام حرف جر، ونا: ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بقالت، (أهلا) صفة لموصوف محذوف، يعرب مفعولا به، لفعل محذوف، والتقدير: أتيت قوما أهلا (وسهلا) الواو حرف عطف، سهلا: صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا به لفعل محذوف، والتقدير: ونزلت مكانا سهلا، (وزودت) الواو حرف عطف، زود: فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على المرأة، (جنى) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، جنى مضاف و (النحل) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، (بل) حرف عطف يفيد الإضراب، (ما زودت) ما: اسم موصول مبتدأ، مبنى على السكون فى محل رفع، (زودت) فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى، يعود على المرأة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: بل ما زودتنا إياه، (منه) من: حرف جر، والهاء ضمير، مبنى على الضم فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بأطيب.

الشاهد فى البيت قوله: منه أطيب، حيث قدم الجار والمجرور على المتعلق بأفعل التفضيل، مع أن المجرور ليس اسم استفهام، ولا مضافا إلى اسم استفهام، وذلك التقديم شاذ.

(٢) قائله: ذو الرمة.

اللغة: (قطوف) بفتح القاف بطيء الحركة.

المعنى: هؤلاء النساء انتفى عنهن جميع العيوب ما عدا بطء الحركة.

الإعراب: (ولا) الواو بحسب ما قبلها، لا: نافية للجنس تعمل عمل (إن)، (عيب) اسم لا، مبنى على الفتح فى محل نصب، (فيها) فى: حرف جر، ها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لا، والتقدير كائن فيها، (غير) منصوبة على الاستثناء، وقيل منصوبة على الحال، وفيها معنى الاستثناء، أى: حال من المستثنى منه، وهو عيب، وقيل: منصوبة على التشبيه بظرف المكان، (أن) حرف توكيد ونصب، (سريعها) سريع: اسم أن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، سريع مضاف و: ها مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، (قطوف) خبر أن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأن ومدخوليها فى تأويل مصدر مجرور بإضافة غير والتقدير: غير قطف سريعها، أى: غير بطء سريعها (وأن لا شيء) الواو: حرف عطف، أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، أى: أنه، لا: نافية للجنس تعمل عمل (إن)، شيء: اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب، (منهن) من: حرف جر، و: هن ضمير، مبنى على الفتح فى محل، ويرى بعض النحويين أن الضمير هو الهاء وحدها من: هن، فيكون الضمير مبنيا على الضم فى محل جر، والنون علامة جمع النسوة، وأصحاب هذا الرأى يرونه فى جميع الضمائر التى للمثنى والجمع، فهم يقولون فى مثل: هما: والهاء ضمير مبنى على الضم، والميم حرف عماد، والألف حرف دال على التثنية، فكل ما يتصل بالضمائر حروف، وليس جزءا =

التقدير: وأن لا شيء أكسلُ مِنهن، وقول آخر:

إذَا سَايرَتْ أسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً ** فأسْمَاءُ مِنْ تِلكِ الظَّعِينَةِ أمْلَحُ (١)

أى: فأسماء أصْلَح من تلك الظعينة.

وعن امتناع تقدم معمول أفعل التفضيل عليه يقول ابن مالك:

١- وإنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمًا ** فَلَهُمَا كُنْ أبَدًا مُقَدِّمَا

٢- كَمِثْلِ مِمَّنْ أنتَ خَيْرٌ ولَدَى ** إخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا

١- أى: وإن تكن مستفهما بالتالى لـ (مِنْ) أى الواقع بعدها فقدمها مع مجرورها المستفهَم به.

٢- وذلك كَمِثل: مِمَّن أنتَ خيرٌ؟ وعند الإخبار وعدم الاستفهام يجب التأخير، والتقديم ورد ندورا.

شروط رفع اسم التفضيل للفاعل الظاهر

اسم التفضيل تارة يرفع ضميرا مستترا، وتارة يرفع اسما ظاهرا.

(أ) فيرفع ضميرا مستترا: -

إذا لم يصلح أن يقع موقعه فِعْلٌ بمعناه، مثل: العالمُ أفضلُ مِنَ الغَنِىِّ فَفِى (أفْضَل) ضمير مستتر فاعِل عائد على العالم.

فلا يقال: مررتُ برجلٍ أفضل منه أبوه، فترفع (أبوه) بأفضل، لأنه اسم ظاهر، ولا يجوز رفعه الظاهر إلا على لغة ضعيفة حكاها سيبويه.

(ب) ويرفع اسما ظاهرا: -

= من الضمائر، والجار والمجرور متعلق بأكسل، (أكسل) خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: لا واسمها وخبرها فى محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة.

الشاهد فى البيت قوله: منهن أكسل، حيث قدم الجار والمجرور المتعلق بأفعل التفضيل مع أن المجرور ليس استفهاما، ولا مضافا إلى استفهام، وهذا شاذ.

(١) قائله: جرير بن عطية.

اللغة: (سايرت) جارت وباهت، (ظعينة) أصله: الهودج: كانت فيه امرأة، أو لم تكن، ثم سميت المرأة ظعينة ما دامت فيه، وقيل وقد تسمى بهذا الاسم، فيطلق على المرأة راكبة كانت، أو غير راكبة.

المعنى: إذا باهت أسماء فى أى وقت من الأوقات امرأة فى الملاحة والحسن، فأسماء كانت هى الأملح والأحسن من تلك المرأة.

الإعراب: (إذا) ظرف تضمن معنى الشرط، (سايرت) فعل ماض، مبنى على الفتح، والتاء علامة التأنيث، حرف مبنى على السكون، (أسماء) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة إذا إليها، (يوما) ظرف زمان متعلق بسايرت، (ظعينة) مفعول به لسايرت، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (فأسماء) الفاء واقعة فى جواب إذا، وجوابها لا محل له من الإعراب، أسماء: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (من تلك) من: حرف جر، ت: اسم إشارة، مبنى على الكسر فى محل جر، واللام حرف دال على البعد، والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور متعلق بأملح، (الظعينة) بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، وبدل المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ويجوز إعرابها نعتا أيضا، (أملح) خبر المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فى البيت قوله: من تلك الظعينة أملح، حيث قدم الجار والمجرور، وهو قوله: من تلك........ على أفعل التفضيل، وهو أملح فى غير الاستفهام، وذلك شاذ.

إذا صلح ان يقع موقعه فعل بمعناه، وذلك إذا وقع أفعل التفضيل بعد نفى، أو شبهه، وكان مرفوعه أجنبيا، مُفضَّلا على نفسه باعتبارين.
مثل: ما رأيتُ خطيبا أحسنَ فى لسانِه القولُ منه فى لسانِ عَليٍ.
فالقول فاعل مرفوع بأحسن ؛ لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه فتقول: ما رأيت خطيبا يَحسن فى لسانه القولُ منه فى لسان على.
ومثله أيضا القول المشهور فى كتب النحو (ما رأيتُ رجلاً أحسنَ فى عينِهِ الكُحلُ منه فى عين زيد).
ومثله أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ أيامٍ أحبُّ إلى الله فيها الصومُ منه فى عشر ذى الحجة).
ومثله كذلك قول الشاعر:

مَرَرْتُ علىَ وَادِي السِّباعِ ولاَ أَرَى ** كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا[1]
أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أتَوْهُ تَئِيَّةً ** وأَخْوَفَ – إلاَّ مَا وَقَى اللهُ – سَارِيَا

فـ (ركب) مرفوع بـ (أقل) وعن رفع اسم التفضيل للظاهر يقول ابن مالك:

---

(١) قائل البيتين سحيم بن وثيل.
اللغة: (وادى السباع) واد بطريق البصرة، (يظلم) يصيبه الظلام، (تئيه) مكثا، (ساريا) يسير.
المعنى: مررت على وادى السباع فإذا هو مظلم إظلاما لا يماثله واد فى قلة إتيان الراكبين فيه، وفى خوف المسافرين القادمين عليه فى أى وقت كان – ما عدا الوقت الذى يحفظ الله فيه المسافرين.
الإعراب: (مررت) فعل ماض ؛ مبنى على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم فاعل، مبنى على الضم فى محل رفع، (على وادى) على: حرف جر، وادى: مجرور بعلى، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلق بمررت واد مضاف و (السباع) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (ولا) الواو للحال من الفاعل، وهو التاء، لا: نافية، (أرى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، (كوادى) الكاف حرف جر، وادى: مجرور بالكاف، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود، يقع مفعولا ثانيا مقدما على الأول للفعل أرى، وادى مضاف و (السباع) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (حين) ظرف زمان متعلق بأرى، (يظلم) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود على وادى السباع، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة حين إليها، (واديا) مفعول أول لأرى مؤخر عن المفعول الثانى، (أقل) صفة لقوله: واديا، وصفة المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (به) الباء حرف جر، والضمير مبنى على الكسر فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ركب، (ركب) فاعل لأقل، لأنه اسم تفضيل يعمل عمل فعله، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (أتوه): أتى فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة ؛ لالتقاء الساكنين، والواو فاعل، مبنى على السكون فى محل رفع، والهاء مفعول به، مبنى على الضم فى محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع صفة لركب، (تئية) تمييز لأفعل التفضيل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (وأخوف) الواو حرف عطف، أخوف معطوف على أقل، والمعطوف على المنصوب منصوب، (إلا) أداة استثناء ملغاة، (ما) مصدرية ظرفية، (وقى) فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف، (الله) لفظ الجلالة فاعل، (ساريا) مفعول وقى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وقيل تمييز لأخوف.
الشاهد فى البيتين قوله: أقل به ركب، حيث رفع اسم التفضيل فاعلا ظاهرا، وهذا كثير، لأنه يصح وقوع فعل بمعناه موقع اسم التفضيل، لأنك تقول فى: أقل يقل، وفى أخوف يخاف.

١- وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى ** عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا
٢- كَلَنْ تَرَى فِي النَاسِ مِنْ رَفِيقِ ** أَوْلَى بِهِ الفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

الشرح: -
١- أى: ورفع أفعل التفضيل للاسم الظاهر نادر إذا لم يحسن أن يقع موقعه فعل بمعناه، لأنه متى صلح أن يقع موقعه فعل فرفعه الظاهر ثبت كثيرا.
٢- مثل: لن ترى فى الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق.

موجز أفعل التفضيل

أفعل التفضيل: هو اسم يدل على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.
أحواله ثلاثة: -
محلى بـ (أل) ومضاف، ومجرد من (أل) والإضافة.
(أ) فالمحلى بـ (أل) تجب فيه المطابقة لما قبله، وهو المفضل، فى الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.
(ب) والمضاف إلى معرفة تجب فيه المطابقة كالحالة الأولى إذا لم يقصد التفضيل، مثل: الناقصُ والأشجُّ أعْدَلا بَنِي مَرْوان.
فإذا قُصد التفضيل بالمضاف إلى معرفة جاز فيه وجهان: المطابقة وعدمها.
(جـ) أما المجرد من (أل) والإضافة، وكذلك المضاف إلى نكرة فيجب فى كل منهما الإفراد، والتذكير.
غير أن المضاف فى حالاته الثلاث لا يُوتى بعده بـ (مِنْ) جارة للمفضل عليه.
حذف (مِنْ) ومجرورها: -
تحذف (مِنْ) ومجرورها للدلالة عليهما، وأكثر ما يكون حذفها إذا كان أفْعَلُ التفضيل خبرا، مثل (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) أى: وأعز منك، وقد يحذفان وهو غير خبر.
ورود اسم التفضيل على غير بابه: -
ورد اسم التفضيل لغير التفضيل، مثل (ربكم أعلم بكم)
وهذا الورود قياسى عند المبرد، وقال غيره لا ينقاس ذلك، وهو الصحيح، وقيل يمتنع ذلك قياسا وسماعا.
وجوب تأخير معمول اسم التفضيل عليه:
تارة يجب تأخير المعمول، وتارة يجب تقديمه.
(أ) فيجب تأخيره: إذا كان المجرور بـ (مِنْ) ليس اسم استفهام مثل: محمد أفضلُ من عَلِي.
(ب) ويجب تقديمه: إذا كان المجرور بـ (مِنْ) اسم استفهام.

رفع اسم التفضيل لكل من الضمير، والاسم الظاهر.

اسم التفضيل تارة يرفع ضميرا مستترا، وتارة يرفع الاسم الظاهر.

(أ) فيرفع ضميرا مستترا: إذا لم يصلح أن يقع موقعه فعل بمعناه مثل: العلم أفضل من الغنى.

(ب) ويرفع الظاهر: إذا صلح أن يقع موقعه فعل بمعناه، وذلك إذا وقع بعد نفى، أو شبهه، وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين، مثل: ما رأيت خطيباً أحسن فى لسانه القول منه فى لسان على.

أسئلة

س: عرف اسم التفضيل، وبين أحواله، وحكم كل منهما.

س: متى يجر المفضل عليه بـ (من) وجوبا ؟ ومتى يمتنع ذلك مع التمثيل.

س: متى تحذف (من) والمفضل عليه ؟ مثل لما تذكر ؟

س: متى تجب مطابقة اسم التفضيل للمفضل عليه؟ ومتى يمتنع ذلك؟ ومتى يجوز؟

س: ما المراد بمعمول اسم التفضيل ؟ وما حكم تقديم ذلك المعمول على اسم التفضيل ؟ ولماذا ؟

س: متى يرفع اسم اتفضيل اسما ظاهرا ؟ ومتى يرفع ضميرا مستترا.

التطبيق الأول وإجابته

استخرج مما يلى اسم التفضيل مبينا حالته، وحكمه

قال تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون)، وقال (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى)، (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا)، (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا).

كان النبى محمد صلى الله عليه وسلم أفضل رجل وأكرم الأنبياء.

الإجابة

اسم التفضيل	حالته	حكمه
الأعلون	مقترن بـ (أل)	تجب مطابقته للمفضل (وهو ما قبله) فى الجمع والتذكير.
السفلى	مقترن بـ (أل)	تجب مطابقته للمفضل فى التأنيث والإفراد.
أكثر	مجرد من (أل) والإضافة.	يجب إفراده وتذكيره.
أعز	مجرد من (أل) والإضافة.	يجب إفراده وتذكيره.
أحسن	مجرد من (أل) والإضافة.	يجب إفراده وتذكيره.
أفضل رجل	مضاف لنكرة	يجب إفراده وتذكيره.
أكرم الأنبياء	مضاف لمعرفة	يجوز فيه المطابقة وعدمها، ويظهر ذلك فى غير الإفراد.

التطبيق الثانى وإجابته

بين فى الأمثلة التالية معمول اسم التفضيل (أى: المفضل عليه) وحكم تقدمه على اسم التفضيل مع ذكر السبب.

ممن أنت أكرم ؟ محمد أعلم منك وأكرم من سعيد.

من غلام أيهم أنت أكرم؟ – وقال الشاعر:

فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت ** جنى النحل بل ما زودت منه أطيب

ولا عيب فيها غير أن سريعها ** قطوف وأن لا شيء منهن أكسل

إذا سايرت أسماء يوما ظعينة ** وأسماء من تلك الظعينة أملح

الإجابة

معمول اسم التفضيل	حكم تقدمه على اسم التفضيل والسبب
مِنْ فى قوله (مِمَّن)	واجب ؛ لأنه اسم استفهام جُر بمن.
الكاف فى (منك) ومثله (سعيد)	يجب تأخيره على اسم التفضيل ؛ لأنه مجرور بمن، وليس اسم استفهام، ولا مضافا إلى اسم استفهام.
غلام	واجب تقدمه على اسم التفضيل ؛ لكونه مضافا إلى اسم استفهام، ومجرورا بمن.
الضمير فى (منه)	تقدمه شاذ ؛ لكونه ليس اسم استفهام، ولا مضافا إلى اسم استفهام.
الضمير فى (منهن)	تقدمه شاذ ؛ لكونه ليس اسم استفهام، ولا مضافا إلى اسم استفهام.
اسم الإشارة تلك فى (من تلك)	تقدمه شاذ ؛ لأنه ليس اسم استفهام، ولا مضافا إلى اسم استفهام.

التطبيق الثالث وإجابته

بين مرفوع اسم التفضيل فى الأمثلة التالية، موضحا نوعه، وسبب مجيئه ضميرا مستترا، أو اسما ظاهرا.

رسولنا صلى الله عليه وسلم أفضل من كل النبيين – ما من أيام أحب إلى الله فيه الصوم منه فى عشر ذى الحجة – لن ترى فى الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق – وقال الشاعر:

مررت على وادى السباع ولا أرى ** كوادى السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أتوه تئية ** وأخوف – إلا ما وقى الله – ساريا

الإجابة

مرفوع اسم التفضيل	نوعه، وسبب مجيئه ضميرا، او اسما ظاهرا
فـى (أفـضل مـن كـل) ضمير مستتر	نوع المرفوع ضمير مستتر ؛ وذلك لأنه لا يصلح أن يقع موقع اسم التفضيل فعل بمعناه، ولذلك امتنع رفعه للظاهر.
الـصوم فـى المثـال الثانى	ونوعه: اسم ظاهر، وذلك لأنه يصلح أن يقع موقع اسم التفضيل فعل بمعناه، فقد سبقه نفي.
الفـضل فـى المثـال الثالث	نوعه: اسم ظاهر، وذلك لأنه يصلح أن يقع موقع اسم التفضيل فعل بمعناه، فقد سبقه نفي.
ركـب فـى المثـال الأخير	نوعه: اسم ظاهر ؛ لأنه يصلح أن يقع موقع اسم التفضيل فعل بمعناه، فقد سبقه نفي.

الأزهر الشريف
الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية
امتحان النقل من الصف الثالث الثانوى لسنة ١٤١٢هـ (١٩٩١-١٩٩٢م) الدراسية

الدور الأول　　　النحو (علمى)　　　الزمن: ساعتان

١- أ) قال ابن مالك:

وكونه منتقلاً مشتقاً　　　يغلب لكن ليس مستحقاً

اشرح البيت السابق موضحاً آراء النحويين فيما يشير إليه مع التمثيل.

ب) قال الله تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ **إِخْوَانًا**)

جـ) قال الله تعالى: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلا **وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ**)

ما نوع الحال فى الآيتين السابقتين؟ (١٢-٤٠)

٢- أ) ١- قال الله تعالى: (ثُمَّ وَلَّيْتُمْ **مُدْبِرِينَ**)

ما تحته خط فى الآية (حال غير مؤكدة، تمييز، حال مؤكدة لعاملها).

٢- أنا خالد **معروفاً**.

ما تحته خط فى الجملة السابقة (حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، حال مؤكدة لعاملها، تمييز).

٣- سار الأسير ويده على رأسه.

الجملة التى تحتها خط (صفة، معطوفة على ماقبلها، حالية).

ب) أنت أعلى منزلاً- ليلى أفضل امرأة.

لم وجب نصب التمييز فى المثال الأول، وجره فى المثال الثانى؟ (١٢-٤٠)

٣- أ) ما شروط عمل اسم المفعول عمل فعله؟ مثل لما تقول.

ب) مثل لما يأتى فى جمل تامة:

مصدر مضاف لمفعوله- تمييز نسبة- حال متعددة- اسم فاعل اعتمد على استفهام. (٨-٤٠)

٤- أ) الإخلاص- الكذب.

اجعل الاسم الأول مخصوصاً بالمدح فى جملة تامة، والثانى مخصوصاً بالذم فى جملة أخرى.

ب) والتغلبيون بئس الفحل فحلهم　　　فحلاً **وأمهم زلاء منطيق**

بين الشاهد فى البيت، وأعرب ما فوق الخط. (٨-٤٠)

الإجابة

جـ ١ (أ)

الشرح: كون الحال وصفاً، منتقلاً، مشتقاً يغلب، لكن ليس واجباً- القاعدة: الأكثر فـي الحـال أن تكـون منتقلـة مـشتقة ومعنـي الانتقـال ألا تكـون ملازمـة للمتصف بها، مثل: جاء محمد مبتسماً وقد تـأتى وصفاً ملازماً لـصاحبها، مثـل: دعـوت الله سميعاً ومعنـى الاشتقاق ألا تكون جامـدة، مثـل: حـضر المدرس مسروراً ويكثر مجيئهـا جامدة مؤولـة بالمشتق، وذلـك إذا دلتْ على سعر مثل: بع التفاح رطلاً بدرهم، أو دلت على تفاعل مثل: بعتـه يداً بيد، أو دلت على تشبيه مثل: قاتل المجاهد أسداً، أو كانت مصدراً صريحاً فى معنى المشتق مثل: ظهر السحاب بغتـة، وهذا رأى سيبويه والجمهور فى المصدر النكرة، ويرى الكوفيون والمبرد والأخفش أن المصدر ليس حالاً، وإنما هو مفعول مطلق، والتقدير: يبغت بغته.

جـ ١ (ب)

نوع الحال فى الآية الأولى مفردة، وفى الثانية جملة.

جـ ٢ (أ)

١- نوع الحال: حال مؤكدة لعاملها.
٢- نوع الحال: حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.
٣- الجملة حالية.

جـ ٢ (ب)

وجب نصب التمييز فى المثال الأول، لأنـه وقـع بعد أفعل التفضيل وكـان فـاعلاً فى المعنى، ووجب جره فى الثانى لأنه وقع بعد أفعل التفضيل المضاف إليه.

جـ ٣ (أ)

شروطه: إذا كان محلى بـ(أل) عمل مطلقاً، أى: سواء كان للماضى أو للحاضر، أو للمستقبل مثل: جاء المنصور جيشه أمس، أو: الآن، أو: غداً، وإذا كان مجرداً من (أل) عمل إذا كان بمعنى الحال، أو الاستقبال واعتمد على نفى، أو استفهام، أو نداء أو ورقع نعتاً، أو حالاً، أو خبراً لمبتدأ، أو ناسخ، مثل: أمهزوم العدو.

جـ ٣ (ب)

مـصدر مـضاف للمفعـول (ولله علـى النـاس حـج البيـت- تمييـز نـسبه طـاب محمد نفساً- حـال متعددة: جـاء محمد مبتسماً راكبـاً، اسم فاعل اعتمـد علـى استفهام: أناجح المجتهد.

جـ ٤ (أ)

نعم الخلق الإخلاص، وبئست الصفة الكذب.

جـ ٤ (ب)

الشاهد فـى البيت قولـه: بئس الفحل فحلهم فحلاً حيث جمع بين التمييز وفاعل بئس الظاهر، وهذا ممتنع عند سيبويه جائز عند المبرد.
الإعـراب: (وأمهـم) الـواو حـرف عطـف عطفت جملـة علـى جملـة، أم: مبتـدأ مرفـوع، وعلامـة رفعـه الـضمة الظـاهرة، أم مـضاف والـضمير مـضاف إليـه (زلاء) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامـة رفعه الضمة الظـاهرة (منطيق) خبـر ثـان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الأزهر الشريف

الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية

امتحان النقل من الصف الثالث الثانوى لسنة ١٤١٢هـ (١٩٩١-١٩٩٢م) الدراسية

الدور الأول | **النحو (أدبى)** | **الزمن: ساعتان**

١- أ) قال ابن مالك:

ولم ينكر غالباً ذو الحال إن ... لم يتأخر أو يخصص أو يبن

من بعد نفى أو مضاهيه كلا ... يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

اشرح البيتين السابقين موضحاً ما فيهما من قواعد نحوية مع التمثيل لكل ما تقول.

ب) تلك هند مجردة- مجردة تلك هند.

أى المثالين يجوز نحوياً، وأيهما لا يجوز؟ ولماذا؟ (١٢-٤٠)

٢- أ) اذكر ما يضاف إليه كل من: (حيث- إذا- كلتا). مع التمثيل لكل ماتذكر.

ب) كفى بزيد رجلاً – رجلاً كفى بزيد.

أى المثالين يجوز نحوياً، وأيهما لايجوز؟ ولماذا؟ (١٢-٤٠)

٣- أ) مثل لما يأتى فى جمل مفيدة:

"من" لبيان الجنس- مصدر مضاف إلى مفعوله- فاعل لنعم يكون ضميراً مستتراً- اسم تفضيل مضاف إلى جمع.

ب) أعرب ما يأتى، ثم اذكر نوع هذا الأسلوب: "ما أوفى خليلينا".

جـ) قال الشاعر:

تقول **ابنتى** إن **انطلاقك** واحداً ... إلى الروع يوماً تاركى لا أباليا

علام استشهد النحويون بالبيت السابق؟ أعرب ما تحته خط. (١٦-٤٠)

الإجابة

جـ ١ (أ)

الشرح: الغالب فى صاحب الحال ألا يكون نكرة إلا إذا تأخر عن الحال أو خصص بوصف، أو إضافة، أو يظهر بعد وصف، أو شبهه مثل: لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلاً.

القواعد النحوية: فى هذين البيتين هى: حق صاحب الحال أن يكون معرفة، ولا يكون نكرة فى الغالب إلا عند وجود مسوغ لذلك كتقدم الحال على النكرة مثل: فى المعهد عالماً مدرس، أو تخصص النكرة بوصف، أو بإضافة

مثل (فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من عندنا) ومثل (فى أربعة أيام سواء للسائلين) أو تقع النكرة بعد نفى، أو شبهه مثل (وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم) ومثل:هل حم عيش باقياً، ومثل: لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلاً..

جـ ١ (ب)

الذى يجوز نحوياً هو المثال الأول، لأن الحال هنا لم تتقدم على عاملها المعنوى، وهو اسم الإشارة (تلك) أما فى المثال الثانى فقد تقدمت على ذلك العامل المعنوى، وهذا لا يجوز.

جـ ٢ (أ)

(حيث) تضاف إلى الجملة الاسمية، وإلى الجملة الفعلية مثل: اجلس حيث العالم جالس، ومثل: اجلس حيث جلس العالم- (إذا) لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية مثل آتيك إذا استقام أمرك، ولا يجوز إضافتها إلى الجملة الاسمية خلافاً للكوفيين.

(كلتا) تضاف للظاهر وللضمير، فمثال إضافتها إلى الظاهر كلا الطالبين ناجح، ومثال إضافتها إلى الضمير: المحمدان كلاهما ناجح.

جـ ٢ (ب)

الذى يجوز نحوياً هو المثال الأول، لأن التمييز فيه لم يتقدم على عامله الذى هو فى معنى فعل غير متصرف، فهو بمعنى فعل التعجب، أما المثال الثانى فلا يجوز لهذا السبب حيث تقدم التمييز على ذلك العامل.

جـ ٣ (أ)

(من) لبيان الجنس مثل (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) المصدر المضاف إلى مفعوله (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)- الفاعل الضمير لـ(نعم) مثل: نعم رجلاً محمد. ومثال (أفعل) التفضيل المضاف إلى جمع: محمد أفضل الرجال.

جـ ٣ (ب)

الإعراب: (ما أوفى) ما: تعجبية مبتدأ، مبنى على السكون فى محل رفع أوفى: فعل ماض، مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر، وفاعل أوفى ضمير مستتر يعود على (ما) (خليلينا) خليلى: مفعول أوفى منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر، وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر المبتدأ- وهذا أسلوب تعجب.

جـ ٣ (جـ)
الشاهد فى البيت قوله: واحداً، حيث جاء حالاً من المضاف إليه وهو الكاف فى انطلاقك، والمسوغ لذلك أن المضاف إلى الكاف مما يصح أن يعمل فى الحال؛ لأنه مصدر.

الإعراب: (ابنتى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها حركة المناسبة ابنة مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (انطلاقك) انطلاق: اسم (إن) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه، مبنى على الفتح فى محل جر.

تم بحمد الله وتوفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه